



(52)

العدد الثاني والخمسون
ديسمبر/ كانون الأول 2023م
جمادى الأولى 1445هـ

Volume 16
ISSUE 52

MAGAZINE
BOUHOUTH

الإشراف العام

أ.د. ناصر الفضلي

رئيس التحرير

أ.د. عبد الملك الدناني

نائب رئيس التحرير

أ.د. حنان صبحي عبيد

مدير التحرير

د. محمد عبد العزيز



LONDON

+442033044839



Hot Line

+447766666016

+96594448018



conference@scrLondon.com

info@scrLondon.com

www.scrLondon.com



مركز البحوث و الاستشارات الاجتماعية - لندن

مجلة

بحوث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية

تصدر عن مركز لندن للبحوث والدراسات والاستشارات

رئيس مجلس الإدارة: صاحبة السمو الملكي الأميرة منال بنت مساعد آل سعود

ISSN 2313-1004

vzds l[gs hgh]hvm : whpfm hgsl, hglg;d hgHldvm lkhg fkj lshu] hg su,]

أبحاث علمية محكمة



عقد من الإنجازات

www.ScrLondon.com

المجلة ضمن تصنيف



المنهل
ALMANHAL



@scrLondon2



@scrLondon



SCR London



www.facebook.com/Greattrick

الهيئة العليا للتحرير



أ.د. ناصر الفضلي - الإشراف العام



أ.د. حنان صبحي عبيد
نائب رئيس التحرير



د. محمد عبد العزيز
مدير التحرير



أ.د. عبد الملك الدناني
رئيس التحرير



د. إنعام يوسف
مصر



أ.د. محمد زين
مصر



أ.د. علا الزيات
مصر



د. محمد شرف
اليمن



أ.د. مازن موفق
العراق



د. سعيد موسى
السودان



أ. إسلام العزيز
مصر



د. هبة أبو عيادة
الأردن



أ. محمد الصوابي
بلجيكا



scrldon2@



scrldon@



SCR London



بحوث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدر عن مركز لندن للاستشارات والبحوث

العدد الثاني والخمسون

ديسمبر/كانون الأول 2023م – جمادى الأولى 1445هـ

هيئة التحرير

الإشراف العام

أ.د. ناصر الفضلي (بريطانيا)

أعضاء الهيئة

د. محمد شرف هاشم (اليمن)

د. سعيد محمود موسى (السودان)

المستشارون العلميون

أ.د. عبد الستار الهيتي (البحرين)

أ.د. عبد الكريم الوزان (العراق)

أ.د. إيدير مصطفى غنيات (الجزائر)

رئيس التحرير

أ.د. عبد الملك الدناني (اليمن)

نائب رئيس التحرير

أ.د. حنان صبحي عبيد (بريطانيا)

مدير التحرير

د. محمد عبد العزيز (مصر)

مدير التدقيق

أ.د. مازن موفق الخيرو (العراق)

مواقع التواصل الاجتماعي

أ.إسلام العزيز (مصر)

مدير الموقع الإلكتروني

أ.محمد الصوابي (بلجيكا)

الهيئة الاستشارية العلمية العليا

الاسم	الدولة	الجامعة والتخصص
1 أ.د. انتصار صغيرون	السودان	وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأسبق
2 أ.د. كوثر محمد الأبجي	مصر	نائب رئيس جامعة بني سويف الأسبق
3 أ.د. عبد الملك ردمان الدناني	اليمن	أستاذ الاتصال، كلية الإمارات للتكنولوجيا
4 أ.د. عبد الستار ابراهيم الهيبي	البحرين	أستاذ الفقه المقارن - جامعة البحرين ومستشار لجنة الفتوى
5 أ.د. عبد الكريم عبد الجليل الوزان	العراق	عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية في ولاية منيسوتا الأمريكية
6 أ.د. حنان صبحي عبيد	بريطانيا	وكيل الدراسات العليا بكلية الإعلام بالجامعة الإسلامية في ولاية منيسوتا
7 أ.د. مازن موفق الخيرو	العراق	أستاذ البلاغة القرآنية، جامعة الموصل
8 أ.د. عارف عبد صايل	العراق	عميد كلية الآداب، جامعة الأنبار
9 أ.د. حميد سراج جابر	العراق	عميد كلية التربية، جامعة البصرة
10 أ.د. علا عبد المنعم الزيات	مصر	رئيس قسم علم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة المنوفية
11 أ.د. مي كامل عبدالله	لبنان	رئيس الرابطة العربية للبحث العلمي
12 أ.د. عماد جاسم حسن	العراق	رئيس قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة ذي قار
13 أ.د. محمد زين عبد الرحمن	مصر	عميد المعهد العالي للإعلام بالمنايا
14 أ.د. ألفت إبراهيم جاد الرب	مصر	عميد كلية التجارة، جامعة الأزهر
15 أ.د. إيدير مصطفى غنيات	الجزائر	أستاذ علوم سياسية بجامعة العربي التبسي بالجزائر
16 أ.د. مناور بيان الراجحي	الكويت	رئيس قسم الإعلام، جامعة الكويت
17 أ.د. هدى دياب أحمد صالح	السودان	عميد كلية العلوم الإدارية، جامعة أم درمان، السودان
18 أ.د. محمد عبد الكريم محافظة	الأردن	عميد كلية الآداب، الجامعة الهاشمية
19 أ.د. محمد أحمد قيراط	الجزائر	أستاذ الإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر
20 أ.د. خلف محمد المحمد	سورية	أستاذ بكلية القانون بجامعة عجمان
21 أ.د. أحمد عودة القرارة	الأردن	عميد كلية العلوم التربوية، جامعة الطفيلة
22 أ.د. علاء زهير الرواشدة	الأردن	أستاذ علم الاجتماع - جامعة عجمان
23 أ.د. عبد الله عبد الله الوزان	مصر	أستاذ الإذاعة والتلفزيون - كلية الاتصال والإعلام - جامعة جدة

الهيئة العلمية

الاسم	الدولة	الصفة والجامعة
1 د. سعيد عمر إبراهيم	العراق	عميد كلية التربية، جامعة صلاح الدين/ أربيل
2 د. أنس محمد الخلايلة	الأردن	عميد كلية الشريعة، جامعة الزرقاء
3 د. نضال حماد علي	السودان	عميد كلية الاقتصاد، جامعة الإمام المهدي
4 د. محمد شرف هاشم	اليمن	أستاذ مشارك الإعلام، كلية الشريعة، جامعة الكويت
5 د. إنعام يوسف محمد	مصر	أستاذ مشارك علم الاجتماع، جامعة عجمان
6 د. صلاح الدين عامر	اليمن	رئيس مجلس الخبراء بمنظمة الزكاة العالمية
7 د. مهرة حمير آل مالك	الإمارات	استشاري علم نفس، جامعة عجمان
8 د. سعيد محمود موسى	السودان	أستاذ مشارك اللغة العربية، جامعة القرآن الكريم
9 د. إكرامي بسيوني خطاب	مصر	أستاذ مشارك القانون الدستوري، جامعة شقراء
10 د. مزنة بنت حزام الشمري	السعودية	أستاذ هندسة الحاسب الآلي (kings college London)
11 د. محمد عبدالفتاح زهري	مصر	مدير وحدة الأزمات كلية السياحة، جامعة المنصورة
12 د. زهير حسين ضيف	العراق	رئيس قسم الإعلام، الجامعة الأهلية/ البحرين
13 د. سعاد موزير مطر	فرنسا	أستاذ الاتصال، جامعة فرنش كونتيه (Franche - Comté)
14 د. نواف صنت الظفيري	الكويت	أستاذ الإعلام التربوي بهيئة التعليم التطبيقي
15 د. بديعة علي عبد القادر	السودان	رئيس قسم الإعلام في الجامعة الإسلامية بولاية منيسوتا الأمريكية
16 د. شومة بنت محمد البلوي	السعودية	أستاذ مساعد البلاغة والنقد، جامعة تبوك
17 د. هبة توفيق أبو عيادة	الأردن	أستاذ مساعد علوم تربوية الجامعة الأردنية سابقاً
18 Dr. Alexander c.	UK	md PhD in theology at the University of Birmingham
19 Dr. Anita moors	London	research center. Uk/London

ضوابط وقواعد النشر

1. يجب ألا تزيد مساحة النشر عن ستة آلاف كلمة للبحث شاملة المراجع.
2. يعد ملخصان للبحث: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، على أن لا تتجاوز كلمات كل واحد منهما (200) كلمة.
3. يلي الملخصين: العربي، والإنجليزي، كلمات مفتاحية (Key Words) لا تزيد على خمس كلمات (غير موجودة في عنوان البحث)، تعبر عن المجالات التي يتناولها البحث؛ لتستخدم في الكشف.
4. استخدام طريقة APA لتوثيق مراجع البحث العلمي لتعزيز الأمانة العلمية للباحث، كما يجب أن تتضمن المنهجية مشكلة البحث، أهدافه، محدداته - حال وجودها، الدراسات السابقة، الخاتمة وتشمل النتائج والتوصيات.
5. يراعى عند تكرار المصدر في صفحة ثانية من البحث يذكر فقط اسم المصدر ورقم الصفحة أو رقم الصفحة والجزء إذا كان الكتاب أجزاء.
6. اعتماد أقواس التنصيص الصغيرة «» في حال نقل الكلام من المصدر نصاً، أما إذا تصرف البحث بالكلام المنقول فلا يضع الكلام بين أقواس ويكتب في الهامش كلمة «ينظر» قبل اسم المصدر.
7. يكون نوع الخط في المتن للبحوث العربية (Simplified Arabic)، بحجم (14)، وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (11)، وتكون العناوين الرئيسية حجم (18) والهامش (12)، وهوامش الصفحة 2. 5 سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
8. يكون نوع الخط في الجداول للبحوث العربية (Simplified Arabic)، بحجم (10)، وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (8)، كما يراعى في البحث المتضمن جداول وأشكال كتابة رقم الشكل وعنوانه أعلاه ثم الجدول مصدره أسفله.
9. تستخدم الأرقام العربية (3-2-1 . . Arabic) في جميع ثنايا البحث، على أن يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.
10. عنوان البحث، واسم الباحث، أو الباحثين، والمؤسسة التي ينتمي إليها، سبل التواصل ميل وواتساب، على صفحة مستقلة قبل صفحات البحث، ثم تتبع بصفحات البحث، بدءاً بالصفحة الأولى حيث يكتب عنوان البحث فقط متبوعاً بكامل البحث.
11. يراعى في كتابة البحث عدم إيراد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث، أو الباحثين) بدلاً من الاسم، سواء في المتن، أو التوثيق، أو في قائمة المراجع.
12. يجب الأخذ بعين الاعتبار الترتيب للمراجع، ومراعاة وجود علامات الترقيم من فاصلة ونقطة وغيرها من علامات الترقيم المختلفة، فبعض المراجع تعتمد الفاصلة في التوثيق وبعضها تعتمد النقطة.
13. يجب أن يضع الباحث عنوان بريده الإلكتروني أسفل اسمه مع لقبه العلمي. مدرس. أستاذ مساعد. أستاذ مشارك. . . إلخ
14. يتأكد الباحث من سلامة لغة البحث، وخلوه من الأخطاء اللغوية والنحوية.
15. يقدم الباحث الرئيس تعهداً موقعاً منه ومن جميع الباحثين المشاركين (إن وجدوا) يفيد بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة.

16. لهيئة التحرير حق الفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم أو رفضه.
17. في حال قبول البحث للنشر تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.
18. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
19. لهيئة التحرير الحق في تحديد أولويات نشر البحوث.
20. ضرورة توافر معايير علمية وأخلاقية في البحث المرسل للنشر في مجلة بحوث، وتعدّ مبادئ أساسية يجب أن يلتزم بها الباحث وتحدد عملية النشر منها: -
- تحري الدقة والمصداقية في تدوين المعلومات والبيانات والنتائج وتحليلها ونشرها في الدراسة.
 - تقبل النقد العلمي البناء المقدم من جهة المحكمين للبحث والعمل بموجبه قبل عملية النشر.
 - تجنب التلاعب أو التحيز في تصميم وتحليل البيانات عند عرضها في صفحات الدراسات العلمية.
 - احترام الملكية الفكرية لأصحاب العلاقة من بحوث وبراءات اختراع وحقوق نشر وعدم انتهاكها أو سرقتها.
 - توظيف البيانات والمعلومات ونتائج الدراسات العلمية السابقة بشكل علمي سليم ليتمكن الاستفادة منها.
 - الالتزام بتعليمات وقواعد النشر التي وضعتها المجلة والجهات العالمية المنظمة للأبحاث العلمية.
 - تجنب دعم أي جهات ذات أجندة خاصة تجعل من البحث مادة لتحقيق مصالحهم غير المشروعة.
 - عدم انتهاك حقوق الإنسان وكرامته عند القيام بإجراء تجارب للأبحاث العلمية على البشر.
 - يهدف النشر تطوير الجهات ذات العلاقة بالدراسة وإفادة البشرية وليس لمصالح شخصية فقط.
 - الالتزام بتعليمات وقواعد النشر التي وضعتها المجلة والجهات العالمية المنظمة للأبحاث العلمية.
 - تجنب دعم أي جهات ذات أجندة خاصة يجعلوا من البحث مادة لتحقيق مصالح غير مشروعة.
 - مساندة الباحثين وطلاب الدراسات العليا وتعزيز قدراتهم وتمكينهم من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.
 - عدم انتهاك حقوق الإنسان وكرامته عند القيام بإجراء تجارب للأبحاث العلمية على البشر.
 - تقديم التقدير والشكر لمن ساهم في إعداد البحوث والرسائل والأطاريح العلمية.
 - استخدام الموارد المتاحة بشكل سليم لإنجاز الأهداف والغايات المرجوة.
 - موافقة الباحث على استخدام المجلة للبرنامج الإلكتروني Turnitin للكشف عن الانتحال الأكاديمي.
21. يلتزم الباحث بتحويل رسوم النشر عقب موافقة لجنة التحكيم وبعد اجراء التعديلات اللازمة قبيل النشر.
22. يتم تقديم البحوث إلكترونياً من خلال بريد المجلة الإلكتروني، عناية مدير التحرير.

رابط جميع أعداد مجلة بحوث في الموقع الإلكتروني لمركز لندن للبحوث

<http://sclondon.com/ar/%d9%85%d8%ac%d9%84%d8%a9-%d8%a8%d8%ad%d9%88%d8%ab>

رابط الموقع الإلكتروني

<http://scr-magazine.com/index.php>

المشرف العام لمجلة بحوث ورئيس مركز لندن للبحوث

أ.د. ناصر الفضلي

معلومات المجلة

التعريف

مجلة علمية متخصصة، محكمة ومفهرسة تصدر عن مركز لندن للبحوث والاستشارات بدولة الإمارات العربية المتحدة بشكل دوري - ربع سنوي - منتظم، تعنى بنشر كافة أبحاث العلوم الاجتماعية، استهلكت أول أعدادها في شهر يونيو عام 2014، وأصدرت 52 عدداً حتى نهاية ديسمبر 2023، لها ترقيم دولي ومعامل تأثير عربي.

ترأست مجلس الإدارة للمجلة منذ أول أعدادها حتى يونيو 2022 سعادة **الشيخة ميسون بنت محمد القاسمي** ثم تولت المسؤولية بعدها **الأستاذة سارة العازمي** من دولة الكويت حتى مارس 2023 والآن تتولى الرئاسة ومنذ أبريل 2023 صاحبة السمو الملكي **الأميرة منال بنت مساعد آل سعود**، في حين يتولى منصب المدير العام سعادة **الأستاذ الدكتور ناصر الفضلي** - عضو معهد البحوث البريطاني الأسبق - ويترأس التحرير **الأستاذ الدكتور عبد الملك الدناني** ونائب رئيس التحرير **أ. د حنان صبحي عبيد** ويتولى منصب مدير التحرير **الدكتور محمد علي عبد العزيز**.

للمجلة هيئة علمية استشارية عليا مؤلفة من قيادات أكاديمية رفيعة المستوى برتبة أستاذ دكتور، وهيئة تحرير مستقلة تتألف من أكاديميين برتبة أستاذ مشارك وأستاذ مساعد، والجميع منتسبون لإثنتي عشرة جامعة من (12) دولة في قارات ثلاث.

الرؤية

أن تكون المجلة رائدة في نشر البحوث العلمية الرصينة في مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية، وأن ترقى إلى مصاف أفضل عشرين مجلة علمية محكمة ومصنفة عالمياً.

الرسالة

نشر البحث العلمي القائم على المنهج العلمي القويم والموضوعية في الطرح، في إطار الالتزام بمقاييس الجودة العالمية.

الإشراف العام

أ.د. ناصر الفضلي

رئيس التحرير

أ.د. عبد الملك الدناني

Detailed information

Country	United Arab Emirates
Publisher name	London research and consulting center
Title proper	Bouhouth Magazine (Q96697067)
Publication date	Quarterly bulletin
ISSN	2313-1004
ISSN Center responsible of the record	CIEPS - ISSN
URL: SCR-MAGAZINE. COM	portal. issn. org/resource/ISSN/231-31004#
Impact factor	An Arab impact factor of the Association of Arab Universities holds a score of 1.665
Publication topics - issues per year	All social science topics
The language	Arabic, English and French
Last modification date	30 joun 2014
The date of the first issue	30 joun 2014
Citation sites	Arab Manhal Platform - EBSCO RATING - ZENODO
Examination	The research is subject to the conditions and terms of the permissibility of publication, including examination of plagiarism, and it also owns the copyright ebSCO for refereed literature classification and electronic resource management
Database Title	URL
Arab World Research Source	https://www.ebscohost.com/titleLists/awr-coverage.htm
SocINDEX with Full Text	https://www.ebscohost.com/titleLists/sih-coverage.htm
DOI	The journal has a research number DOI of the European ZENODO Foundation
Type of record	Confirmed
WEBSITE	www.scr-magazine.com
E-mail	info@scr-magazine.com - info@scr-london.com

Journal information

2313-1004	رقم التصنيف الدولي (ISSN)
An Arab impact factor of the Association of Arab Universities holds a score of 1.665	معامل التأثير (AIF (Impact Factor)
معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية المتوافقة مع المعايير العالمية https://shorturl.at/AJNP4	معامل التأثير العربي Arcif 0.1208
Al Manhal - Arcif - EBSCO RATING - ZENODO	مواقع الاستشهاد (Citation sites)
www.scr-magazine.com	الموقع الإلكتروني (WEBSITE)

العدد الثاني والخمسون

ديسمبر/كانون الأول 2023م – جمادى الأولى 1445هـ

• **كلمة العدد:** بقلم/ رئيس التحرير: أ.د. عبد الملك الدناني (اليمن) 11

• **الباحثون العرب .. أخرجونا من النفق - بقلم مدير التحرير/ د. محمد عبد العزيز (مصر/الكويت)** 13

• **ملخصات أبحاث العدد** 16

• **أبحاث العدد:**

- دور التخطيط الاستراتيجي في استثمار الجغرافية التطبيقية واتجاهاتها الحديثة
لتحقيق التنمية المستدامة

أ.د. حنان صبحي عبدالله عبيد (بريطانيا) - أ.د. آمال صالح الكعبي (العراق)

أ.د. حسين عليوي ناصر الزيايدي (العراق) 23

- دور التكنولوجيا الرقمية في تحديد استدامة مستقبل التعليم العالي: رؤية تنظرية استراتيجية استشرافية

الباحثة زينب حسين أحمد علي (البحرين) 37

- تأثير اللغة الإشهارية في المتخيل الجمعي. - «المغرب أرض الأنوار» أنموذجاً

الباحث: زايد سلطان محمد عبدالله (اليمن) 51

- القياسات والأساليب التجريبية : تأثير البحث العلمي

أ.د. إيدير غنيات (العراق) 59

- نظرية الحديث الشريف ما نقصت صدقة من مال ودورها في معالجة الاختلالات المالية

والاقتصادية للأفراد والشركات والدولة (دراسة تحليلية محاسبية)

أ.د. هدى دياب أحمد صالح (السودان) 67

مجلة بحوث

بلغت التميز في معامل التأثير العالمي Arcif

بقلم رئيس التحرير
أ.د. عبد الملك الدناني
كلية ليوا للتكنولوجيا – أبوظبي



يأتي صدور العدد 52 من مجلة بحوث العلمية المحكمة بعد أن حققت تطوراً علمياً جديداً في معامل التأثير والاستشهادات العربي «أرسيف Arcif»، الذي يخضع لإشراف ومتابعة مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية والثقافة والعلوم بالدول العربية، ولجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، لتصبح مجلتنا معتمدة ضمن المعايير العلمية المتقدمة في البحث العلمي، جاء ذلك في تقريره السنوي لعام 2023م. ويعود الفضل في تحقيق هذا الإنجاز العلمي للمجلة إلى تعاون وتفاني كافة الزملاء في الهيئة العليا للتحرير المكونة من نخبة متميزة من أساتذة الجامعات العربية، ويعد نجاحاً لمركز لندن للبحوث الذي تصدر عنه المجلة.

ويحتوي العدد 52 من مجلة بحوث على خمس دراسات علمية تناولت قضايا التخطيط والتقنيات واللغة والتعليم، حيث هدفت **الدراسة الأولى** إلى بيان دور التخطيط الاستراتيجي في تفعيل دور علم الجغرافية في معالجة قضايا المجتمع، ويحاول البحث أن يبين الاتجاهات التطبيقية الحديثة التي تناولتها الجغرافية والمشاكل التي تواجه الباحثين في هذا المجال. وسلطت **الدراسة الثانية** الضوء على أهمية دمج التقنيات الرقمية في مستقبل التعليم العالي لتحقيق الاستدامة داخل المؤسسات التعليمية، وتعزيز تجارب التعلم للطلاب، وتوفير فرص تعليمية متساوية يجب على القادة التعليميين اعتماد منظور حديث يجعل من التقنيات الرقمية عاملاً أساسياً في بناء مستقبل التعليم المستدام. وسعت **الدراسة الثالثة** إلى البحث في توظيف اللغة الإشهارية بالخطط والاستراتيجيات التواصلية، والسمات التي تميز الخطاب الإشهاري السياحي

عن غيره في حقل الإشهار، مع بحث التطبيقات الرقمية والاستراتيجية التواصلية واستخدامات اللغة البصرية كآلية إشهارية، في الحملة التواصلية «المغرب أرض الأنوار». وهدفت **الدراسة الرابعة** إلى إثبات نظرية الحديث الشريف الآتي: قال الرسول الكريم ﷺ (ما نقص من مال صدقة)، أو كما ذكر الحديث في صحيح مسلم بهذا اللفظ (ما نقصت صدقة من مال)، (الحديث رقم 2588)، وتوضيح أن الصدقة لها معان كثيرة ومتعددة. وجاءت **الدراسة الخامسة** بعنوان: القياسات والأساليب التجريبية: تأثير البحث العلمي، وركزت على أن فكرة تحويل الأساليب العلمية إلى علم بحد ذاته فكرة قديمة، منذ منتصف القرن العشرين، طرح الباحثون من مختلف التخصصات أسئلة مركزية حول طبيعة التقدم العلمي، فضلاً عن ممارسة البحث العلمي وتنظيمه وتأثيره.

وإذ نبارك للباحثين إنجازاتهم العلمية، نؤكد للجميع بأن المجلة سوف تستمر في نشر وتعميم الفائدة على من يبحث عنها، وأن معامل التأثير والاستشهادات العربي «أرسيف»، يدفعنا إلى المزيد من الجهد لتطوير المجلة والمحافظة على نهجها بالانتشار الواسع على مستوى الوطن العربي. ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد.

الباحثون العرب .. أخرجونا من النفق

بقلم مدير التحرير

د. محمد عبد العزيز



بظهور هذا العدد - 52 - أكون بفضل الله قد أتممت إدارة 36 عدداً من مجلة بحوث العلمية المحكمة بجهود جماعية من فريق عمل علمي مخلص ومتميز، منذ شرفني رئيس مركز لندن للبحوث أ.د. ناصر الفضلي شهر يوليو 2017 بإدارة تحرير المجلة فبدأنا آنذاك بإنتاج العدد رقم 16 في شهر أكتوبر عام 2017م ثم توالى الأعداد في الظهور، وعلى رأس كل ثلاثة أشهر من العام كنت أسعد بمولود جديد من مجلة بحوث زادني شرفاً، تعاظمت وتعلمت في هذه الأعوام الست من ما يربو على 300 باحث وباحثة من 20 دولة حول العالم هم من سطروا بأقلامهم ومن بنات أفكارهم مئات الأبحاث العلمية في مختلف العلوم الاجتماعية، ومع نهاية ديسمبر 2023م أتوجه للباحثين العرب بهذه الرسالة.

والإمبريالية الغربية، جاهدوا بأفكاركم بعيداً عن التأثير بمسببات التراجع العلمي في المنطقة، فما يحدث من اعتداءات صارخة على قطعة من أرضنا العربية لا أستطيع البتة فصله عن المساقات العلمية، نعم فإن سيادة الأمم تنبع من قوتها، وقوتها في قوة إرادتها ولا نجد ذلك إلا في امتلاكها لغذائها ودوائها وسلاحها، وأنى لها أن تمتلك هذا المثلث الذي يشكل العمود الفقاري للنهضة والتقدم إلا عبر اهتمامها بالعلم وأدبيّاته المتمثلة في البحث العلمي الذي بات ضرورة حتمية للتطور والازدهار والخروج من ثلوث القتل المدمر للمجتمعات المرض والجهل والفقر،

بنهاية عام 2023م الذي ما يكاد يلفظ أنفاسه الأخيرة إلا وأحداث جسام بالمنطقة العربية تتمزّق لها نياط القلب، وجدت من المناسب أن أبعث برسالة إلى الباحثين العرب من المحيط إلى الخليج، وهم ما يزيد عن ثلاثة ملايين باحث وباحثة سواء أعضاء هيئات تدريس في أكثر من 800 جامعة في 22 دولة يقطنها 450 مليون عربي أو باحثين خارج نطاق العمل الأكاديمي، مفادها أن ... أخرجونا من هذا النفق المظلم، ولا تستسلموا للتردي الحادث في مساقات التنمية المعرفية في كثير من بلدان وطننا العربي جرّاء الصراعات السياسية والأطماع

ففي وقتنا الحالي تولي بلدان غربية - تهيمن على القرار العالمي - أهمية كبيرة للبحث العلمي باعتباره أحد أهم الدعائم الأساسية للنهوض بمجتمعاتها في شتى المجالات، وإدراكاً منها بمدى إسهامه في تحقيق التنمية والرفاه، لذلك تبذل مجهودات حثيثة من أجل الرقي بالبحث العلمي وتحسين مستوياته، وبقدر ما تقدمه من جهد ومال بقدر ما يكون الأثر إيجابياً على الفرد والمجتمع. أما على الجانب الآخر فإنّ المتأمل لواقع البحث العلمي في الوطن العربي مقارنة بتلك الدول تظهر له هوة سحيقة بينهما تدلّ على أنّ البحث العلمي في الوطن العربي دون المستويات المقبولة، لذلك يحتاج إلى تضافر الجهود أكثر مما مضى من أجل تحسين مستواه بما يتماشى مع التطور العالمي لاسيما في ظل ما نشهده في العقدين الأخيرين 2000-2023 من ثورة معرفيّة هائلة، وتعاظم في دور التكنولوجيات الذكيّة وما تتضمنه من تحوّل رقمي بات معها إحداث نقلة نوعيّة وتقدّم ملموس في منظومة البحث العلمي العربي أمراً حتمياً لتحقيق التنمية على مختلف الصعد مع ضمان استدامتها.

لقد بات القرار السياسي للسلطات الحاكمة، وللمؤسسات والهيئات الدولية، وللشركات الاستثمارية والصناعية والإنتاجية -عابرة القارات- وغيرها يركز على نتائج دراسات وبحوث معمّقة، كما أنّ قراءة المستقبل، والتنبؤ بأزماته، ومتغيراته، والاستعداد له، لا يتم إلا من خلال الدراسات الاستشرافية المستقبلية، بالاعتماد على أساليب علم المستقبل، ومنهجيّات البحث العلمي، وفي هذا المضمار؛ وبحسب رأي المفكر حامد عمار، "فنحن نعيش في زمان أيّاً كانت تسميته لا تتحدد مقومات البقاء والتميز فيه بالاقتصار على قوة

السلاح أو امتلاك الثروة، وإنما تتحدد قبل هذا بامتلاك مفاتيح المعرفة، والقدرة على إنتاجها، وعلى خلق الثروة، لقد غدت المعرفة قوة، والقوة معرفة، ولم يعد معيار التقدّم الحقيقي في تواصله واستدامته مكتفياً بما هو متبع اقتصادياً من مقياس نمو الناتج المحلي الإجمالي (GDP)، وإنما يفضلته ويتميّز عنه ما يعرف بمعيار الرصد أو المخزون القومي المعرفي ونموه.

إن أهم أدوات التقدّم أصبحت مرهونة بالتقدّم في مجال البحث العلمي، والتجارب العالمية أكدت ذلك، وإن لم يولّ العرب أهمية بالبحث العلمي؛ فسيظل قراره تابعاً وسيادته منقوصة، ولن يبرح منطقة التقليد والاستهلاك، ولن يصل لمستوى القياس العالمي عبر التغني في وسائل الإعلام برقي الجامعات وأحجامها وأعدادها، بل بالفعل الحقيقي، والمنجز على أرض الواقع.

وبالنظر إلى واقع البحث العلمي العربي، فإنه يتّسم بانخفاض حجم الإنفاق عليه، حيث يتدنّى دون الحد المقبول عالمياً (1%) من الدخل القومي الإجمالي، وهذا يؤدي إلى عدم توافر البنية التحتية اللازمة للبحث، وانخفاض الإنتاجية العلمية في الوطن العربي، وتعتمد سمعة البحث العلمي في أي جامعة إلى حد كبير على نوع البحوث المنشورة وعددها في المجالات العلمية العريقة المعروفة لدى هيئات التصنيف، ويعد النشر العلمي أحد أهم المقاييس المستخدمة في تقدير مستوى الإنتاج العلمي، إذ لا قيمة للعلم إذا لم يتم نشره وإتاحته لخدمة البشرية، وذلك من منطلق أن العلم عالمي النزعة، وأن المعرفة لا وطن لها؛ حيث أصبحت ذات صبغة عالمية بفضل استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التي سهلت التواصل بين العلماء والباحثين بغض النظر

عن الحواجز الجغرافية ، وتشهد الساحة العلمية العالمية تنافسا بين الباحثين النشطين للنشر في المجلات العلمية العالمية والمدرجة في قواعد البيانات المتخصصة في حين يتراجع الباحثون العرب عن أداء هذا الدور الحيوي المهم.

إن الحروب والصراعات واضطراب الأمن تؤثر لا محال على مختلف القطاعات، والخدمات، والمخرجات، ومنها الإنتاج المعرفي ويتضح ذلك جلياً في حجم الأوراق العلمية الصادرة عن جامعات دول تموج بالاضطرابات آخر عشر سنوات مثل السودان، وسوريا، والعراق، واليمن، وليبيا، والصومال، وغيرها ، فتلك البلدان تعاني الإنتاج العلمي المنخفض، في حين عدم معاناة بعضها من وجود مؤسسات جامعية، ومراكز بحثية، فهناك مؤسسات ومراكز بحثية كثيرة، ويوجد إنتاج علمي جيد لدى الباحثين، وإنما تقتصر إلى ضعف القدرة المؤسسية، والميزة التنافسية للجامعات والمراكز البحثية، وغياب التمويل والحواجز المادية والمعنوية، وضعف الثقافة التقنية، وقصور واضح في معايير النشر العلمي المميز، وخاصة النشر الإلكتروني، وعدم إدراج مجلات علمية محلية في قواعد البيانات الدولية، وبطء استجابة الحكومات المنشغلة بالصراعات السياسية على حساب التنمية المعرفية ، وبالتالي بطء استجابة الجامعات والمراكز البحثية، لمتطلبات التحول الرقمي، وخاصة في مجال التعليم والبحث والنشر العلمي.

إن تعاظم التحديات التي تواجه الوطن العربي، نتج عنها قصور كبير في معدلات الإنتاج والنشر العلمي بقواعد البيانات العالمية المرموقة، وضعف مواكبة العصر الرقمي، وباستحضار مشروع قاعدة البيانات العربية «معرفة» المنتج لمعامل التأثير والاستشهادات العربية «أرسيف»، من خلال تقريره الدوري الأخير أشار من خلال تقييمه لعينة ممثلة للمجلات العلمية التي تنشر بحوثاً ودراسات باللغة العربية إلى أن إجمالي عدد المؤلفين المُستشهد بأعمالهم البحثية في عام (2022) حوالي (44.800) مؤلف، وهو ما يُمثل 19.5 % فقط من جملة الباحثين بالعينة، وهي نسبة تُعد منخفضة وفقاً لمستويات جودة النشر العلمي العالمي، غير أنه أفادت مؤشرات (27) دولة في عام (2022)، منها (19) دولة عربية وثمانية دول غير عربية منتجة لمقالات مكتوبة باللغة العربية من خلال (814) مؤسسة إنتاج بحثي، أن عدد المجلات العلمية التي نجحت في تحقيق معايير معامل تأثير أرسيف وصلت إلى (1000) مجلة - من ضمنها مجلتنا بحوث - من (5.333) تم فحصها أي بمعدل ١٩ % فقط، وهي نسبة منخفضة تتطلب رسم سياسات أكثر تأثيراً من شأنها تعزيز قدرات النشر العلمي باللغة العربية وضمان جودته العلمية، فما أحوج العالم العربي لاستفاقة باحثيه، أيها الباحثون العرب، مسؤوليتكم عظيمة لخروجنا من النفق المظلم.

ملخصات أبحاث العدد

دور التخطيط الاستراتيجي في استثمار الجغرافية التطبيقية واتجاهاتها الحديثة لتحقيق التنمية المستدامة

The role of strategic planning in investing in applied geography
And its modern trends to achieve sustainable development



أ. د. حسين عليوي ناصر الزيايدي
جامعة ذي قار / كلية الآداب - العراق



أ. د. حنان صبحي عبدالله عبيد
الجامعة الأردنية مركز لندن للبحوث / بريطانيا



أ. د. آمال صالح الكعبي
كلية الآداب / جامعة البصرة - العراق

هدف الملخص

هدف البحث الى بيان دور التخطيط الاستراتيجي في تفعيل دور علم الجغرافية في معالجة قضايا المجتمع، ويحاول البحث أن يبين الاتجاهات التطبيقية الحديثة التي تناولتها الجغرافية والمشاكل التي تواجه الباحثين في هذا المجال. ومن أهم نتائج البحث ان لعلم الجغرافية قدرة كبيرة على خدمة المجتمع بما يمتلكه المخطط الاستراتيجي من قدرات ربما لا تنهيا لغيره لان طبيعة الجغرافيا تحتم على الباحث الاطلاع على مجالات المكان بمختلف جوانبه، وقد كان الجغرافيون عوناً حقيقياً للمخططين والتنمويين والاقتصاديين، وان المنحى التطبيقي الاستراتيجي في الجغرافيا اكتشفت ميادين جديدة أصبحت منبراً للمخططين الاستراتيجيين مثل جغرافية البيئة والطب والترفيه والخدمات وغيرها كثير، وأوصى البحث بضرورة الأخذ بالدراسات الجغرافية وتسويقها لتكون أداة حقيقية بيد متخذي القرار.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الاستراتيجي / الجغرافيا التطبيقية.

دور التكنولوجيا الرقمية في تحديد استدامة مستقبل التعليم العالي: رؤية تنظرية استراتيجية استشرافية

The importance of digital technology for the future of higher education:
A strategic vision. Done By: MS. Zainab Husain



الباحثة زينب حسين أحمد علي - البحرين

باحثة دكتوراة، تخصص لسانيات وتواصل وترجمة،
جامعة عبدالمالك السعدي - المملكة المغربية

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية دمج التكنولوجيا الرقمية في مستقبل التعليم العالي لتحقيق الاستدامة داخل المؤسسات التعليمية، وتعزيز تجارب التعلم للطلاب، وتوفير فرص تعليمية متساوية. يجب على القادة التعليميين اعتماد منظور تنظيري استراتيجي يجعل التكنولوجيا الرقمية عاملاً أساسياً في بناء مستقبل التعليم المستدام. يستمد البحث نظراته من مصادر متنوعة، مؤكداً على الحاجة لمزامنة الجهود التعليمية مع أهداف التنمية المستدامة العالمية، مثل تلك الموضوعة في خطة التنمية لعام 2030. يتم استكشاف دور التكنولوجيا الرقمية والتنمية المستدامة والوصول المتساوي للتعليم، مسلطاً الضوء على الإمكانيات التحويلية للتكنولوجيا في التعليم العالي. يتم مناقشة الآثار على المربين والمؤسسات وواضعي السياسات في سياق خلق منظر تعليمي تكنولوجي متقدم وعادل.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الرقمية، التعليم العالي، الاستدامة، التحول التعليمي، أهداف التنمية العالمية، الابتكار التكنولوجي، تكافؤ الفرص، القيادة التعليمية، خطة 2030، الإمكانيات التحويلية.

تأثير اللغة الإشهارية في المتخيل الجمعي . . «المغرب أرض الأنوار» أنموذجاً



الباحث: زايد سلطان محمد عبدالله - اليمن

متخصص في الإعلام الدولي، التواصل التنموي، والاتصال المؤسسي
و المدير العام للأكاديمية الدولية لتنمية الإعلام والاتصال - الرباط/المغرب

ملخص

تسعى هذه الدراسة إلى البحث في توظيف اللغة الإشهارية، في الاستراتيجيات التواصلية، والسمات التي تميز الخطاب الإشهاري السياحي عن غيره، في حقل الإشهار، مع بحث التطبيقات الرقمية والاستراتيجية التواصلية واستخدامات اللغة البصرية كآلية إشهارية، في الحملة التواصلية «المغرب أرض الأنوار»، ولتحقيق أهداف الدراسة وظفنا مجموعة من المقاربات القادرة على تحليل عينة الدراسة. ونذكر من بينها: المنهج الوصفي والسوسيولوجيا، والأنثروبولوجيا، والسيميولوجيا البصرية، والاستراتيجيات التواصلية؛ لأن مثل هذه المقاربات تسهل علينا الوصول إلى معرفة المضمير خلف مكونات الوصلة الإشهارية، وبهذا تعد خير سبيل يمكن استثماره في هذه الدراسة. ومن بين أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: يعد الموروث الثقافي والشعبي المغربي مادة دسمة وظيفها القائمون على صياغة الحملة الإشهارية «المغرب أرض الأنوار». إضافة إلى اهتمامهم بالحدثة دون إهمالهم للبعد الحضاري. وبهذا النسيج بين الماضي والحاضر اتصفت عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: اللغة، الخطاب الإشهاري/ الإشهار السياحي/ المغرب أرض الأنوار - الديوان الوطني للسياحة - المغرب.

القياسات والأساليب التجريبية: تأثير البحث العلمي Mesures Et Méthodes Empiriques : l'impact de la recherche scientifique



أ. د. إيدر غنيايت - العراق

عميد الدراسات العليا / الجامعة الأفروآسيوية

Pr GHENAIET Idir

Université afro-asiatique

الملخص

إن فكرة تحويل الأساليب العلمية إلى علم بحد ذاته فكرة قديمة، منذ منتصف القرن العشرين، طرح الباحثون من مختلف التخصصات أسئلة مركزية حول طبيعة التقدم العلمي بالإضافة إلى ممارسة البحث العلمي وتنظيمه وتأثيره. بناءً على هذه الجذور التاريخية الغنية، يعتمد مجال العلوم على العديد من التخصصات.

يولي مجتمع القياسات العلمية، الذي ولد في علوم المكتبات والمعلومات، أهمية خاصة لتطوير مقاييس ومؤشرات قوية وخاضعة لمساءلة العلوم، تم تنشيط البحث العلمي من خلال نمو البيانات واسعة النطاق، وأساليب القياس الجديدة، ومجموعة متزايدة من الأساليب التجريبية.

توفر أدوات القياس العلمي قدرة هائلة لاختبار الأطر المفاهيمية للعلوم، واكتشاف العوامل التي تؤثر على الإنتاجية العلمية، والتنبؤ بالنتائج العلمية الرئيسية، وتصميم السياسات التي تسهل التقدم العلمي في المستقبل بشكل أفضل. إن التقدير الدقيق للتقنيات التجريبية يمكن أن يساعد الباحثين على اختيار أدوات فعالة للإجابة على الأسئلة التي تهمهم ودفع المجال إلى الأمام.

الكلمات المفتاحية: القياس العلمي، الأساليب العلمية، البحث العلمي، التقنيات التجريبية.

نظرية الحديث الشريف ما نقصت صدقة من مال

ودورها في معالجة الاختلالات المالية والاقتصادية للأفراد والشركات والدولة

(دراسة تحليلية محاسبية)

**The Theory of Hadith Al-Sharif Is What Charity Lacks In Money
And It's Role in Addressing the Financial and Economic Imbalances of Individuals, Companies and the State
(Accounting Analytical Study)**

أ.د. هدى دياب أحمد صالح

أستاذ المحاسبة جامعة أم درمان - السودان

ملخص البحث:

هدف البحث لإثبات نظرية الحديث الشريف، قال الرسول الكريم ﷺ (ما نقص من مال صدقة) أو كما ذكر الحديث في صحيح مسلم بهذا اللفظ (مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ) [الحديث رقم 2588]، لذلك يهدف البحث إلى توضيح أن الصدقة لها معان كثيرة، ويوضح أيضاً دور إخراج الزكاة مرتبط بعرض النقود في الدولة مما يؤثر على الأفراد والشركات، ويهدف إلى أن قيمة الزكاة لا تتغير، أيضاً يهدف لتوضيح وبيان دور نصاب الزكاة في التخطيط للإنتاج والبيع بدلاً من الربح، تتمثل مشكلة البحث في أن الصدقة ما تنقص من المال شيئاً، وإثبات أن الذي ينقص المال وخاصة رأس المال العامل هو تحويل المال الفائض إلى ذهب أو عملة أجنبية أو شراء أصول ثابتة بدون دراسة مما يؤدي إلى اختلالات مالية واقتصادية كبيرة في الدولة وهذا يبطل دور المال عن تحقيق العبادات لله، كما يؤدي اكتناز المال إلى تعطيل دورة النقود، ويظهر خلل في الموارد المالية والاقتصادية، السؤال الذي يطرح نفسه هنا هل الصدقة تؤدي إلى نقص أي مال؟ وهل الحديث يعني بالصدقة الزكاة فقط أم هنالك مترادفات أخرى للصدقة؟ وهل نظرية ما نقص مال من صدقة تعمل على معالجة الاختلالات المالية والاقتصادية؟ مجتمع البحث يتمثل في معادلة عرض النقود ومعادلة الدخل للأفراد ومعادلة حساب قيمة الزكاة للشركات بأنواعها، اتبع البحث المنهج العلمي الوصفي والمنهج التاريخي لحصر الدراسات السابقة، لإثبات أن الصدقة لا تنقص من أي مال وخاصة المال العامل، افترضت الباحثة الفرضيات التالية: الفرضية الرئيسية: لا توجد علاقة بين الصدقة ونقص أي مال، الفرضية الأولى الفرعية: لا توجد علاقة بين الزكاة ونقص أي مال، الفرضية الثانية الفرعية: لا توجد علاقة بين الإنفاق ونقص أي مال، الفرضية الثالثة الفرعية: لا توجد علاقة بين العفو ونقص أي مال، الفرضية الرابعة الفرعية: لا توجد علاقة بين المنحة ونقص أي مال، الفرضية الخامسة لا توجد علاقة بين القرض الحسن ونقص أي مال؟

أبحاث العدد

دور التخطيط الاستراتيجي في استثمار الجغرافية التطبيقية واتجاهاتها الحديثة لتحقيق التنمية المستدامة

The role of strategic planning in investing in applied geography
And its modern trends to achieve sustainable development



أ. د. حسين عليوي ناصر الزيايدي
جامعة ذي قار / كلية الآداب - العراق



أ. د. حنان صبحي عبدالله عبيد
الجامعة الأردنية مركز لندن للبحوث / بريطانيا



أ. د. آمال صالح الكعبي
كلية الآداب / جامعة البصرة - العراق

هدف الملخص

هدف البحث الى بيان دور التخطيط الاستراتيجي في تفعيل دور علم الجغرافية في معالجة قضايا المجتمع، ويحاول البحث أن يبين الاتجاهات التطبيقية الحديثة التي تناولتها الجغرافية والمشاكل التي تواجه الباحثين في هذا المجال. ومن أهم نتائج البحث ان لعلم الجغرافية قدرة كبيرة على خدمة المجتمع بما يمتلكه المخطط الاستراتيجي من قدرات ربما لا تنهيا لغيره لان طبيعة الجغرافيا تحتم على الباحث الاطلاع على مجالات المكان بمختلف جوانبه، وقد كان الجغرافيون عوناً حقيقياً للمخططين والتنمويين والاقتصاديين، وان المنحى التطبيقي الاستراتيجي في الجغرافيا اكتشفت ميادين جديدة أصبحت منبراً للمخططين الاستراتيجيين مثل جغرافية البيئة والطب والترفيه والخدمات وغيرها كثير، وأوصى البحث بضرورة الأخذ بالدراسات الجغرافية وتسويقها لتكون أداة حقيقية بيد متخذي القرار.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الاستراتيجي/ الجغرافيا التطبيقية.

Abstract:

The research aims to explain the role of strategic planning in activating the role of geography in addressing societal issues. The research attempts to show the modern applied trends addressed by geography and the problems facing researchers in this field.

One of the most important results of the research is that the science of geography has a great ability to serve society, with the capabilities possessed by the strategic planner that may not be available to others, because the nature of geography requires the researcher to explore the areas of the place in its various aspects. Geographers have been a real help to planners, development people, and economists, and the strategic applied approach in geography New fields were discovered that became a platform for strategic planners, such as environmental geography, medicine, entertainment, services, and many others. The research recommended the necessity of adopting geographical studies and marketing them to be a real tool in the hands of decision makers.

Keywords: strategic planning/applied geography.

المقدمة :

شهد العالم منذ منتصف القرن الماضي توجهاً مكثفاً باتجاه الميادين التطبيقية، مع تزايد واضح في أعداد المخططون الاستراتيجيون الذين يشاركون في عمليات التخطيط خلال السنوات القليلة الماضية، فدور المخطط الاستراتيجي التطبيقي ضرورة تنموية لا بد منها لأنه يشد أزر عمليات التنمية سواء في وضع الأطر التي تحتوي الأقاليم التخطيطية، أو كشف خصوصية وتفرد كل إقليم تخطيطي، كما أن المخطط الاستراتيجي للمدن هو الأقدر على تحديد مناطق الخلل التنموي والمناطق التي تحتاج إلى تخطيط يتناسب مع ما تحتويه من إمكانيات طبيعية وبشرية.

من هنا فإن التخطيط الاستراتيجي يساهم في معالجة مشاكل المجتمع ومعالجة قضايا الرئيسة؛ وتحقيق التنمية المستدامة؛ إذ أصبح التخطيط والتنمية بأشكالهما المختلفة خيار استراتيجي مهم لرفاهية الشعوب والمجتمعات، وباتت المجتمعات تعجّ بمشاكلها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ولا شك أن التخطيط الاستراتيجي له علاقة مباشرة مع العلوم كافة بفروعها المختلفة وهو الأقدر على تحقيق التنمية ومعالجة قضايا المجتمع من خلال التخطيط المثمر بسبب شمولية هذا العلم واتجاهاته المتشعبة والتشظي الكبير الذي شهدته فروعها، وبما يمتلكه من رؤى شمولية، من خلال إيضاح أهميته، وتطورات المعاصرة، وعلاقته بالعلوم والتكنولوجيا.

وقد أظهرت النتائج العالمية للعديد من البحوث أن المخطط الاستراتيجي يتمتع برصيد معلوماتي متنوع ومتكامل عن خصائص الإقليم الذي يخطط لتنميته؛ كما يمتلك فكراً متطوراً ومستقراً ورؤى متكاملة ومهارات فنية وبحثية وميدانية متنوعة تعمل من خلال منظومة واحدة لخدمة قضية التخطيط والتنمية الإقليمية، وأن التخطيط الاستراتيجي نظاماً معرفياً مركباً يجمع بين نتائج العلوم الطبيعية؛ لذا من الصعوبة أن تجد التنمية فرص النجاح دون أن يكون له دوراً فيها.

- علم الخرائط: وهو علم يهتم بالخرائط وطرق إنشاءها.
- انضم فرع جديد هو نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد.

ثانياً: الجغرافيا التطبيقية الميدانية

فهي توظيف الجغرافيا في مجالات التنمية من تحليل ومسح للمساعدة في إيجاد الحلول المثلّي للمشكلات في العالم لأن مجال الجغرافيا التطبيقية مكانيا هو العالم كله. وذكر العالم الجغرافي «راتزل Ratzel» أسلوبه المعروف في علم الجغرافيا وهي:

أنا أسافر، أنا أرسم، أنا أصف
 “I traveled, I sketched, I described”.

- كيف يحقق التخطيط الاستراتيجي أهداف التنمية المستدامة من خلال الجغرافيا التطبيقية:
- تأهيل الطلبة للعمل في مجالات متعددة مثل مجال التدريس والتخطيط والتنمية والبيئة والبلديات والمراكز العلمية ذات الاختصاص وغيرها.
- إعداد الطلبة بشكل جيد تكون لديهم القدرة على الاتصال والتواصل مع المجتمع المحلي وأنهم جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع.
- بناء شخصية الطالب على التفكير الإبداعي والتفكير الناقد الفعال من خلال إتاحة الفرصة للطلاب للنقاش بشكل علمي وموضوعي
- العمل على إعداد الطلبة لكي يكونوا قادرين على عرض المعلومات الجغرافية بتقنية عالية من خلال استخدام التقنيات المتاحة لديهم في القسم وكيفية الاستفادة والإفادة منها للمجتمع.
- الربط بين المراحل المختلفة لعلم الجغرافيا والأحداث المعاصرة.
- التعامل مع المشاكل المتعلقة في مجال عملهم واتخاذ الحلول اللازمة.

ويأمل الباحثون أن يكون هذا البحث دليلاً يستفاد منه المخططين ومتخذي القرار بالشكل الذي يساهم في بلورة عملية تخطيطية سليمة تهدف إلى إدامة الموارد الطبيعية بأنواعها المختلفة وإيجاد بيئة صحية لمدننا العربية. من خلال استثماراته واتجاهاته لتحقيق التنمية الشاملة وتم الربط بين التخطيط الاستراتيجي وعلم الجغرافيا التطبيقية الذي يمثل مفهومه في الموسوعة البريطانية: العلم الذي يربط بين علوم الأرض المختلفة والعلوم الإنسانية، كما أنها العلم الذي يحلّل الظواهر الطبيعية والبشرية، وأي تغيرات تحدث على سطح الأرض ويدرس التفاعل بين الإنسان والبيئة في موقع جغرافي معين. ويعود أصل الكلمة إلى اللغة الإغريقية، ترجمتها بالعربية «وصف الأرض». وقد كانت كذلك في بدايتها حيث كان الرحالة يصفون ويسجلون مشاهداتهم عن البلاد والأقاليم التي يقومون بزيارتها.

وكلمة جغرافيا في اللغة العربية تعدّ حديثة بعض الشيء، حيث كان العرب والمسلمون يستعملون صورة الأرض أو قطع الأرض أو خريطة العالم والأقاليم أو المسالك والممالك أو تقويم البلدان أو علم الطرق.

أقسام علم الجغرافيا:

- الجغرافيا الطبيعية وهي التي تهتم بدراسة طبيعة الأرض من حيث البنية الجيولوجية والظواهر الجوية والنبات والحيوان الطبيعي أو البري. ومنها أيضاً الجغرافيا الفلكية وتهتم بدراسة شكل الأرض وحجمها وحركتها وكونيتها وعلاقاتها بالكواكب الأخرى.
- الجغرافيا البشرية وتنقسم إلى جغرافية السكان والجغرافيا الاقتصادية والجغرافيا السياسية وتبحث في أقطار الأرض وحدودها السياسية ومشكلاتها وسكانها.

- تنشيط دور الهيئة التدريسية في القسم من خلال نشر الأبحاث العلمية والندوات والمؤتمرات العلمية والمشاركة في لجان المجتمع المحلي.

التخطيط الاستراتيجي للدراسة الميدانية التطبيقية لعلم الجغرافيا:

- 1- إتاحة الفرصة أمام الطلبة لمشاهدة ومعاينة ظواهر طبيعية وبشرية في بيئات جغرافية تتميز بتنوع عناصرها، وبروز معالمها كمظاهر نمطية تجسد الكثير من نواحي المعرفة التي ناقشها أستاذهم في قاعات المحاضرات، أو تلك التي اشتقوا معلوماتهم عنها من الكتب والمصادر المختلفة، وتحويل الصورة العقلية التي رسمها الطالب في ذهنه إلى واقع ملموس.
- 2- إفصاح المجال بأن ينزل الجغرافيون إلى الميدان، يلاحظون بأنفسهم ويسجلون ويحللون، ويجددون الخرائط، لأنهم وحدهم القادرون على رفع الجغرافيا مستقبلاً إلى الأمام.
- 3- تعد الدراسة الميدانية الطلبة إعداداً دقيقاً على القدرة على المشاهدة بأنفسهم، والتسجيل المرتب للظواهر، وتنمية قدراتهم على الاستنتاج والتحليل والاستكشاف، وبالتالي تقودهم إلى الفلسفة الحقيقية للجغرافيا في سعة مبكرة، ولكن لا شك في أن أفضل سبيل لتحقيق هذا الهدف هو من خلال العمل الميداني في الميدان.
- 4- تحقق الدراسة الميدانية هدف تنمية المعلومات الشخصية لدى الطلبة من خلال ملاحظتهم الشخصية ووعيهم لما تحتويه كتبهم من دروس ومعلومات ويستطيع أبناء القرى والمناطق الداخلية أن يفهموا دراسات الساحل وأن يعي أبناء المدينة دراسات الريف.
- 5- تدريب الطلاب على العديد من المهارات العلمية في مجالات متنوعة كاستخدام الخرائط وتوجيهها، وتوقيع بعض الظواهر

- عليها وعمل المقاطع، ثم التدريب على رسم كروكيات الميدان واستخدام بعض الأجهزة كالبوصلة والبلانيوميتر وشريط القياس وجهاز أبني لقياس الوحدات العمرانية ودرجات الميل، وتقدير المسافات بالخطوة، واكتساب القدرة على التصوير الفوتوغرافي في الحصول على وسيلة إيضاح لظواهر جغرافية مختارة.
- 6- إرشاد الطلاب إلى أهمية الحصول على التقارير والجدول الإحصائية والخرائط المنشورة وغير المنشورة من المؤسسات والوزارات والهيئات مثل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والهيئة العامة للتخطيط العمراني، ومكاتب الإدارات الحكومية، ومعاهد الأبحاث العملية وغيرها.
 - 7- الدراسة الميدانية إلى اكتساب صفة الثقة الكارتوجرافي، وتمكننا من مقارنة الخريطة بمعالم سطح الأرض، ومقارنة الواقع مع الرسم، وتحديث الخريطة، وتصور العلاقة بين اللاندسكيب الطبيعي ومظاهر النشاط البشري - خاصة العمران- فمن خلال الدراسة الميدانية يعيش الطالب خبرة رؤية العين والحس لبعض مظاهر سطح الأرض الشاذة مثل تحرك الكثبان الرملية وأشكالها المختلفة وخطورتها على الطرق.
 - 8- تساعد الطلبة والجغرافيين على فهم الاختلافات المكانية ووصفها سواء كانت هذه الاختلافات تتصل بالجانب الطبيعي - اختلافات على الحدود بين التكوينات الجيولوجية وما يتصل بالجانب البشري.
 - 9- تحقيق مجموعة من الأهداف الوجدانية مثل اكتساب الطالب اتجاهات وقيم وميول حيث تعلم الطالب العمل الجماعي بدلاً من العمل الفردي وأثر ذلك في تكوين شخصيته وتنمية مبادئ احترام العمل والرأي الآخر من خلال حضور الطلاب في المساء جلسات مناقشة

«سينمار» بين بعضهم البعض وبين مجموعات العمل والعلم.

10- تدريب الطلبة على تعلم كيفية التنظيم والعرض واستقصاء البيانات في الاستبانة واستخراج القيم منها وتبويبها في جداول، وكيفية توظيف أدوات أخرى توظيفاً يخدم دراسته الميدانية، مما يتيح لكل طالب فرصة التدريب على الحديث وانتقاء الألفاظ المناسبة، والاستماع الجاد والذكي، وتركيز الانتباه وتسجيل الملاحظات، مما يساهم في بناء شخصية مواطن قادر على التعامل مع الآخرين. (Obaid: 2018).

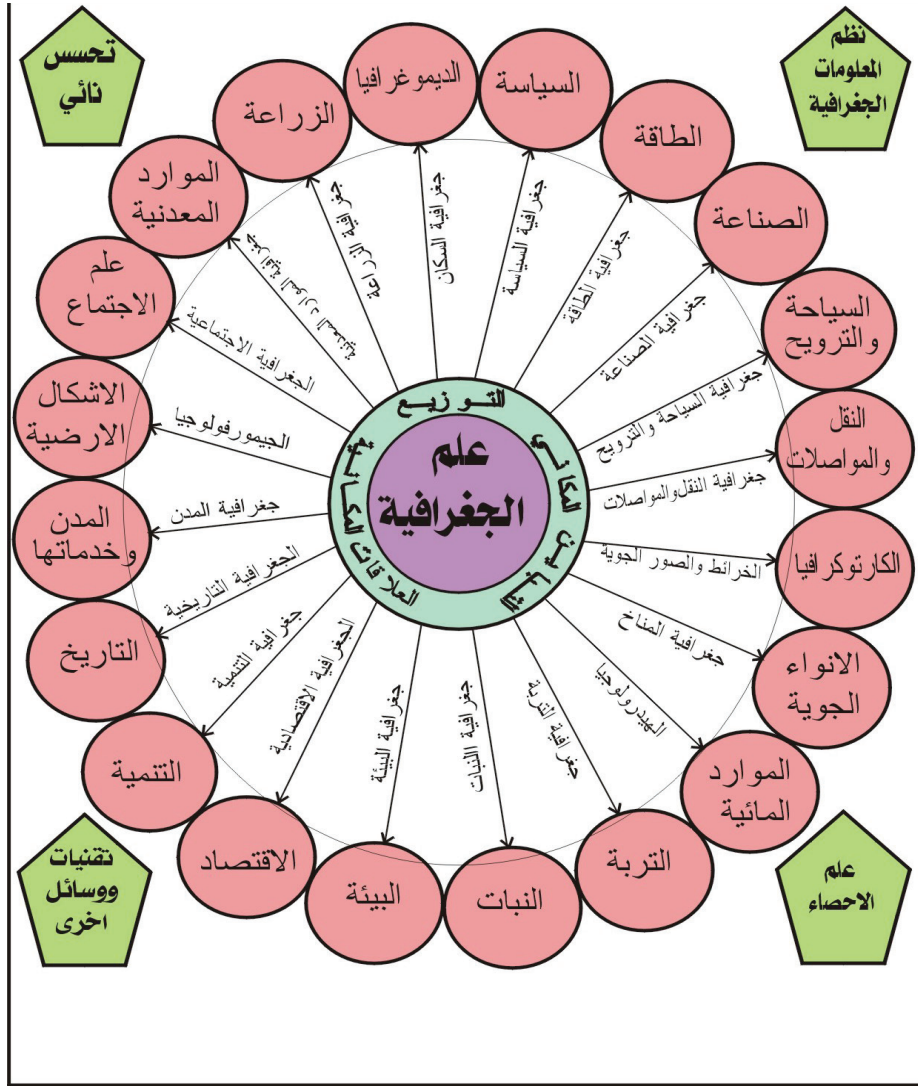
علم الجغرافيا - الملامح والمفاهيم:

من الصعوبة إيجاد تعريف متكامل لأي فرع من فروع العلم لأن أي تعريف يعد انعكاساً للزاوية التي ينظر إليها الباحث أو المتخصص من خلالها أو الاتجاه والفلسفة والمنهجية التي يميل إليها. ومهما تعددت تعاريف الجغرافية فإن المشترك الواضح بينها أنها جميعاً تشترك مع علم الاجتماع في العديد من المشتركات لأن المحتوى العلمي للدراسة في الجغرافية نابعة ومستمدة من العلوم، وهذا الأمر لا يعاب على الجغرافية لأن العلوم تكمل بعضها البعض ولم يعد هناك مجال محتكر من قبل علم معين، ولا يمكن في الوقت نفسه صياغة تعريف محدد دون معرفة المساحة الأكبر التي انطلقت منها الجغرافية وهي الجغرافية البشرية التي «تقترب حيناً من علم الاجتماع وحيناً آخر تصبح أقرب إلى الديموغرافيا والانثروبولوجيا»⁽¹⁾، وبهذا فالجغرافيا تدرس التجمعات البشرية في بيئتها الطبيعية، فضلاً عن دراسة الإنسان بوصفه

عضواً في جماعات بشرية بسيطة أو معقدة حرفية أو مصنعة ولا ريب أن الدراسة تعتمد اعتماداً كبيراً على علاقة تلك الجماعات بالبيئات، ومقدار استجابتها لها أو تأثيرها فيها⁽²⁾.

وبسبب الاتساع الكبير للمواضيع التي تتناولها علم الجغرافية فقد اصطدمت أو تداخلت مع أغلبية العلوم الأخرى (ينظر المخطط 1)، الأمر الذي جعلها موضع انتقاد من بعض الباحثين واتهمت بأنها تبدو هلامية عديمة المعالم والحدود، وإذا كان جانب الجغرافية الطبيعية يمتاز بالثبات والمحدودية النسبية في مواضيعها فإن الجغرافية البشرية اتسعت مجالاتها ووجدت نفسها مرغمة على المواجهة والانفتاح على العلوم الأخرى.

يتسع مجال البحث في علم الجغرافية بشكل يفوق العلوم الأخرى لأن الجغرافية تدرس خليطاً متبايناً من الظواهر، فضلاً عن كونها علماً مركباً غاية التركيب بسبب ارتباطها بكثير من العلوم فهي علم تكاملي ونسق منهجي يقوم على الخبرة والأبداع والأصالة⁽³⁾. والبحث الجغرافي هو الأسلوب المنظم في التنقيب وجمع المعلومات عن المعرفة الجغرافية المرتبطة بالمكان وإنتاجها والتحقق منها وعرضها بأسلوب يسهل اكتشافها وملاحظة تغيراتها المكانية والزمانية أو إضافة جديد عليها، ويتم ذلك من خلال آليات البحث الجغرافي المتمثلة بالأساليب التحليلية والكمية والكارتوكرافية والمناهج العلمية، ومن ثم التوصل إلى بعض التفسيرات والتعميمات والقوانين والتوقعات المستقبلية، ويتم ذلك وفق جدول زمني محدد وخطة مدروسة ومبرمجة ومحددة.



المخطط (1) يوضح علاقة استثمار علم التخطيط الاستراتيجي لعلم الجغرافيا من خلال ربطه العلوم لتحقيق التنمية المستدامة

المصدر: من تصميم الباحثين

وفي ظل الثنائية بدأت في حقل التخطيط الاستراتيجي والجغرافية الطبيعية والبشرية، فإن كليهما قد ساهم برحاله في رحاب فرعي التخطيط والجغرافية ولم تقتصر على فرع دون آخر لأنها تهتم بالتخطيط لحياة الإنسان والتجمعات البشرية على سطح الأرض وما يتصل بها من أنشطة اقتصادية واجتماعية، لذلك فإن وجودهما جاء نتيجة طبيعية لتطور المفهوم الجيوستراتيجي وتشعب موضوعاته، فبعد أن كان وحدة متكاملة تشتمل على الجانب الطبيعي والبشري ظهرت التخصصات لاسيما في الجوانب البشرية وظهرت تخصصات أدق ضمن الفرع الواحد معتمدة في جوانب كثيرة من بحثها على آليات ومفردات ومحتويات العلوم الأخرى، مع وجود الصبغة التخطيطية الجغرافية التي تميل إلى التحليل المكاني وعلاقات المكان والتوزيع الجغرافي وتأثيرات البيئة، ومن هنا كان وجود الجغرافيا التي تكمل الدراسة من خلال بيان أثر المكان على تطور الظاهرة وتباينها المكاني والزمني.

وقد عرفت الجغرافية بأنها دراسة توزيع المجتمعات الإنسانية والبيئات الجغرافية لها وعلاقة توزيع الظواهر بالظروف الجغرافية المحيطة بها⁽⁴⁾ ولم يشتمل هذا التعريف على جميع محتويات الجغرافية لأنه أسير مرحلته التي تميزت بظهور البوادر الأولى للجغرافية الحديثة، وذهب البعض إلى «التباين في الأنماط والنظم السائدة والعلاقات المكانية لتلك النظم وفق المفاهيم الجغرافية التي تبرز خصائص المنطقة المدروسة»⁽⁵⁾ وفي هذا التعريف محاولة لإبراز المحتوى الجغرافي من خلال التباين وإظهار الشخصية الإقليمية في التعريف.

إن تعريفات الجغرافية تختلف تبعاً للمرحلة الزمنية والخلفية العلمية والتخصصية لواقعي التعريف لكنها تجمع على محتوى الجغرافية؛ إذ نشر ديمولان Demolins آراءه في مجلدين (1901-1903) حول الطراز الاجتماعي للمجتمعات، وهو من رواد المدرسة الجغرافية الفرنسية الذين آمنوا بالحتم البيئي وقد أكد على أن التاريخ يعيد نفسه وهو اعتقاد لا يخلو من الصحة في حالة ثبات المتغيرات. وذهب البرت ديماجون Albert Demangeon وهو جغرافي فرنسي إلى أن أهمية الوسط الجغرافي بوصفه يشمل البيئة الطبيعية وتاريخ المجموعة البشرية وإمكانيتها والعلاقات التي تربطها. ولم يبتعد ماكس ديروا كثيراً عن الآراء السابقة وهو من رواد مدرسة الفرنسي لابلاش؛ إذ أكد على العناصر الرئيسية لنظرية أستاذه وهذه العناصر هي التقنيات والشروط الطبيعية ثم العادات والتقاليد ثم العناصر الروحية⁽⁶⁾ ويرجع البعض العلوم الإنسانية إلى العلوم الأساسية ويضعها على جانب واحد، مثل العلوم السياسية وعلم الاجتماع والانثروبولوجيا، وفي الجانب الآخر هناك العلوم المختلفة تحت مظلة علم التخطيط الاستراتيجي

ومنها الجغرافيا البشرية التي تحقق في العلاقات والتفاعلات، وهي تمتاز بتعاملها مع المكان والمساحات (في معنى الأراضي، والمناظر الطبيعية والمناطق والمدن والأماكن وما إلى ذلك)⁽⁷⁾.

وقد عرفت الجغرافية من قبل واطسون (Watson 1953) بأنها تحديد الأقاليم المختلفة على سطح الأرض وعلاقاتها بالظواهر وارتباطها بالبيئة، أما باهل (Pahl 1975) فقد أكد على دراسة الأنماط والعمليات لمجموعات سكانية من حيث الخصائص في البيئة المحيطة، وعرف برون (Brunn 1975) الجغرافية على أنها العلم الذي يبحث في عمليات التفاعل الإنساني في محيط مكاني محدد وما ينجم عنه من سلوكيات ينعكس أثرها على الأنماط المكانية وهي ترتبط إما بالأفراد أو الجماعات أو الحكومات، وركز تعريف بوتمر (Buttimer 1980) على دور الأنشطة التي يقوم بها الجماعة في المجتمع ودراسة الأنماط وعلاقاتها الوظيفية في نطاق البيئة وتركيبها الداخلي وارتباطها بكافة أشكال الاتصال الجماعي. وكان للأنماط دوراً في تعريف أيلز (Eyles 1986) الذي عرف الجغرافية بأنها دراسة الأنماط والعمليات الناجمة عن التوزيع العادل وغير العادل للموارد (السلع والخدمات)⁽⁸⁾.

وفي ضوء تلك التعاريف وغيرها كثير، فإن الجغرافية تعني بدراسة توزيع وتباين المجتمعات البشرية والظواهر والعمليات وارتباطاتها البيئية وما ينجم عنها من علاقات ضمن أنماط مكانية وزمانية محددة. وليس هناك علاقة أو ظاهرة اجتماعية بمنأى عن حدود الجغرافية.

الجغرافية التطبيقية :

يمكن تعريف الجغرافيا التطبيقية على أنها تطبيق أساليب البحث الجغرافي ومناهجه وأدواته الحديثة على المشكلات المعاصرة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية) فضلاً عن المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع وتشكل حجر عثرة أمام تقدمه وتطوراتها⁽⁹⁾.

إن الجغرافية التطبيقية بمعنى آخر عبارة عن توظيف الجغرافية كعلم لوضع الحلول والمعالجات لمشكلات المجتمع الطبيعية منها والبشرية، وقد اتسع دور المشكلات البشرية في العصر الحاضر بسبب الزيادة المضطردة في حجم السكان فضلاً عن الضغط المستمر على موارد البيئة الطبيعية ونشوب الخلافات والنزاعات بين البشر⁽¹⁰⁾.

لقد ظهر فرع الجغرافية التطبيقية كفرع مستقل في المؤتمر الدولي التاسع عشر الذي عقد في مدينة ستوكهولم عام 1960م والمؤتمر الجغرافي الدولي الذي عقد في لندن عام 1964م، ومنذ ذلك الحين أصبح هذا الفرع من الفروع المهمة في علم الجغرافية وبالتدريج أخذ يثبت جدواه في جميع الميادين وقد أكد الجغرافي البريطاني الشهير دادلي ستامب Dudley Stamp أن الجغرافية التطبيقية من الممكن أن تساهم في إدارة شؤون الإنسان وتكون في خدمته لحل مشكلاته من ازدحام السكان أو المواصلات، فضلاً عن زيادة الإنتاج بمختلف أنواعه وتخطيط المدن أو الريف وتأمين الخدمات أو مرافق البنية التحتية وغيرها⁽¹¹⁾، وقد أخذت الدراسات الجغرافية تبتعد عن الجانب النظري والوصفي وتتجه إلى الجانب التطبيقي في جميع أبحاثها ودراساتها لأن تلك الجوانب على مساس مباشر بحياة الإنسان.

المجالات التطبيقية في الجغرافيا :

تشارك العلوم في تقصي: ما هو، وما يجب أن يكون عليه استخدام الإنسان للأرض؟ وقد حدد Golledge & Graf عام 2002، عشر أسئلة تعنى الجغرافيا التطبيقية بتقصي الإجابة عنها⁽¹²⁾ :-

(1) ما الذي يجعل الأماكن والمظهر الأرضي مختلفاً من مكان لآخر؟ وما أهمية ذلك الاختلاف؟

(2) هل هناك حاجة حقيقية للإنسان لتمييز الفضاءات من خلال حدود افتراضية أو حقيقية؟ (رسم حدود المناطق والأقاليم) (الأبعاد الأفقية).

(3) كيف نرسم حدود فضاء المكان؟ (البعد العمودي للمكان).

(4) لماذا ينتقل الناس من مكان لآخر؟ وكذلك الموارد والأفكار؟

(5) كيف حدثت التغيرات على الأرض جراء أفعال الإنسان ونشاطاته؟

(6) ما دور النظم الافتراضية في عملية التعلم عن العالم؟

(7) كيف نقيس ما لا يقاس؟

(8) ما دور الخبرة الجغرافية في تطور الحضارة الإنسانية؟ وما الدور الذي يمكن أن تلعبه لتوقع المستقبل؟

(9) لماذا تتغير حالة الاستدامة (والوهن) من مكان لآخر عبر الزمن؟ وكيف؟

(10) ما هي طبيعة التفكير المكاني؟ والتعليل المكاني؟ وإمكانات المكان؟

- وتدرس الجغرافية التطبيقية مجموعة من الموضوعات تم تغطيتها من قبل الدكتور مضر خليل العمر هي:-

أولاً: المخاطر الطبيعية والبيئية، وفيه:-

- الدفء العالمي والتغيرات المناخية.
- الأمطار الحامضية وتأثيراتها.
- التطرفات المناخية وتأثيراتها.
- الزلازل والبراكين أنواعها والآثار الناجمة عنها.

- انزلاقات الأرض وزحف التربة.

- الفيضانات أسبابها والآثار الناجمة عنها.

- تراجع السواحل وتآكلها وتأثيراتها.

- المشكلات الطبيعية في البيئات الحضرية.

ثانياً: التغيرات البيئية وإدارتها، وفيه:-

- نوعية المياه وتلوثها: الأسباب والنتائج.

- الري أنواعه وطرقه وتأثيراته.

- التصحر أنواعه وأسبابه ومعالجته.

- قطع الغابات: النتائج المترتبة.

- إدامة التنوع الحيوي ونتائجه البيئية.

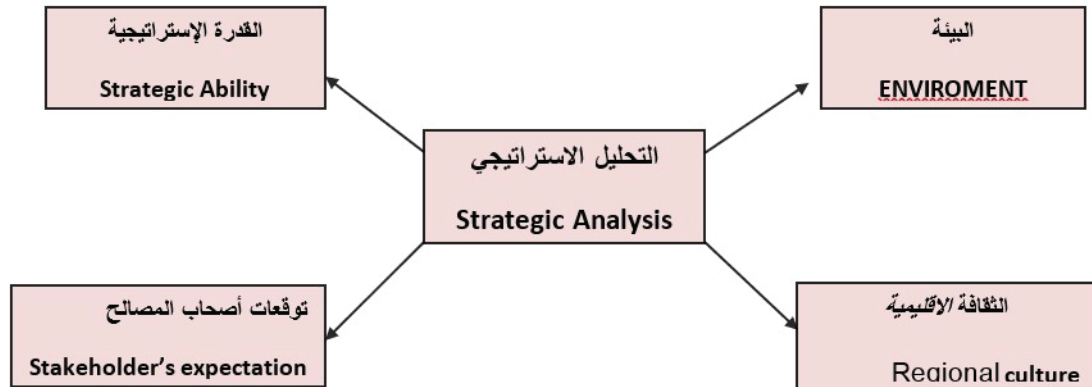
- تقييم المظهر الأرضي.

- تقييم التأثيرات البيئية.

- إدارة الترويج الريفي.

- كثافة الزراعة الأوروبية والتخفيف منها.

- صيانة الأراضي الرطبة.
- تعارض استعمالات الأرض في الحافات الريفية - الحضرية.
- السياحة المستدامة.
- صيانة المظهر الأرضي.
- ثالثاً: تحديات البيئة البشرية، وفيه:-
- التحضر والارتداد عنه.
- مشاكل الحدود.
- الفضاءات السياسية وتمثيلها في الدولة.
- مشاكل السكن في العالم المتقدم.
- جغرافية الفقر والحرمان.
- العزل الاجتماعي والتمييز العنصري.
- التباين الاجتماعي - المكاني في الصحة.
- الجريمة وأنواعها.
- تحليل مواقع تجارة المفرد والجملة.
- النقل الحضري ومشكلات المرور.
- النقل بأنواعه.
- تخطيط المدن والمدن الجديدة.
- المساكن قليلة الكلفة في العالم الثالث.
- نشاطات القطاعات غير النسقية في مدن العالم الثالث.
- أمراض العصر والفقر والتهemis في العالم الثالث.



رابعاً: تقنيات التحليل المكاني، وفيه: -

- نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد ومشاكل التغيرات البيئية.
- الخرائط أنواعها والتقنيات الحديثة المستعملة في الرسم والتحليل والتفسير.
- مواقع بيع المفرد والتسوق والتركيب الجغرافي - الديموغرافي.
- نظم التوقع العالمية كأداة ميدانية عملية: تطبيقات في البيئات الجبلية.
- التجسيد الحاسوبي ونموذج التركيب الحضري والتنمية⁽¹³⁾.

إن المجال الاجتماعي من المجالات المعقدة والمتداخلة مع العديد من المجالات، فالواقع الاجتماعي ما هو إلا نتيجة لالتقاء بين الواقع السياسي والاقتصادي والبيئي، ومن خلال تفاعل هذه المجالات في بودقة المكان ينجم واقع اجتماعي معين ومن هنا يتضح الأثر الجغرافي في الواقع الاجتماعي فالجغرافية التطبيقية لا تسهم في وضع الحلول والمعالجات الاجتماعية فحسب بل تساهم في وضع المعالجات اللازمة للمشاكل السياسية والاقتصادية والبيئية الأمر الذي سينعكس إيجاباً على الواقع الاجتماعي بشكل أو بآخر.

وتعالج الجغرافية التطبيقية في المجال الاجتماعي على سبيل المثال الأخطار الناجمة عن الحروب والسياسات التمييزية، فالحروب -بصرف النظر- عن وجود غالب أو مغلوب تفرز مظاهر اجتماعية غاية في التعقيد والمأساوية، فضلاً عما تخلفه من خسائر بشرية ومادية وهذه الخسائر هي أساس التغيرات الاجتماعية فينجم عن انخفاض المستوى الاقتصادي وغياب أولياء الأمور انتشار ظاهرة التسرب والانحراف والجنوح وعمالة الأطفال والتسول والبطالة.

وتسهم الجغرافيا التطبيقية في عملية التصنيع والتجارة مساهمة كبيرة إذ لا يخفى على الباحث ما للصناعة والزراعة والتجارة من تأثيرات اجتماعية متنوعة، فالصناعة تخدم الذوق العام للمجتمع الذي يتأثر بالواقع الاجتماعي للمجتمع، فكل دولة من دول العالم تشتهر بنوع معين من الصناعات فسويسرا تشتهر بصناعة الساعات، وفرنسا بصناعة العطور، والألمان يشتهرون بصناعة السيارات، كما تتنوع الهوايات وأنواع الرياضيات بحسب الدول؛ فالبعض يميل إلى رياضة الغولف وأخرى تميل لسباق الخيول أو الماراثونات أو التزلج على الجليد، ومن المؤكد أن هذا التنوع في العادات والتقاليد والأذواق يؤدي إلى إنتاج سلع معينة تختلف عما تنتجه الدول الأخرى، الأمر الذي يساهم في تنشيط عملية التبادل التجاري، كما يمتد تأثير العوامل الاجتماعية إلى تحديد أنواع الألبسة التي تشتهر بها الدول بحسب عاداتها وتقاليدها⁽¹⁵⁾.

وعلى الرغم من تأثيرات العوامل الاجتماعية فإن للأديان والمعتقدات السائدة دوراً في تحديد الصناعات وتحديد حجم التبادل التجاري، فصناعة المشروبات الكحولية التي تشتهر بها البلدان الأوروبية وتنشط عملية التبادل التجاري بها لا وجود لها في المجتمعات الإسلامية، وتطبق الحال بالنسبة للحوم الخنزير المحرم في الشريعة الإسلامية.

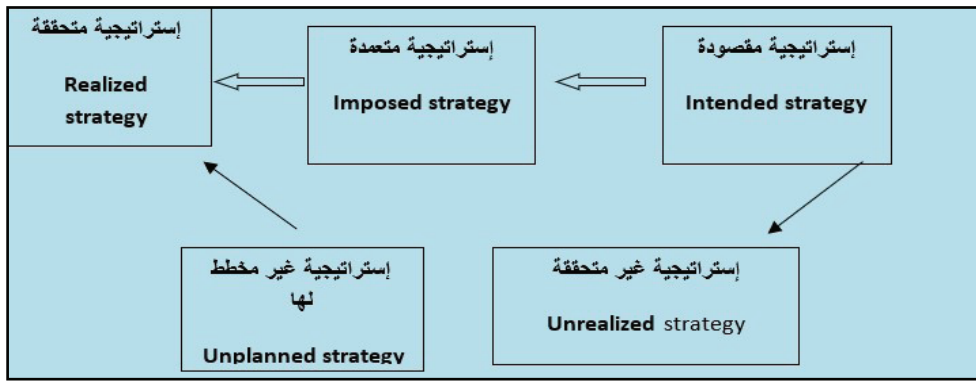
أما الآثار الاجتماعية في المجال الزراعي فتظهر من خلال وحجم الإنتاج وغلّة إنتاج الدوم الواحد واتباع الوسائل الزراعية التي تختلف بحسب المستوى الثقافى والاجتماعي للفلاح، حيث يتجه المزارع الذي نال حظاً وافراً من التعليم إلى اتباع الوسائل الحديثة في الزراعة الأمر الذي ينعكس على ارتفاع مستويات الإنتاج.

وفي بعض المجتمعات تدخل المرأة كعامل مهم في الزراعة بينما في مجتمعات أخرى يقتصر العمل على الرجال؛ إذ تقف العادات والتقاليد حائلاً أمام تطور المرأة مما يحرم المجال الزراعي من الأيدي العاملة، وفي الهند تترك الأبقار سائبة بسبب النظرة القدسية لها مما يحول دون استغلالها والاستفادة منها.

كيف نخطط استراتيجياً لاستثمار الجغرافيا التطبيقية لتحقيق التنمية المستدامة؟

إن التخطيط الاستراتيجي لدراسة الظواهر المكانية والبحث في توزيعاتها المختلفة لا يمكن أن يتأتى دون اللجوء إلى الملاحظة الميدانية

الشمولية. وبما أن التخطيط الاستراتيجي وحلقة وصل بين عدد من العلوم، وأن استثمار الجغرافيا كعلم مكاني يدرس التوزيعات المكانية للظواهر الطبيعية والبشرية، ويقوم بإبراز تباينها المكاني ويحلل كيفية نسقها الجغرافي، بواسطة منهج علمي يعتمد الوصف والتحليل والتفسير، وبما أن الإنسان في أبعاده المختلفة يعتبر الغاية المركزية والأصيلة في الدراسة الجغرافية، فإن تناول موضوع البيئة بناء على هذه المقاربة ذات التزعة الشمولية، يعتبر مدخلاً جوهرياً للوقوف عند جملة من المصطلحات المتداخلة والمشكلة للنظام البيئي من خلال تفعيل:



التخطيط الاستراتيجي لعلم الجغرافيا ودورها في حل المشكلات البيئية :

الجغرافيا اليوم تدرس جميع مكونات المكان وليس هناك من ظاهرة طبيعية أو بشرية بمنأى عن معاول الجغرافيه الذي تناولها بحثاً ودراسة وتقصياً، والبحث الجغرافي لا يقتصر على التوزيع الجغرافي أو التباين أو العلاقات المكانية على الرغم من أن المفاهيم السابقة تعدّ من المفاهيم المهمة التي رافقت علم الجغرافية على امتداد المراحل الزمنية، فالجغرافية اليوم تذهب إلى أقصى من ذلك من خلال التفسير والتحليل مع إعطاء وجهة

نظر لتحسين الوضع القائم بالاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية مع المحافظة على حقوق الأجيال القادمة فإن مساهمة الجغرافيا في حل المشكلات البيئية يمكن أن تتم من خلال الأمور التالية:

أ- نظراً لأن الجغرافيا من العلوم التركيبية التي تجمع ما بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، فإنها بهذا تكون الأقدر على تقديم النصائح والإرشادات السديدة

التي من خلالها تتم معالجة المشكلات العالمية والإقليمية والمحلية على اختلاف مستوياتها، ولا يقتصر دور الجغرافية على تقديم التوصيات فهي في أحيان كثيرة تدخل كعامل تنفيذي لحل تلك المشكلات بما تمتلكه من رؤى وشمولية معرفية.

ب- إن علم الجغرافية يستطيع تبويب وتنظيم المشكلات وفق معايير وأسس علمية من خلال امتلاكه لمقومات التبويب والتصنيف والتوضيح؛ إذ لا يخفى ما للجغرافية من علاقة بعلم الخرائط والحاسبات ونظم المعلومات والصور الجوية وتقنيات الاستشعار عن بعد.

ت- إن دراسة المخاطر التي يتعرض لها المكان بعناصره المختلفة يتطلب معرفة شمولية بإقليمية المكان، وتحليل العلاقة بين العناصر المختلفة للمكان والتي تتفاعل فيما بينها لإيجاد المشاكل، وهذه الصفات يجسدها علم الجغرافية.

ج- إن استشفاف المستقبل والبحث فيه من خلال المعطيات الحالية يعد من الاتجاهات المهمة التي تسعى لها علم الجغرافية وأصبحت من البديهيات المهمة في الدراسات الجغرافية الطبيعية والبشرية؛ لذا فإن الجغرافية بذلك خير من يبين العواقب الوخيمة لمظاهر التلوث والتعدي على البيئة والمشكلات الاجتماعية ومشاكل النمو السكاني ومشاكل المدن والمستقرات البشرية.

د- علم الجغرافية خير من تقوم بالتربية البيئية لأنها العلم الرئيس الذي يهتم بالبيئة بكل مكوناتها، وتبرز أهمية هذه المسألة في العصر الحاضر بشكل ضروري بسبب ما تعانيه البيئة من مشاكل وتحديات ناجمة عن سوء الإدارة والاستغلال غير العقلاني لموارد البيئة.

هـ- تساعد المعرفة الجغرافية على تكوين رؤية واضحة وشاملة لأحداث العالم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتساعده على فهم القضايا والمشكلات المحيطة به على المستويين المحلي والعالمي، وعلى إصدار أحكام صحيحة على مجموع هذه القضايا، فضلاً عن أن تصور الإنسان لعالم المستقبل يتوقف على فهمه ورؤيته لعالم اليوم ومتغيراته، وفهمه للعلاقات القائمة بينه وبين بيئته.

النتائج والتوصيات:

1- اتضح من البحث أن التخطيط الاستراتيجي للجغرافيا - كعلم تطبيقي - له دور المهم في دراسة التنمية المستدامة سواء أسسها المادية أو مظاهرها اللامساواة في توزيع نتائجها وثمارها.

2- اتضح أن التنمية كمفهوم قديم لا يصلح وفق معطيات الحاضر وتحدياته إلا إذا رافقته الاستدامة أي التحول نحو التنمية المستدامة.

3- وقد أظهرت النتائج أيضاً تمتع المخطط الاستراتيجي الجغرافي برصيد معلوماتي متنوع ومتكامل عن خصائص الإقليم - الذي يخطط لتنميته-؛ كما يمتلك فكراً متطوراً ومستثيراً ورؤى متكاملة ومهارات فنية وبحثية وميدانية متنوعة تعمل من خلال منظومة واحدة لخدمة قضية التنمية المستدامة

4- أن استثمار علم الجغرافيا بالتخطيط الاستراتيجي يساعد في وصف للمعالم وجعلها نظاماً معرفياً

مركباً يجمع بين نتائج العلوم الطبيعية والبشرية؛ لذا فإن التنمية تحقق فرص النجاح كنتيجة للتخطيط الاستراتيجي لهذا العلم؛ لأن التنمية المستدامة تستند على المتغيرات الطبيعية والبشرية وهي المضامين الرئيسة لعلم الجغرافية.

5- إن الجغرافيا كعلم تطبيقي لها دورها المهم في دراسة التنمية سواء من حيث أسسها المادية أو من خلال دراسة التفاوتات المكانية الإقليمية Regional Spatial Disparities.

6- إن المخطط الاستراتيجي هو الأقدر على تشخيص مكان القوة الاقتصادية التي تتصف بها الأقاليم لما له من اطلاع على المتغيرات الطبيعية والبشرية.

7- وكنتيجة حتمية للتخطيط الاستراتيجي لعلم الجغرافيا يجب تفعيل التقنيات الجغرافية الحديثة في خلق قاعدة معلومات مكانية للأقاليم الجغرافية بما يعزز من قدرتها على تحقيق التنمية المستدامة.

8- يوصي البحث بالاهتمام بمفهوم التنمية المستدامة؛ لما له من أثر كبير في الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة.

المصادر والمراجع:

- (1) عبيد، حنان. (2021). التخطيط الاستراتيجي، دار وائل للنشر / الجامعة الاردنية عمان: الأردن.
- (2) محمد السيد غلاب، البيئة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1989، ص 49.
- (3) صفوح خير، الجغرافية موضوعها ومناهجها وأهدافها، دار الفكر، دمشق، 2000، ص 29.
- (4) محمد السيد غلاب، البيئة والمجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1963.
- (5) يسري الجوهري، الجغرافية الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، الاسكندرية، 1982.
- (6) عبد علي الخفاف، الجغرافية البشرية أسس عامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 36-39.
- (7) W. Zierhofer, (2005), Space state and power, Vesalgasse. 1, CH-4051, Basel, Switzerland. P. 33.
- (8) ليلي بنت صالح محمد زعزوع، مصدر سابق، ص 45-47.
- (9) جمال الدين الدناصوري، الجغرافية التطبيقية - طرق التطبيق وإنجازاته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1971.
- (11) للمزيد حول الجغرافية التطبيقية وموضوعاتها يراجع: علي علي البنا، الجغرافية التطبيقية. المضمون - التطور - المنهج، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003.
- (12) جمال الدين الدناصوري، الجغرافية التطبيقية - طرق التطبيق وإنجازاته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1971.
- (13) علي سالم الشاورة وجابر الحلاق، الجغرافية الطبيعية والبشرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012، ص 211-212.
- (12) مضر خليل العمر، الجغرافية التطبيقية مالها وما عليها، وحدة الأبحاث المكانية، جامعة ديالى. <https://www.arabgeog-raphers.net/vb/threads/arab13041>
- (13) المصدر نفسه.
- (14) باسم عبد العزيز عمر العثمان وحسين عليوي ناصر الزيايدي، الجغرافية الاجتماعية مبادئ وأسس وتطبيقات، دار الوضاح للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2014.
- (15) الزيايدي وعبيد (2022). الجغرافيا والتخطيط والتنمية / الجامعة الأردنية / دار وائل للنشر: عمان- الأردن.
- (16) Obaid, Hanan & Azyyadi Husin (2021). Reproductive health in Iraq Its reality, indicators and strategic planning to improve it SCIENCE GOIDI AMERICAN JOURNA, ISSUE: 2), PP: 17-37.

- (17) Obaid, Hanan, (2018), Developing a Strategic of Administrative In Educational Planning for Higher Education, Journal of University of Jordan studies, ScopusQ3 (45), pp.: 696-695.
- (18) Obaid, Hanan. Almusawi Mohammed. (2021). Strategic planning and Strategies to solve the financing crisis in higher education "Future Vision" GOIDI AMERICAN JOURNAL, THIRD EDITION, ISSUE, 3) PP: 57-78.
- (19) Obaid Hanan. (2021). Sensitivity of systems thinking in systems management and leadership, BOHOUTH MAGAZINE, (ISSUE: 37), Pp: 57-68.
- (20) A. E. Smiales, the Geography of Towns, Hutchinson, London.
- (21) Arnold, Henry, Trees in Urban Design, second Edition. Van No strand Reinhold, New York 2006.

دور التكنولوجيا الرقمية في تحديد استدامة مستقبل التعليم العالي: رؤية تنظرية استراتيجية استشرافية

The importance of digital technology for the future of higher education:

A strategic vision. Done By: MS. Zainab Husain



الباحثة زينب حسين أحمد علي - البحرين

باحثة دكتوراة، تخصص لسانيات وتواصل وترجمة،
جامعة عبد المالك السعدي - المملكة المغربية

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية دمج التكنولوجيا الرقمية في مستقبل التعليم العالي لتحقيق الاستدامة داخل المؤسسات التعليمية، وتعزيز تجارب التعلم للطلاب، وتوفير فرص تعليمية متساوية. يجب على القادة التعليميين اعتماد منظور تنظيري استراتيجي يجعل التكنولوجيا الرقمية عاملاً أساسياً في بناء مستقبل التعليم المستدام. يستمد البحث نظراته من مصادر متنوعة، مؤكداً على الحاجة لمزامنة الجهود التعليمية مع أهداف التنمية المستدامة العالمية، مثل تلك الموضوعة في خطة التنمية لعام 2030. يتم استكشاف دور التكنولوجيا الرقمية والتنمية المستدامة والوصول المتساوي للتعليم، مسلطاً الضوء على الإمكانيات التحويلية للتكنولوجيا في التعليم العالي. يتم مناقشة الآثار على المربين والمؤسسات وواضعي السياسات في سياق خلق منظر تعليمي تكنولوجي متقدم وعادل.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الرقمية، التعليم العالي، الاستدامة، التحول التعليمي، أهداف التنمية العالمية، الابتكار التكنولوجي، تكافؤ الفرص، القيادة التعليمية، خطة 2030، الإمكانيات التحويلية.

Abstract:

This study underscores the vital importance of integrating digital technology into the future of higher education to achieve sustainability within educational institutions, enhance students' learning experiences, and provide equal educational opportunities. Educational leaders must adopt a strategic visionary perspective that makes digital technology a fundamental factor in building a sustainable educational future. The study draws insights from various sources, emphasizing the need to align educational efforts with global sustainable development goals, such as those outlined in the 2030 Agenda. The roles of digital technology, sustainable development, and equal access to education are explored, highlighting the transformative potential of technology in higher education. Implications for educators, institutions, and policymakers are discussed in the context of creating a technologically advanced and equitable educational landscape.

Keywords: Digital technology, Higher education, Sustainability, Educational transformation, Global development goals, Technological innovation, Equal access, Educational leadership, 2030 Agenda, Transformative potential.

شهدت الجامعات - في الآونة الأخيرة - تطوراً ملحوظاً في طرق التعليم والتركيز على التنمية المستدامة في مستقبل التعليم العالي. لم تعد مهمة الجامعات مقتصرة فقط على نقل المعرفة والعلم، بل أصبحت تلعب أدواراً جديدة تعزز التنمية والتمكين الاجتماعي، مواكبةً لتوجيهات الأمم المتحدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المرسومة حتى عام 2030. الدول المتقدمة قد أحرزت تقدماً كبيراً في تحقيق هذه الأهداف، وذلك بفضل بيئة معلوماتية متقدمة وتوفير مصادر المعرفة المتعددة من خلال الوسائط الإلكترونية، التي تسهم في تحقيق التعلم المستدام.

في الوقت الحاضر، أصبح مستقبل التعليم العالي أكثر تطوراً وفرصاً للحصول على مستوى تعليمي عالٍ. توفر التكنولوجيا الرقمية المعلومات الدقيقة والسهولة في الوصول إليها، مما يسهم في تقديم محتوى تعليمي مميز وتوفير فرص التعلم عن بُعد. تقدم المشاركة مع تطور الاقتصاد الرقمي الفرص لتحديث آليات استرجاع المعلومات وتلبية احتياجات التعلم المستمر في مجالات التنمية المستدامة مثل الصحة، والاقتصاد الأخضر، والبيئة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

هذه الاتجاهات تعكس تحولات معرفية كبيرة في مجال النشر الإلكتروني، حيث أصبحت تطبيقات هندسة الحاسوب والتكنولوجيا تواكب الاحتياجات في مجالات الرياضيات واللغويات وغيرها، وذلك من خلال أساليب سهلة الاستخدام تتيح لجميع أفراد المجتمع الاستفادة منها.

في هذا السياق، يُعدُّ التحول الرقمي ضرورياً في مؤسسات التعليم العالي. يمكن لهذا التحول أن يجذب المزيد من الطلاب المتميزين، ويحسن

تجربة الدورات والمواد التعليمية وعمليات التدريب بشكل عام. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يُسهّم التحول الرقمي في مراقبة ومتابعة أداء الطلاب والتعرف على التحديات والعقبات التي قد تواجههم في مسارهم التعليمي.

على الرغم من ذلك، فإن هناك تحديات تواجه فهم واستثمار الفرص المتاحة في هذه البيئة الرقمية. من الضروري أن يتم التحول الرقمي وفقاً لمبادئ التواصل وتلبية توقعات مختلف المجموعات بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

إشكالية الدراسة:

في ظل التحديات التي يواجهها العالم وسعيًا لتحقيق التنمية المستدامة، باعتبارها هدف استراتيجي تسعى إليه العديد من الدول والمنظمات الدولية، بما في ذلك الأمم المتحدة. ومن جانبها، تشهد المؤسسات التعليمية تحولاً نحو تحقيق هذه الأهداف، حيث أصبحت ملتزمة بتحقيق التنمية المستدامة من خلال دمج مفاهيم الاقتصاد والاجتماع والبيئة في سياق التعليم. وتتلخص إشكالية الدراسة في السؤال التالي: ما دور التكنولوجيا الرقمية كوسيلة لتحقيق هذه الأهداف وتحديد مستقبل التعليم العالي بطرق مبتكرة ومستدامة؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته في فهم وتحليل دور التكنولوجيا الرقمية في تحقيق التنمية المستدامة لمستقبل التعليم العالي. يتميز هذا البحث بشموليته وعمقه في استعراض مضمون التنمية المستدامة وتأثيرها، كما يسلط الضوء على الجوانب الاجتماعية والبيئية المرتبطة بالتنمية المستدامة، مثل دعم

الابتكار والفن والإبداع. هذه الدراسة يتوقع أن تقدم رؤية نظرية وتطبيقية قيمة للمؤسسات الأكاديمية، وتسهم في توجيه استراتيجيات الاستدامة والممارسات الرقمية في مجال التعليم العالي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها:

1. التعرف على دور التكنولوجيا الرقمية في تحقيق استدامة مؤسسات التعليم العالي.
2. استكشاف توصيات ومقترحات لتفعيل وتعزيز دور التكنولوجيا الرقمية في تحقيق استدامة مستقبل التعليم العالي.

تساؤلات الدراسة:

1. ما الدور الفعلي الذي تلعبه التكنولوجيا الرقمية في تحقيق استدامة التعليم العالي؟
2. ما التوصيات والمقترحات التي يمكن تطبيقها لتعزيز دور التكنولوجيا الرقمية في تحقيق استدامة مستقبل التعليم العالي؟

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في مملكة البحرين.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من شهر شباط إلى نهاية شهر تموز من العام 2023.

مصطلحات الدراسة:

التكنولوجيا الرقمية: هي عبارة عن أي تقنية تعمل على تحقيق إمكانية تخزين ومعالجة وتدفق المعلومات داخل مؤسسة ما، مع كل ما يتعلق بأجهزة الكمبيوتر والبرامج والشبكات الداخلية،

الدراسات السابقة :

الدراسات العربية :

دراسة ينجفي رو، سلافومير فوينيوس، أنيت هيسن بيركي (2022) بعنوان: التحول الرقمي في التدريس في التعليم العالي.

أربع وصفات تربوية لدفع طرق تدريس التعلم النشط إلى الأمام.. من المتوقع حسب ما ذهب إليه المؤلفون أن تؤدي تقنيات التعلم الرقمي إلى إصلاح التعليم العالي: تنص خطة عمل التعليم الرقمي الأخيرة (2021-2027) للمفوضية الأوروبية (EC) على أن التعليم الرقمي يجب أن يسهل التدريس بشكل أكثر تخصيصاً ومرونة وتركيزاً على الطالب (المفوضية الأوروبية، 2021).

وهذا يفرض متطلبات كبيرة على معلمي الجامعات، الذين لطالما اعتبرت مهاراتهم التكنولوجية أكبر عائق أمام التحول الرقمي للتعليم العالي (Børte et al., 2020). وفي الوقت نفسه، أدت جائحة كوفيد-19 إلى منحني تعليمي تكنولوجي حاد بين معلمي التعليم العالي. بين عشية وضحاها، اضطر معلمو الجامعات إلى تكييف تدريسهم مع تسويق رقمي عبر الإنترنت لتلبية احتياجات أكثر من 1.5 مليار طالب في جميع أنحاء العالم الذين تأثروا بقيود كوفيد-19 (اليونسكو، 2021).

على الرغم من الرغبة الكبيرة في التغيير، بعد مرور أكثر من عام على تفشي الوباء، أصبح الإحباط بين المعلمين (الجامعيين) واضحاً. وجدت دراسة استقصائية في المملكة المتحدة أن معلمي التعليم العالي يعتقدون أن ممارساتهم التربوية «قد تم تقليصها إلى مستوى إنجاز وظائف تقنية بدائية» وأنهم لعبوا دوراً تربوياً انتقالياً (Water-meyer et al., 2020). من وجهة نظر الطلاب، تظهر بيانات المسح الأخيرة من التعليم العالي

مواقع الويب، الخوادم، قواعد البيانات وكذلك الاتصالات السلكية واللاسلكية . . . كل ذلك يقع تحت مظلة تقنية المعلومات.

التنمية المستدامة: يقصد به نوع من التنمية التي تركز على القيم والعدل والمساواة بين الأجيال في توزيع الموارد، أي هي عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات والبيئة بشكل عام وكذلك الأعمال التجارية بشرط أن تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.

التعليم العالي: يقصد به المرحلة ما بعد الثانوي أحياناً هو مظلة تشمل جميع مراحل التعليم ما بعد تلك المرحلة ويشمل ذلك التعليم والتدريب التقني والمهني وكذلك التعليم الجامعي.

منهج المستخدم في الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي بإطاره التنظيري، يعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته ويأتي على مرحلتين الأولى مرحلة الاستكشاف والصياغة التي تحتوي بدورها على ثلاث خطوات هي: تلخيص تراث العلوم الاجتماعية فيما يتعلق بموضوع البحث والاستناد إلى ذوي الخبرة العلمية والعملية بموضوع الدراسة. ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة وتلقي الضوء عليها في المرحلة الثانية، فهي مرحلة التشخيص والوصف وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها تحليلًا يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها. تعتمد الدراسة الوصفية في الغالب على تناول الواقع كما هو ووصفه وصفاً دقيقاً باستعراض مفاهيم التنمية المستدامة وتطبيقات التكنولوجيا الرقمية ودورها في تطوير مجالات التعليم العالي.

النرويجي أنه خلال الوباء، كان الافتقار إلى الحافز والشعور بالوحدة مشكلة متزايدة بين الطلاب (NOKUT الوكالة النرويجية لضمان الجودة في التعليم، 2020). ومن هذا نتعلم أن النهج الرقمي الكامل في التعليم العالي له قيود سواء عندما يتعلق الأمر بالممارسات التربوية أو برفاهية الطلاب).

دراسة مهني محمد إبراهيم (2021) بعنوان: البحث التربوي العربي في عصر التحول الرقمي والتنمية المستدامة . . . رؤية مستقبلية.

تناول فيه التحول الرقمي الذي من شأنه أن يؤثر في مختلف جوانب العملية التعليمية ومن ثم يدور الحديث عن التعليم الرقمي والإدارة الرقمية والمعلم الرقمي والمواطن الرقمي، ويعد التعليم الرقمي جزءاً لا يتجزأ من مجتمع المعرفة تؤثر فيه ويتأثر به، ومن بين أهم التأثيرات التحول في شكل التعليم من التقليدي إلى التعليم الرقمي، فظهور التكنولوجيا الحديثة التي توفرها الجامعات من حاسبات وأجهزة اتصال متطورة ومختلفة، يوجب على الجامعات تبديل نظامها كلياً، وإدخال التكنولوجيا على جميع أعمالها ومصالحها.

دراسة حنان بوعيس وأميرة فالتة (2020) بعنوان: تكنولوجيا المعلومات والتعليم الرقمي ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي.

هدفت هذه الورقة البحثية إلى بيان دور كل من تكنولوجيا المعلومات والتعليم الرقمي في تحقيق جودة التعليم العالي.

ولتحقيق هذه الأهداف قامت الكاتبتان باستعراض لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالمفاهيم الأساسية لهذه الورقة والتي شكلت أبرز محاورها وكانت تحت العناوين الثلاثة الآتية: تكنولوجيا المعلومات، والتعليم الرقمي، وأخيراً مفهوم جودة التعليم العالي.

يمكن تلخيص ما توصلت إليه هذه الورقة البحثية بأن مؤسسات التعليم العالي أي الجامعات هي الحيز الجامع لفئة الشباب الواعي وذوي الكفاءة، ولذا يُعد تحقيق الجودة في التعليم العالي ضرورة حتمية ومُلحّة وخاصة في ظل تكنولوجيا المعلومات، وذكرت بأن العديد من الدراسات بينت بأنه ولكي يتم تحقيق الجودة في التعليم العالي لا بد من تنفيذ العديد من الإصلاحات والتغييرات، ومما لاشك فيه أنّ استخدام أفضل الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم واعتمادها لاستراتيجيات التعليم المطورة قد يحقق التقدم والتطور التعليمي لخدمات التعليم العالي، وقد يحقق تنافسية عالية لدور التعليم وذلك لأجل النهوض بالجامعات وتحقيق جودة التعليم وبالتالي تطور المجتمعات ورفقها.

وفي ضوء ما توصلت إليه الورقة البحثية من نتائج قدمت الباحثتان العديد من التوصيات والمقترحات، منها:

ضرورة دمج التعليم الرقمي كأداة تقنية حديثة في النظام التعليمي الجامعي، سيما ويتميز بالمرونة والتي تتناسب مع الشخصيات المختلفة من الطلبة وهكذا يتحقق الهدف من مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وعليه تحتاج الجامعات إلى إعادة تأهيل كوادرها لتواكب التغيير الرقمي في التعليم، ويجدر بها الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة، كما يجب نقل المحتوى التعليمي إلى الصيغة الرقمية ليواكب التغيرات التكنولوجية المتسارعة، وتبني الإصلاح المستمر لخطط التعليم حتى تواكب عملية التطور للتكنولوجيا والتقنيات الرقمية، وبيان دور تكنولوجيا المعلومات الحديثة والتعليم الرقمي في تجويد التعليم الجامعي.

دراسة صفاء شحاته (2013) بعنوان:
تحسين فعالية مؤسسات التعليم العالي باستخدام
التكنولوجيا، رؤية مستقبلية.

تتبلور الفكرة الرئيسة لهذا البحث حول
القيمة المضافة من استخدام التكنولوجيا في:
تحسين الفعالية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي،
وتعزيز عمليتي التعليم والتعلم بها؛ من أجل أفضل
تمتية لجيل الإنترنت ذي: السمات، والمتطلبات
التعليمية، والتكنولوجية الجديدة، والمتغيرة؛
يعالج فيها: سمات جيل الإنترنت، ومتطلباته:
التعليمية، والتكنولوجية، ومفهوم التحول الرقمي؛
لتعزيز التعليم والتعلم في مؤسسات التعليم العالي
من حيث: المؤشرات، والتحديات، والتأثيرات
المتوقعة؛ هذا ويقدم عدداً من استراتيجيات
تعزيز استخدامات التكنولوجيا في عمليات التعليم
العالي، والتي قُدمت في صورة خطة عمل واضحة،
هذا بالإضافة لتناول المستجدات التكنولوجية،
وتطبيقاتها التعليمية لتعزيز تعلم جيل الإنترنت،
 وتحقيق فعالية عمليتي التعليم والتعلم باستخدام
تكنولوجيا التعليم الإلكتروني: أحد عمليات التحول
نحو تحقيق جودة التعليم العالي، كذلك يتعرض
للتغيرات التي يجب أن تطرأ على عناصر العملية
التعليمية لجيل الإنترنت في ضوء المستجدات
التكنولوجية، هذا وقد اختتم بتناول وسائل ضمان
جودة الممارسات التكنولوجية: التعلم الافتراضي،
والمقررات الإلكترونية، وبرامج التعلم عن بُعد من
حيث السياسات، والاحتياجات، والعمليات.

الدراسات الأجنبية:

دراسة مشتركة عابد حليم، محمد جافيد،
محمد عاصم قادري، راجيف سومان (2021)
بعنوان: فهم دور التقنيات الرقمية في التعليم.

إن أحد المكونات الأساسية لأجندة الأمم
المتحدة للتنمية المستدامة 2030 هو التعليم الجيد.

ويهدف إلى ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل
للجميع. وبرزت التقنيات الرقمية كأداة أساسية
لتحقيق هذا الهدف. وتتميز هذه التقنيات بسهولة
اكتشاف مصادر الانبعاثات، ومنع حدوث أضرار
إضافية من خلال تحسين كفاءة استخدام الطاقة
والبدايل المنخفضة الكربون للوقود الأحفوري،
بل وحتى إزالة فائض الغازات المسببة للانحباس
الحراري العالمي من البيئة. تسعى التقنيات الرقمية
إلى تقليل أو القضاء على التلوث والنفايات مع زيادة
الإنتاج والكفاءة. وقد أظهرت هذه التقنيات تأثيراً
قوياً على نظام التعليم. لقد أدت جائحة كوفيد-
19 الأخيرة إلى إضفاء الطابع المؤسسي على
تطبيقات التقنيات الرقمية في التعليم. لقد أحدثت
هذه التقنيات الرقمية نقلة نوعية في نظام التعليم
بأكمله. فهي ليست مجرد مزود للمعرفة ولكنها
أيضاً شريك في إنشاء المعلومات ومرشد ومقيم.
جعلت التحسينات التكنولوجية في التعليم الحياة
أسهل للطلاب. بدلاً من استخدام القلم والورق،
يستخدم الطلاب في الوقت الحاضر برامج وأدوات
متنوعة لإنشاء العروض التقديمية والمشاريع. عند
مقارنته بمجموعة من أجهزة الكمبيوتر المحمولة،
يكون جهاز iPad خفيفاً نسبياً. عند مقارنة كتاب
ثقيل، يكون تصفح الكتاب الإلكتروني أسهل.
تساعد هذه الأساليب في زيادة الاهتمام بالبحث.
تلخص هذه الورقة الحاجة إلى التقنيات الرقمية
في التعليم وتناقش التطبيقات والتحديات الرئيسة
في التعليم.

تحول التعليم العالي والتكنولوجيا الرقمية:

شهد التعليم العالي تحولاً كبيراً في السنوات
الأخيرة، بما في ذلك زيادة الطابع الدولي
والاضطراد في تنقل الطلاب بين مختلف دول
العالم؛ الإمداد المتزايد بالتعلم عبر الإنترنت
والتعلم المختلط بين الإنترنت والتقليدي؛ وزيادة
في خدمات الإنترنت في جميع البلدان. كل هذه

القضايا تفترض الحاجة إلى تحسين وضمان الجودة والاعتراف بالكفاءات والدعوة إلى اتخاذ تدابير مبتكرة من قبل الحكومات والمؤسسات التي تعالج أيضا قضايا الإنصاف وحق الوصول إلى التعليم العالي.

قدمت ثروة الموارد التعليمية الرقمية طلبات جديدة على أنظمة ومؤسسات التعليم العالي التي تشمل تطوير مناهج ابتكارية وبرامج دراسية ومسارات تعليمية بديلة وطرق التعليم العالي، كل ذلك يمكن تيسيره عبر الإنترنت والتعليم عن بعد والتعليم المفتوح ونماذج تقديم التعليم المختلط الدورات القصيرة القائمة على المهارات، مثل الدورات المفتوحة على الإنترنت وموارد التعليم المفتوح. إن إمكانات التعلم عبر الإنترنت بشكل عام، هائلة وتبني مسارات جديدة للتعليم العالي وكذلك توسيع فرص التعلم مدى الحياة. كما أنها تساعد على تقليل التكاليف التعليمية الفردية والمؤسسية من خلال تقديم بدائل سهلة ومرنة.

ويمثل هذا فرصة رئيسة لمبتكري المحتوى لتحسين الجودة والإدماج في توفير التعليم العالي. وتوفر البيئات الرقمية للبلدان فرصة استراتيجية للمساهمة في تلبية الاحتياجات المحلية وتطوير القدرات المتعلقة بها. ويوصي إطار العمل بأن تقوم الحكومات بوضع سياسات وبرامج لتوفير التعليم العالي النوعي والممول تمويلًا جيدًا والقائم على التكنولوجيا، ولا سيما من خلال الدورات التدريبية المفتوحة على الإنترنت، والتي تلي معايير الجودة لتحسين إمكانية الوصول.

ويلاحظ أن اليونسكو تسهم في الدعم الفني والمشورة بشأن الأساليب المبتكرة لتوسيع نطاق الوصول إلى التعليم العالي والدورات والبرامج الدراسية مع التركيز على تطوير أنواع جديدة من فرص التعلم داخل الحرم الجامعي

وعبر الإنترنت. ويتم توفير الدعم لأعضاء هيئة التدريس والمعلمين لتكييف وتطوير توفير التعليم العالي التقليدي لطرق التعليم عن بعد عبر الشبكة والمزج بين الإنترنت والتعليم الميداني.

ضمان جودة التعلم الرقمي العام وتحسينها للجميع؛

في قمة تحويل التعليم الذي نظّمته الأمم المتحدة، نيويورك، 16 و 17 و 19 أيلول/سبتمبر 2022 تحت شعار تحويل التعليم وبناء مستقبلنا...

انعقدت قمة تحويل التعليم استجابة للأزمة العالمية في التعليم - الذي يعاني من أزمة في المساواة والشمول والجودة والملاءمة. هذه الأزمة، التي غالباً ما تكون بطيئة وغير مرئية، لها تأثير مدمر على مستقبل الأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم. توفر القمة فرصة فريدة لرفع مستوى التعليم إلى قمة جدول الأعمال السياسي العالمي وحشد العمل والطموح والتضامن والحلول لاستعادة خسائر التعلم المرتبطة بالوباء وزرع البذور لتحويل التعليم في عالم سريع التغير.

علينا تسخير قوة الثورة الرقمية لضمان توفير التعليم الجيد كمنفعة عامة وحق من حقوق الإنسان، مع إيلاء اهتمام خاص للأكثر تهميشاً. وقد تم التأكيد على ذلك من خلال جدول الأعمال المشترك للأمين العام، وخارطة طريق الأمين العام للأمم المتحدة بشأن التعاون الرقمي، وجدول أعمال التنمية المستدامة، وعملية قمة التحول المنشود في التعليم، والإعلان العالمي لمؤتمر Rewired بشأن قابلية الاتصال من أجل التعليم، واللجنة الدولية لمستقبل التعليم.

علينا حشد نقاط قوة التكنولوجيا الرقمية لتعزيز تطلعاتنا الوطنية والدولية للتعليم والتعلم مدى الحياة. وسيساعد هذا الإجراء على تحفيز التحولات المجدية في مختلف جوانب التعليم،

بما في ذلك طرق التدريس والمناهج الدراسية والتقييم والرعاية الاجتماعية وتنظيم التعلم داخل المؤسسات التعليمية الرسمية وخارجها على حد سواء. كما سيساعد في تحسين نتائج تعلم الطلاب، وبالتالي ضمان اكتساب أفضل أولئك الذين يتعلمون، سواء أكانوا أطفالاً أو شباباً أو راشدين، لمهارات محو الأمية التأسيسية، وتطوير المعرفة والكفاءات المرتبطة بحياتهم وسبل عيشهم، والمساهمة في مستقبل أكثر استدامة.

علينا استخدام ثلاث طرق رئيسة لإطلاق قوة التدريس والتعلم الرقمي، مما يجعله في متناول الجميع وركيزة أكثر موثوقية للتجارب التعليمية الشاملة:

الطريقة الأولى، المحتوى:

يجب إتاحة محتوى التدريس والتعلم الرقمي عالي الجودة والمتصل بالمناهج الدراسية لجميع الطلاب المتعلمين والمعلمين ومقدمي الرعاية من خلال منصات التعلم الرقمي.

الطريقة الثانية، القدرة:

يجب تعزيز القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية لتحسين التعلم لضمان حصول المعلمين والمتعلمين والجهات المعنية الأخرى بالتعليم على المهارات والمعرفة اللازمة للاستفادة من الأدوات الرقمية للتعلم باستخدام النهج القائمة على الأدلة.

الطريقة الثالثة، الاتصال:

يساعد الاتصال الرقمي على ضمان استفادة جميع المدارس والأفراد من المزايا التعليمية المتوفرة مع اتصالات الإنترنت عالية الجودة.

يكمّن وراء كل هذه الالتزامات عزمنا على إعطاء الأولوية للمتعلمين والمعلمين والأسر المهمشة. في كثير من الأحيان، يفيد الاتصال

والتكنولوجيا المتعلمين والمعلمين المتميزين أولاً أو حصرياً. وهذا يعكس عدم المساواة في التعليم، مما يتسبب في تهميش اللاجئين، والمتعلمين ذوي الإعاقة، والفتيات والنساء، وسكان المجتمعات النائية، وغيرهم من المتعلمين المهمشين. لضمان أن التعلم الرقمي يساعد في سد الفجوات التعليمية، سنعمل على إعادة تقويم سياساتنا وإجراءاتنا واستثمارنا لوضع أولئك الذين هم في أمس الحاجة إلى الفرص في دائرة الاهتمام.

1.1 مفهوم التكنولوجيا الرقمية وتطوراتها في العالم الحديث

التكنولوجيا الرقمية هي مجموعة من الأدوات والتقنيات التي تعتمد على الإشارات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات لتحقيق الأهداف المختلفة. في عصرنا الحديث، شهدنا تطورات هائلة في مجال التكنولوجيا الرقمية، مثل تطور الإنترنت والهواتف الذكية والوسائط الاجتماعية. تلك التطورات أثرت على جميع جوانب حياتنا، بما في ذلك التعليم العالي، حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية جزءاً لا يتجزأ من تجربة الطلاب وأساليب التدريس.

1.2 تأثير التكنولوجيا الرقمية على أساليب التدريس والتعلم في التعليم العالي

قدمت التكنولوجيا الرقمية مجموعة متنوعة من الأدوات والمنصات التي تحسن تجربة التعليم وتدعم أساليب التدريس. على سبيل المثال، استخدام الوسائط المتعددة، مثل الفيديوهات التعليمية والعروض التقديمية التفاعلية، يمكن أن تسهم في جعل المواد الدراسية أكثر تشويقاً وفهماً. بالإضافة إلى ذلك، تمكنت التكنولوجيا الرقمية من توفير أنماط متعددة من التعلم، مثل التعلم عن بعد والتعلم التفاعلي، مما يتيح للطلاب الوصول إلى المواد الدراسية بمرونة وفقاً لجدولهم واحتياجاتهم.

1.3. تحولات المناهج الأكاديمية وتكنولوجيا الوصول المفتوح في تحسين استدامة التعليم العالي

أسهمت التكنولوجيا الرقمية في تغيير وتحسين طرق تصميم المناهج الأكاديمية. على سبيل المثال، تكنولوجيا الوصول المفتوح (OER) تمكن المؤسسات التعليمية من مشاركة المواد الدراسية والمحتوى التعليمي عبر الإنترنت، مما يزيد من إمكانية الوصول إلى المعرفة بشكل أوسع. تمثل تحولات المناهج الأكاديمية التي تدمج التكنولوجيا الرقمية وتكنولوجيا الوصول المفتوح تطوراً مهماً في تحسين استدامة التعليم العالي من خلال توفير فرص التعلم المستدامة والمتسقة للطلاب.

التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها على التعليم العالي:

التكنولوجيا الرقمية أصبحت جزءاً لا يتجزأ من التعليم العالي في العالم الحديث، حيث تمتلك مجموعة متنوعة من التطبيقات والأثر الكبير على عمليات التعليم والتعلم. تتميز هذه التكنولوجيا بقدرتها على توفير وسائل فعالة لنقل المعرفة وتحفيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين. في دراسة أجراها جونز وكولينز (2015)، تم التركيز على تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي في الجامعات، وتبين أنها تعزز التواصل بين الطلاب وتوفر منصة للتعلم التعاوني وتبادل المعرفة.

بالإضافة إلى ذلك، يُظهر البحث الذي قام به سميث وآخرون (2018) أهمية الوسائط المتعددة في تحقيق التفاعل والتعلم الفعال. فإلى جانب التكنولوجيا الرقمية، تحمل التكنولوجيا المتقدمة الأخرى مثل الوسائط المتعددة (الصوتية والبصرية) دوراً مهماً في تعزيز التعليم العالي. يمكن أن تساهم هذه الوسائط في توضيح المفاهيم وزيادة فهم الطلاب للمحتوى الأكاديمي (جوهر وكارلوس، 2019).

التنمية المستدامة ومستقبل التعليم العالي:

التنمية المستدامة تعدّ هدفاً أساسياً للأمم المتحدة والعديد من الجهات في المجتمع الدولي. يُظهر البحث الذي أجراه ستيوارت وزملاؤه (2020) أن التعليم العالي يلعب دوراً مهماً في تحقيق هذا الهدف. تتطلب التنمية المستدامة التوجه نحو تعليم يعزز الوعي البيئي وينمي القيم المستدامة بين الطلاب (جونسون وآخرون، 2017).

من جهة أخرى، يُظهر البحث الذي أجراه روبنز (2019) أن الجامعات ومؤسسات التعليم العالي يجب أن تعتمد أساليب تدريس تعزز الابتكار وتطوير مهارات الطلاب الأكاديمية والعملية لتحقيق التنمية المستدامة. يمكن للتكنولوجيا الرقمية أن تكون أداة فعالة في تحقيق هذه الأهداف، وذلك من خلال توفير وسائل تفاعلية لتعليم الطلاب حول قضايا الاستدامة وتمكينهم من تطبيق الحلول الإبداعية (هاورد وآخرون، 2021).

التعليم العالي والتكنولوجيا الرقمية: التحديات والفرص

بالرغم من الفوائد الكبيرة التي يمكن أن تقدمها التكنولوجيا الرقمية للتعليم العالي، إلا أنها تواجه تحديات معينة. يشير بحث أدواردز وآخرون (2016) إلى ضرورة معالجة قضايا الوصول والتكافؤ في استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم العالي. يجب أن يتم توفير البنية التحتية والموارد اللازمة لجميع الطلاب للاستفادة من التكنولوجيا.

وفي السياق نفسه، يشير بحث ترمان وآخرون (2018) إلى أهمية تدريب الأكاديميين والمعلمين على استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل فعال. يجب أن يتم توفير التدريب المستمر

والدعم للمعلمين لضمان تفعيل الوسائل الرقمية بشكل أمثل في العملية التعليمية.

يُظهر البحث المرجعي العديد من الجوانب المهمة للتكنولوجيا الرقمية وتأثيرها على التعليم العالي والتنمية المستدامة. تعدّ هذه الجوانب تحديات وفرصاً يجب معالجتها بشكل جاد لضمان تحقيق أهداف التعليم العالي والمساهمة في التنمية المستدامة.

قدمت دراسة الباحثين بشرى محمد كاظم المطيري وقحطان هادي الجبوري، بعنوان «دور التعليم العالي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030-2015»، إلى مؤتمر القيادات الجامعية في الوطن العربي في عام 2021. تناولت هذه الورقة البحثية وسائل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030، خاصة الأهداف الخمسة الأولى.

تم تقديم هذه الورقة كتجربة مميزة لجامعة بابل، حيث قام الباحثون بتحديد وسائل واستراتيجيات تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتركيزهم على تجربة جامعة بابل كنموذج ناجح على المستوى الوطني والإقليمي. كما تم تقديم مؤشرات تصنيفات عالمية تخص التنمية المستدامة، مما يعكس أهمية الجامعة في هذا المجال.

تأمل الورقة في أن يتم التوحيد في الرؤى والجهود لتحديد دور التعليم العالي والبحث العلمي في جامعات الوطن العربي، والمساهمة الفعّالة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستوى الإقليمي وتعزيز تأثيرها على المستوى العالمي. تهدف الورقة إلى توحيد الجهود من أجل حماية البيئة وإسعاد البشرية جمعاء، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة بواسطة التعليم العالي والبحث العلمي.

الدراسة المشار إليها من قبل سامر العرقاوي وموسى عجوز (2019) تناولت مساهمة مؤسسات التعليم العالي في التنمية المستدامة من خلال التركيز على المسؤولية الاجتماعية. يُلاحظ أن هذا الموضوع قد أثرى النقاش وأصبح محورياً للندوات والمؤتمرات العلمية، واكتسب أهمية كبيرة كونه يعدّ استراتيجية مهمة للجامعات للتفاعل مع المجتمع والمساهمة في التنمية المستدامة. وبالرغم من الاهتمام المتزايد بدور مؤسسات التعليم العالي في التنمية المستدامة، إلا أن البحث والاهتمام بهذا الدور في السياق العربي لا يزال محدوداً. يُلاحظ أن وظيفة مؤسسات التعليم العالي لا تزال تقتصر في كثير من الأحيان على تقديم الخدمة التعليمية دون المشاركة الواسعة في الأنشطة التنموية.

هدفت هذه الورقة النظرية إلى تحديد دور مؤسسات التعليم العالي في التنمية المستدامة من خلال استنطاق الوظيفة الاجتماعية التي تلعبها الجامعات. تبنت الورقة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة بالإضافة إلى مراجعة تجارب دول أخرى في هذا المجال. تم تنفيذ مقارنات مع تلك التجارب لفهم كيفية الاستفادة منها وتطبيقها في الواقع الفلسطيني.

أظهرت الورقة أن وظيفة مؤسسات التعليم العالي قد تطورت، حيث أصبحت تلعب دوراً ثالثاً يتمثل في الارتباط ثنائي الاتجاه مع المجتمع، وهذا يمثل نوعاً من التفاعل بين المؤسسات الجامعية ومؤسسات الأعمال. وتوضح النتائج أن هذا الارتباط سيسهم بشكل فعّال في عملية التنمية المستدامة. بالإضافة إلى ذلك، يؤكد البحث أهمية دور مؤسسات التعليم العالي في تحقيق اقتصاد المعرفة، والذي يستلزم وجود نظام تعليمي فعّال ومؤسسات تعليم عالي ذات جودة عالمية.

توصي الورقة بوضع رؤية استراتيجية للتعليم العالي تهدف إلى تحقيق تكامل بنيوي بينه وبين المجتمعات المحيطة لتحقيق توليفة تشمل دمج وظائف التعليم العالي لدعم التنمية المستدامة. هذا الدور يستوجب تغييراً في طرق التفكير والعمل، مما يدعم الحاجة لتوفير جودة عالية في التعليم والتعلم على جميع المستويات وفي مختلف السياقات الاجتماعية.

في دراستها المعنونة «دور الإعلام الرقمي في تعزيز استراتيجيات التنمية المستدامة لتحقيق المزايا التنافسية»، استندت دعاء فتحي سالم (2019) إلى فهم أن الإعلام الرقمي يلعب دوراً حاسماً في تعزيز استراتيجيات التنمية المستدامة. تناولت الدراسة العديد من الجوانب المهمة التي تتعلق بتأثير ودور الإعلام الرقمي في تحقيق المزايا التنافسية والتنمية المستدامة.

بالنظر إلى أهمية الإعلام كوسيلة لتعزيز التغيير في المجتمع، اكتسبت دراسة فتحي سالم أبعاداً متعددة تمسّ تأثير وسائل الإعلام الرقمي على الوعي المجتمعي والتفاعلات بين أفرادها (سالم، 2019). وأشارت الدراسة إلى دور الإعلام الرقمي في نشر الأفكار والتوعية بقضايا التنمية المستدامة وتعزيز المفاهيم المرتبطة بها.

في سياق مماثل، تناولت الدراسة الحالة السعودية كمثال حيوي على الاهتمام بالتنمية المستدامة، وأكدت على أن الإعلام الرقمي يمكن أن يلعب دوراً مهماً في نشر أهداف واستراتيجيات التنمية المستدامة في المملكة (سالم، 2019). وشددت الدراسة على أهمية توجيه وتوعية الجماهير بأهداف التنمية المستدامة من خلال وسائل الإعلام الرقمي.

لتحقيق هذه الأهداف، يجب أن تعمل وسائل الإعلام الرقمي على توجيه الانتباه إلى

قضايا التنمية المستدامة وتوفير المحتوى الملائم والتفاعلي لتعزيز الوعي وتشجيع المشاركة (سالم، 2019). وقد أوضحت الدراسة أن وسائل الإعلام الرقمي يمكن أن تكون أداة فعالة لتحقيق التوعية والمشاركة المجتمعية في سبيل تحقيق التنمية المستدامة.

تقدم دراسة حفيظة بوهالي وعزرونش (2016) نظرة شاملة عن دور الإعلام التنموي في تحقيق الأهداف المستدامة للتنمية. يُسلط هذا البحث الضوء على الأهمية الكبيرة للإعلام في دعم مختلف متطلبات التنمية المستدامة من خلال توجيه وتشجيع مشاركة مجتمعات الأفراد والمؤسسات في سبيل تحقيق هذه الأهداف.

تشير الدراسة إلى أن الإعلام التنموي يعدّ وسيلة حيوية لتحفيز التوجه نحو العمل لمصلحة التنمية. وبواسطة هذا النوع من الإعلام، يتمكن المجتمع من المشاركة الفعالة في تطوير خطط التنمية والاستراتيجيات، وبالتالي يمكن تحقيق تفاعل أكبر مع أهداف التنمية المستدامة.

تجدر الإشارة إلى أن الإعلام التنموي يعمل كوسيلة لتحقيق تحول إيجابي في المجتمع، حيث يعزز التوعية بقضايا التنمية المستدامة ويسهم في تغيير الثقافات والعادات نحو ما يخدم مصلحة الجميع. يقوم هذا النوع من الإعلام بنقل المعلومات والمعرفة بشكل فعال لتحفيز تفكير المجتمع وتحفيزه للمشاركة في الأنشطة التنموية.

تميزت الدراسة بتسليطها الضوء على الأبعاد المبنية للإعلام التنموي، حيث تركز على خلق نظام إعلامي متجانس مع مختلف أهداف التنمية المستدامة. يقوم هذا النظام بتوجيه الجهود نحو تحقيق الاستدامة ويعزز الوعي والمشاركة الفعالة في تطوير المجتمعات.

باختصار، توضح دراسة حفيظة بوهالي وعزرونش (2016) أهمية الإعلام التنموي في دفع ودعم العمليات التنموية المستدامة من خلال تعزيز المشاركة المجتمعية وتوجيه الجهود نحو تحقيق الأهداف التنموية. تُظهر هذه الدراسة أن الإعلام يمكن أن يكون عاملاً حاسماً في تطوير مجتمعات مستدامة تتفق مع مصلحة الجميع.

تقديم المراجعة الأدبية:

تعد الدراسات التي تناولت موضوع التنمية المستدامة ودور الاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي في تحقيقها أموراً مهمة لفهم كيفية تحقيق الأهداف المستدامة على المستوى المحلي والعالمي. تناولت العديد من الدراسات هذا الموضوع ونقدم نظرة موجزة على بعض منها:

في دراستهما، Paolo Mefalopuls و Lucia Grenna (2014) استهدفا تحليل نشاطات وحدات الاتصال داخل المنظمات وتأثيرها على تحقيق التنمية المستدامة. أظهر أن تلك الوحدات لديها دور كبير في تبني رؤية التنمية المستدامة من خلال الاتصال الاستراتيجي، وأهمية تقادي التناقضات بين العملية الاتصالية وأهداف المنظمة.

على جانب آخر، أجرى Onate Cristian و Bogdan 2013 دراسة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في دعم الأعمال التجارية المستدامة. توصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي قادرة على تعزيز العلاقات بين وكلاء التوزيع والمتعهدين، وبالتالي تسهم في تدعيم الأعمال المستدامة ودعم خطط التنمية المستدامة.

من جهة أخرى، قام S. Melkote 2011 بدراسة حول دور وسائل الإعلام في دعم التنمية المستدامة. تناولت الدراسة كيف يمكن استخدام وسائل الإعلام في إدارة مناقشات قضايا التنمية وتعزيز استراتيجيات التنمية المستدامة في البلدان النامية.

هذه الدراسات تظهر أهمية الاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التنمية المستدامة ودعم خططها. تعدّ هذه البحوث مصدراً مهماً لفهم كيف يمكن تطبيق مبادئ التنمية المستدامة من خلال استخدام الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بشكل فعال لتحقيق الأهداف المستدامة.

الاستنتاجات:

نتائج الدراسات التي تم استعراضها في هذه المراجعة الأدبية تبرز أهمية دمج التكنولوجيا الرقمية في مستقبل التعليم العالي. تتيح التكنولوجيا الرقمية فرصاً كبيرة لتحسين جودة التعليم وتوفير بيئة تعليمية مبتكرة تلبي احتياجات الطلاب والمجتمع. من خلال توظيف وسائل التواصل الاجتماعي والأدوات التفاعلية والوسائط المتعددة، يمكن للمؤسسات التعليمية تعزيز تجربة التعلم وتحفيز التفاعل بين الطلاب.

تُظهر الدراسات أيضاً أن دمج التكنولوجيا الرقمية يمكن أن يسهم في تعزيز استدامة المؤسسات التعليمية. من خلال تحسين وسائل التواصل الداخلي والخارجي وتسهيل الوصول إلى المعلومات والموارد التعليمية، يمكن للجامعات والمدارس أن تكون أكثر فعالية في تحقيق أهدافها التعليمية والبحثية.

التوصيات:

1. ضرورة دمج التعليم الرقمي كأداة تقنية حديثة في النظام التعليمي الجامعي، سيما ويتميز بالمرونة والتي تتناسب مع الشخصيات المختلفة من الطلبة وهكذا يتحقق الهدف من مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
2. تحتاج الجامعات إلى إعادة تأهيل كوادرها لتواكب التغيير الرقمي في التعليم.
3. نقل المحتوى التعليمي إلى الصيغة الرقمية ليواكب التغيرات التكنولوجية المتسارعة، وتبني الإصلاح المستمر لخطط التعليم حتى تواكب عملية التطور للتكنولوجيا والتقنيات الرقمية، وبيان دور تكنولوجيا المعلومات الحديثة والتعليم الرقمي في تجويد التعليم الجامعي.
4. تكامل التكنولوجيا الرقمية في البرامج التعليمية: ضرورة تكامل التكنولوجيا الرقمية في برامجها التعليمية للمؤسسات التعليمية، وتوفير وسائل تعليمية مبتكرة تستخدم التكنولوجيا لتعزيز تفاعل الطلاب وتحفيزهم لتحقيق أداء أفضل.
5. توفر المؤسسات التعليمية التدريب المستمر والتطوير لأعضاء هيئة التدريس للتأكد من تفهمهم لاستخدام التكنولوجيا الرقمية واستثمارها بشكل فعال في عملية التعليم.
6. دعم البحث والابتكار في تكنولوجيا التعليم، وتشجيع تطوير أدوات وتقنيات جديدة تساهم في تحسين جودة التعليم وتساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وبناءً على الدراسات المذكورة، يجب على القادة التعليميين تبني رؤية تنظيرية استراتيجية تجعل من التكنولوجيا الرقمية عاملاً رئيساً في بناء مستقبل المؤسسات التعليمية. ينبغي للقادة العمل على توجيه الجهود وتخصيص الموارد لتطوير البنية التحتية التقنية وتوفير التدريب والدعم للمعلمين والطلاب لاستخدام التكنولوجيا بفعالية.

باستغلال التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم العالي، يمكن تحقيق تقدم كبير نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتوفير فرص تعليمية متساوية وتطوير مستدام للمجتمعات. يتطلب ذلك تكامل جهود القيادات التعليمية والتعاون المستمر مع الجميع لتحقيق هذه الرؤية التنظيرية الاستراتيجية لتحقيق مستقبل تعليمي مستدام ومبتكر.

الخاتمة:

تتبع أهمية دمج التكنولوجيا الرقمية في مستقبل التعليم العالي من قدرتها على تحسين عمليات التعلم وتطوير الأداء التعليمي. تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات التعليمية يتطلب اعتماد استراتيجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال بشكل كامل وفعال. يجب على القادة التعليميين تبني رؤية تنظيرية استراتيجية تضمن دمج التكنولوجيا الرقمية كجزء أساسي من بناء مستقبل التعليم العالي. من خلال تطبيق التوصيات المذكورة أعلاه، يمكن للمؤسسات التعليمية أن تحقق تقدماً كبيراً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتوفير بيئة تعليمية متميزة ومستدامة للطلاب.

1. Abu-Seileek, A. F., & Al-Wabil, A. (2016). "The Internet of Things and Sustainability: Perspectives and Challenges." *Procedia Computer Science*, 83, 844-849.
2. Albirini, A. (2006). "Teachers' attitudes towards information and communication technologies: the case of Syrian EFL teachers." *Computers & Education*, 47(4), 373-398.
3. Bates, A. W., & Sangrà, A. (2011). "Managing technology in higher education: Strategies for transforming teaching and learning." John Wiley & Sons.
4. Khan, S. (2016). "The One World Schoolhouse: Education Reimagined." Twelve.
5. McKinsey & Company (2020). "The future of work in Europe: Automation, education, and inequality."
6. Moyle, K., Stamatov, D., Parkes, M., Kim, Y., & Rao, A. (2011). "Multi-touch tables and the relationship with collaborative classroom pedagogies: A synthetic review." *Educational Research Review*, 6(2), 134-151.
7. Onete Cristian Bogdan (2013). «دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم الأعمال التجارية المستدامة».
8. Paolo Mefalopuls and Lucia Grenna (2014). "Promoting sustainable development through strategic communication."
9. S. Melkote (2011). "Mass Media in Support of Sustainable Development."
10. UNESCO (2017). "Education for Sustainable Development Goals: Learning Objectives."
11. UNESCO (2020). "Rethinking Education: Towards a global common good?"
12. United Nations. (2015). "Transforming our world: The 2030 Agenda for Sustainable Development."
13. <https://ar.unesco.org/themes/higher-education/digital>
14. بشرى محمد كاظم المطيري وقحطان هادي الجبوري بعنوان: دور التعليم العالي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة 2030-2015.
15. حفيظة بوهالي وعزرونش (2016) بعنوان: دور الإعلام التنموي في تحقيق متطلبات وأهداف التنمية المستدامة
16. سالم، د. ف. (2019). دور الإعلام الرقمي في تعزيز استراتيجيات التنمية المستدامة لتحقيق المزايا التنافسية. مجلة تطوير الأعمال والتمويل، 8(2)، 144-160.
17. سامر العرقاوي وموسى عجوز (2019) مساهمة مؤسسات التعليم العالي في التنمية المستدامة من خلال المسؤولية المجتمعية.

تأثير اللغة الإشهارية في المتخيل الجمعي . .

«المغرب أرض الأنوار» أنموذجاً



الباحث: زايد سلطان محمد عبدالله - اليمن

متخصص في الإعلام الدولي، التواصل التنموي، والاتصال المؤسسي
والمدير العام للأكاديمية الدولية لتنمية الإعلام والاتصال - الرباط/المغرب

ملخص

تسعى هذه الدراسة إلى البحث في توظيف اللغة الإشهارية، في الاستراتيجيات التواصلية، والسمات التي تميز الخطاب الإشهاري السياحي عن غيره، في حقل الإشهار، مع بحث التطبيقات الرقمية والاستراتيجية التواصلية واستخدامات اللغة البصرية كآلية إشهارية، في الحملة التواصلية «المغرب أرض الأنوار»، ولتحقيق أهداف الدراسة وظفنا مجموعة من المقاربات القادرة على تحليل عينة الدراسة. ونذكر من بينها: المنهج الوصفي والسوسيولوجيا، والأنثروبولوجيا، والسيميولوجيا البصرية، والاستراتيجيات التواصلية؛ لأن مثل هذه المقاربات تسهل علينا الوصول إلى معرفة المضمير خلف مكونات الوصلة الإشهارية، وبهذا تعد خير سبيل يمكن استثماره في هذه الدراسة. ومن بين أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: يعد الموروث الثقافي والشعبي المغربي مادة دسمة وظفها القائمون على صياغة الحملة الإشهارية «المغرب أرض الأنوار». إضافة إلى اهتمامهم بالحدث دون إهمالهم للبعد الحضاري. وبهذا النسيج بين الماضي والحاضر اتصفت عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: اللغة، الخطاب الإشهاري/ الإشهار السياحي/ المغرب أرض الأنوار - الديوان الوطني للسياحة - المغرب.

Abstract

This study seeks to investigate the use of advertising language in communication strategies, and the features that distinguish tourism advertising discourse from others, in the field of advertising, while examining digital applications, communication strategy, and the uses of visual language as an advertising mechanism, in the communication campaign titled «Morocco, Land of Lights. » To achieve the objectives of the study; a set of approaches to analyze the study sample were employed, including the descriptive approach, sociology, anthropology, visual semiology, and communicative strategies. These approaches have made it easier to uncover what is hidden behind the components of the advertising link, and thus they constituted the best approach for the study. The most prominent findings of the study were that Moroccan cultural and popular heritage is a rich material that was employed by those responsible for drafting the advertising campaign «Morocco, the Land of Lights. » Those individuals were also interested in modernity without neglecting the civilizational dimension. This harmonization between the past and the present characterized the study sample.

Keywords: Language, advertising speech/tourism advertising/Morocco, Land of Lights/ National Tourism Office/Morocco

مقدمة

عرف الإنسان الإشهار (الإعلان) منذ قديم الزمان، ولعل ملفوظ الإعلان المرادف للإشهار الذي ورد ذكره في سورة نوح ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ (القرآن الكريم، سورة نوح، الآية 9)، يفسر لنا أقدمية هذا الملفوظ ومكانته في التاريخ المقدس. ثم إن الإشهار ارتبط في المتخيل الجمعي بكل أشكال الريح، مما دفع بالبعض من أصحاب الفكر المناوئ للرأسمالية إلى محاربته وعدّه مجالاً للشك لا يمكن التفاعل معه من خلال التحديات التي تواجهه (Obaid & els: 2020). بيد أن ما يهمنا في هذه الدراسة هو الدور الوظيفي للإشهار (بشقه اللغوي) وتحديدًا توظيف اللغة البصرية في الإشهار للقطاع السياحي، وفي الاستراتيجيات اللغوية والوسائط التواصلية المستخدمة في هذا المجال. وهذا ما يدفعنا إلى النبش في مكونات بعض نماذج الإشهار اللغوية منها والبصرية؛ لمعرفة عمق تأثيرها من عدمه في المخاطب. ومن بين أهم الدوافع التي دفعت لهذه الدراسة:

- 1- اهتمام الباحثين باللغة الملفوظة للإشهار وعدم إيلاء اللغة البصرية أي أهمية.
- 2- باتت الصورة وما تحمله من دلالات من بين أهم وسائط التواصل المؤثرة في المتلقي.
- 3- اهتمام مؤسسات الإشهار باللغة اللفظية والبصرية أثناء صياغة الوصلة الإشهارية، واعتبارهما ركناً أساسياً لا يمكن تجاوزه في الإشهار.
- 4- مكونات الوصلة الإشهارية من موروث ثقافي ورموز وصور وملفوظات في مجملها تحاكي الواقع المعيش للبلد المنتج للإشهار، لهذا كان لا بد لنا من البحث فيها ومعرفة كيفية استثمارها في التواصل الحديث.

مشكلة الدراسة

وفي هذه الدراسة نسعى لطرح حزمة من التحديات والإشكالات التي تقودنا للبحث في «بعض نماذج الإشهار السياحي وتأثيره في المخاطب العربي والعالمي» بغية الوصول إلى فهم ملامح النطاق اللغوي المستخدم في الإشهار السياحي، مع البحث عن استراتيجيات المكون البصري واللفظي كأداة في الحملة (عينة البحث) التواصلية التي أطلقها المكتب الوطني المغربي للسياحة تحت عنوان «المغرب أرض الأنوار»، وتتمثل في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما التحديات والإشكالات التي تقودنا للبحث في «بعض نماذج الإشهار السياحي وتأثيره في المخاطب العربي والعالمي»؟

ساعين للإجابة عن الأسئلة الآتية:

منهج الدراسة :

ولكي نجعل هذه الدراسة قابلة للقراءة التحليلية لا بد لنا من توظيف مجموعة من المقاربات، من بينها: المنهج الوصفي، السوسيولوجيا، والأنثروبولوجيا، السيميولوجيا البصرية والاستراتيجيات التواصلية. هذه المقاربة تفصح لنا عن الطابع الثقافى الكامن في الخطاب الإشهاري السياحي المغربي. وهي بالتالي حسب تعبير فريد الزاهي تمكننا من «تشكل الحصن النظري والفكري والفلسفي الذي يمكننا الانطلاق منه لاخترق التباس الصور والتباس الممارسات» (الزاهي، 2016، ص 9). كما أن هذه المقاربة تسعفنا في فهم وتفكيك مكونات بعض نماذج الإشهار، ومعرفة الأصل الثقافى والفكري المضمّر وراء علاماته، كما تقودنا إلى بلورة نظرة جديدة على واقع الإشهار السياحي المغربي، وتدفعنا لمعالجة مكوناته الظاهرة والخفية ضمن نسق لا ينزاح عن ترسانتها المفاهيمية، مما يسهل علينا الوصول إلى مساءلة هوية الإشهار السياحي.

أهمية الدراسة :

تتبع ضرورة هذه الدراسة من أسباب عدة، نذكر من بينها: طرق باب موضوع في خدمة اللغة الخطابية المستخدمة في الإشهاريات والترويج الرقمي، والمساهمة في إثراء الدراسات اللغوية والإشهارية والتواصلية، والكشف عن بنية الخطاب الإشهاري المستخدم في حملة «المغرب أرض الأنوار» بصفتها حملة رقمية تواصلية.

1- ما مفهوم الإشهار السياحي؟

2- ما الذي يميز مكونات الإشهار السياحي عن

باقي أشكال وصيغ الإشهار الأخرى؟

3- ما هي الدلالات اللغوية في حملة «المغرب أرض الأنوار»؟

ولأن الإشهار السياحي يشكل أساساً للتأثير في المخاطب بصفته «سائحاً متوقعاً»، فقد تمت صياغة الفرضيات الآتية للدراسة:

1- بنية الخطاب الإشهاري السياحي المغربي يوظف الأسناد التواصلية الرقمية في تسويق الحزم والباقات السياحية.

2- باتت بنية الخطاب الإشهاري السياحي متضمنة لمكونات دالة على تقدم هذا الشكل من الإشهار في المغرب.

3- تعد اللغة في الإشهار السياحي مجالاً خصباً لها دلالاتها الجذرية في الذاكرة المغربية.

أهداف الدراسة :

1- الكشف عن مستويات التوظيف اللغوي في الخطاب الإشهاري الرقمي في الحملة عينة الدراسة.

2- الدفع بمنتجي وصناع الإشهار باتجاه استثمار الأسناد اللغوية والتواصلية الحديثة والدقيقة القادرة على محاكاة الواقع السياحي بشكل وأسلوب لا ينزاح عن ظروف العيش الحقيقية.

3- إظهار ما قامت به حملة «المغرب أرض الأنوار» إزاء الترويج للمنتج السياحي المغربي.

عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة في حملة «المغرب أرض الأنوار» التي أطلقها المكتب الوطني المغربي للسياحة، في 22 أبريل 2022، بـ 19 سوقاً (دولة) (حملة المغرب أرض الأنوار، 2022).

وسنعمل على الاستفادة من هذه الدراسات في بناء الإطار النظري لمفهوم الإشهار السياحي.

أولاً: مفهوم الإشهار السياحي: اللغة والاصطلاح

من الناحية اللغوية :

يورد الفيروز آبادي، في القاموس المحيط، في تبويبه لـ «شهر» أن من تصريفاته الشهرة، وبالضم: هي ظهور الشيء في. . شَهْرَه، والشهير والمشهور: المعروف المكان، المذكور (الفيروز آبادي، 2008، ص 897).

من الناحية الاصطلاحية :

يعرف محمد منير، الإشهار السياحي بأنه «تلك الجهود غير الشخصية التي تعمل على التأثير في وجدان وعواطف ومدرجات السياح، وتوجيه سلوكهم السياحي نحو التعاقد على برنامج سياحي معين أو على خدمات سياحية لشركة سياحية محددة» (حجاب، 2002، ص 69)

ثانياً: اللغة البصرية الرقمية في حملة «المغرب أرض الأنوار»

بات استثمار التقدم التكنولوجي الرقمي يتجلى على كل وسائل التواصل الحالي. وبهذا الاستثمار الملحوظ غدا الوصول إلى ذهن المُخاطب والتأثير فيه سمة هذا الشكل التواصلي. فالتقنيات

الجديدة فائقة الدقة والإتقان قادرة على صياغة عناصر بصرية ولفظية جذابة تسعى بشكل دؤوب إلى تحسين صورة الواقع المعيش ونمذجتها ضمن صيغ لغوية متعددة تحفز الجمهور ومعه شركات الإشهار التي تسعى بدورها لكسر التقنيات التقليدية ونمطية الأفكار. ولعل أبرز هذه التقنيات المستخدمة تقنية الواقع المعزز التي تسمح للمُخاطب بالتفاعل مع مضمون الوصلة الإشهارية، وتتيح له أبعاداً جوهريّة، تتماشى والراهنية الزمانية، المبنية على دمج العناصر الرقمية الافتراضية في الواقع الحقيقي المعيش من خلال إضافة الصوت والصور الثابتة والمتحركة (Awang, 1996. p 61). وهذه التقنية باتت محط أنظار شركات الإشهار التي تهدف من وراء استغلالها إلى جذب الجمهور ودفعه نحو مساعيها. إذ تقدم تقنية الواقع المعزز السمة التفاعلية كقيمة، بخصائص عدة؛ إذ إنها تتفاعل مع حواس المُخاطب وتؤثر في تفكيره طوال فترة تلقيه الوصلة الإشهارية؛ وذلك لأن المُخاطب يمنح كل حواسه بغية إدراك هذه الوصلة. وبالتالي تترك صورة قوية في ذاكرته، إضافة إلى ذلك، تتميز صياغة هذه التقنية بدقة وجودة مرئية عالية، مستثمرة عناصر الإضاءة والصوت والأبعاد الثلاثية وغيرها من التقنيات بهدف التأثير في سلوكيات المُخاطب؛ لذا نلاحظ شركات الإشهار السياحية في البلدان المتقدمة تسعى بشكل دؤوب إلى استثمارها في خدمة حملاتها الإشهارية.

هذا يدفعنا للبحث في شكل وأسلوب الإشهار السياحي المغربي ومدى تعاظمه مع التقدم التقني. ولكي تكون قراءتنا موضوعية قمنا باختيار أنموذج إشهاري سياحي مغربي. أطلق عليه اسم «المغرب أرض الأنوار». هذا الشكل الإشهاري سنقف

على مكوناته وأسناده التواصلية واللغوية التي تم توظيفها للدفع به نحو وجدان المُخاطب والتأثير فيه. مقارنين بين ما كان عليه شكل الإشهار السياحي في المغرب وما بات عليه متمثلاً في حملة «المغرب أرض الأنوار».

إن اعتماد شركات الإشهار السياحي في العديد من البلدان على التقنية الرقمية لمختلف الجهات السياحية فيها؛ يمنح نظرة شاملة ودقيقة بشكل وأسلوب فني مختصر يعرف المُخاطب بالجهات السياحية ذات البعد الثقافي؛ كعادات وممارسات وتقاليد تلك البلدان وأسلوب عيشها وأماكن السياحة فيها. هذه التقنية الرقمية لم تأخذ حقها طوال الفترة الماضية في الإشهار السياحي المغربي، فالتجديد والتطور أصبح ضرورة لتفعيل قوة الإشهار لا سيما في ظل المنافسة الكبيرة؛ وكان لا بد من البحث عن سبيل إشهار سياحي في المغرب يرتقي لمستوى التنافسية السياحية وهو ما سعت إليه الجهات المكلفة بالترويج السياحي وبات ملحوظاً.

ثالثاً: الأسناد البصرية المستخدمة في الإشهار السياحي

إنّ ما يشهده العالم اليوم من ثورة تكنولوجية متسارعة قربت البعيد وحطمت المسافات بين الناس، باتت محط أنظار شركات التواصل في الإشهار السياحي في المغرب، التي لم تغفل عنها واستثمرتها بكل إمكانياتها المتاحة بغية التأثير في سلوكيات ومواقف المخاطبين. فعصر الشاشة والولوج إليها، أصبح السبيل السلس للنفوذ نحو وجدان المخاطب والتأثير في اختياراته. لذلك تعاظم دور التواصل الإشهاري من خلال الأسناد

البصرية، وتلاشى دور الصحافة الورقية وما كانت تقدمه من مواد إشهارية ضمن صفحاتها وتحاكي به الواقع السياحي للمغرب. فمن منا لا يشاهد على هاتفه النقال آلاف الصور الثابتة والمتحركة ذات المحتوى السياحي الإشهاري. حقاً بات الإشهار سمة العصر وبات الوصول إليه والتواصل مع منتجه متاحاً للجميع. وبهذه الصفة الفريدة أصبح الإشهار السياحي من بين أهم الوسائل القادرة على تعريف المُخاطب بثقافات وعادات بعض الشعوب البعيدة عنه آلاف الأميال. مما يحفزه للذهاب إليها واكتشاف موروثها الثقافي والشعبي.

فالذاكرة البصرية والموروث الثقافي المغربي يُعدّان مادة دسمة للإشهار السياحي في هذا البلد، لذلك تعمل شركات الإشهار على استثمار عناصر الرمز وصياغته بقالب بصري ولفظي يتماشى وغاياتها. وبهذا لا يمكن فهم الوظيفة الرمزية بدون فهم الجوهر الثقافي لها. إن كان هناك نظام في المنظومة الرمزية، فإنها قاعدة ثقافية ملزمة وهو ما عبر عنه كلود ليفي- شتروس إذ اعتبر أن «كل ثقافة مجموعة من المنظومات الرمزية التي تتقدمها اللغة، وقواعد الزواج، والعلاقات الاقتصادية، والفن، والعلم والدين» (كليمان، 2000، ص 61). وبهذا تعد اللغة الإشهارية التي يتضمنها الإشهار السياحي في المغرب، نظاماً رمزياً يحاكي ثقافة الشعب المغربي وعاداته وتقاليد. هذه التوليفة اللغوية التي تتجلى في حملة «المغرب أرض الأنوار» صيغت بأسلوب وشكل فني أكثر جاذبية، وبطبيعة الحال زاد تأثيرها في الجمهور المُخاطب حول العالم. لا سيما أنها استخدمت استراتيجيات التعدد اللغوي، فاللغة

خامساً: اللغة البصرية واللفظية في الموقع الإلكتروني للحملة

في الصفحة الإلكترونية لحملة «المغرب أرض الأنوار» نلاحظ أن القائمين على صياغة الموقع، اعتمدوا على حزمة من المواد البصرية وقاموا بمعالجتها بأسلوب فني يفضي بنهاية الأمر إلى جعلها مكاناً خصباً للترويج للثقافة المغربية بمختلف مكوناتها. بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أن صفحة الحملة تضمنت مجموعة من التبويبات ذات العلاقة بالموضوع: نذكرها حسب الترتيب (اكتشف المغرب، الوجهات، الخبرات، أفكار للسفر، خطط رحلتك ومدونة السفر) هذه المفاتيح اللغوية بمجرد ولوج المُخاطب إليها تقوده إلى رحلة بصرية، تقضي بنهاية المطاف إلى تثبيت صورة بناءة حول المغرب وواقع السياحة فيه. مثل هذه الصياغة البصرية، تقصح لنا عن معرفة القائمين على حملة «المغرب أرض الأنوار» بأهمية الصورة والرمز في جذب المُخاطب والتأثير في قراراته. لذلك لم يخل المحتوى من صور ثابتة ومتحركة تحاكي الموروث الشعبي المغربي. فالتذوق، واستراحة في الصحراء، ووادي الجنة وطريق العسل. .، وغيرها الكثير من الملفوظات الجذابة والمعبرة عن هوية وثقافة الشعب المغربي.

نلاحظ أن الصياغة البصرية في حملة «المغرب أرض الأنوار» نسجت بين الماضي والحاضر. هذا البناء البصري واللفظي يتجلى في مجموعة من المواد البصرية واللفظية داخل صفحة الحملة. مثل هذه الصياغة تمنح المُخاطب هوية خصوصية حول المغرب تتميز بها عن باقي بلدان العالم. فالألوان والأشكال والخطوط المنتشرة في صفحة الحملة لم تتم صياغتها لغرض جمالي

الملفوظة ومعها البصرية تم بناؤها بنسق فني جذاب يدفع بالمُخاطب على اختلاف عرقه ولونه ومكان سكنه للولج إليها ومشاهدتها والتأثر فيها. إذن يمكننا القول: إن اللغة الإشهارية السياحية التي بات يعمل بها المكتب الوطني المغربي للسياحة حافظت على الرمز والموروث الثقافي المغربي ومنحته مكانة متقدمة في حملتها «المغرب أرض الأنوار». لكون هذه الجهة تدرك عمق تأثير هذه الترميزات البصرية في المُخاطب.

رابعاً: القنوات التواصلية اللغوية

عمل المكتب الوطني المغربي للسياحة على تفعيل ثلاث قنوات تواصلية هي: الهوية المغربية المرئية، وفيلم قصير عن صورة الوجهة، وإعلانات متعددة (حملة المغرب أرض الأنوار، 2022). هذه الاستراتيجية متعددة اللغات أتاحت للجمهور المُخاطب سهولة الولوج إليها وحفزت لديه السعي لزيارة المغرب. خاصة أنها تستهدف فئة الشباب في 19 سوقاً دولية. ثم إن ما قدمه المكتب الوطني من مضمون إشهاري فني وثقافي وجغرافي. جعل من المغرب مكاناً جذاباً يسعى إليه المُخاطب. تلك الحمولة الثقافية التي سوقها المكتب وعرف بها للمُخاطب تعد اختراقاً جديداً للنمط التقليدي الذي كانت تمارسه شركات الإشهار المغربي. وفق هذه الصياغة اللغوية نستطيع القول: إن السياحة المغربية في الأعوام المقبلة ستشهد نقلة نوعية في عدد السياح. هذا التقدم في الأسلوب الاستراتيجي سيضع المغرب في مقدمة البلدان الإفريقية من ناحية السياحة، وسيجعل منها أنموذجاً حسناً وقبلة للسياح من مختلف البلدان.

فحسب، بقدر ما هي استراتيجية تواصلية يراد من خلالها الوصول إلى وجدان ومشاعر المخاطب وجذبه إلى مكان جغرافي ما زال سكانه يحافظون على ماضيهم وأكلاتهم ورقصاتهم وصحرائهم ولباسهم وسلوكياتهم كافة. وبالوقت نفسه يعلن القائمون على صياغة اللغة البصرية واللفظية في الحملة، بأن المغرب رغم تمسكه بموروثه الشعبي والثقافي، إلا أن الجهات الرسمية المسؤولة داخل هذا الوطن لم تغفل عن البناء العصري. وبهذا التكامل والترابط تكون حملة «المغرب أرض الأنوار» قد عرّفت المخاطب على المغرب العتيق دون تناسيها عنصر الحداثة العمرانية.

ثم إن شعار الحملة وما يتضمنه من مكونات: لونية مرتبطة بإدراك المخاطب لرمزيتها بمرجعيات ثقافية واجتماعية، تساهم في خلق تفاعلات بين المخاطب والشعار وبهذا فإن «كل مجموعة بشرية تنظم رمزياً العالم المحيط بها وخاصة إدراك الأشياء وخصائصها اللونية» (لوبروطون، 2019)، وهذا ما دفع بمنتجي الشعار إلى انتقاء تشكيلة من الألوان ذات الدلالات السياحية المرتبطة بهوية المغرب. لإدراكهم قوة تأثيرها في المتخيل الجمعي العربي والغربي.

هكذا، نلاحظ أن الشعار يتضمن مكونات تدمج بين النمط التقليدي والعصري. وبهذه النمذجة يشعر المخاطب بأن الشعار لامس اهتماماته السياحية. فالسائح الراغب في رؤية التراث التقليدي المغربي يلبي الشعار رغباته. وكذلك السائح الذي يرغب بزيارة المدن ورؤية سلوكيات ساكنيها وثقافتهم وغيرها من أنماط المعيش يجد أن الشعار يحقق رغباته. ثم إن التشكيلة البصرية رافقتها عبارة «المغرب مملكة الأنوار» لتفضي بالنهاية إلى خلق صورة لدى المخاطب تميزه عن غيره إذا ما زار المناطق المشار إليها في الإعلان.

خلاصة:

تبين لنا أن الحملة الإشهارية «المغرب أرض الأنوار» استثمرت الرمز المغربي بغية الوصول إلى غاياتها السياحية. فالخطوط والألوان والرموز وغيرها من المكونات صيغت بأسلوب مشوق. هذا الشكل الفني لا ينزاح عن هوية المغرب الوطنية. بل عمد القائمون على هذه الحملة إلى تثبيت هذه الهوية في متخيل المخاطب.

إضافة إلى ما سبق: لم يغفل صناع الإشهار عن الموروث الديني. فالمقدس وما يعنيه من دلالات تعد جسراً للعبور نحو وجدان ومشاعر المخاطب وهذا ما ظهر في صورة الصومعة. فالمسجد وفق المنظور الإيماني يعد مكاناً آمناً وهذا بطبيعة الحال يعلن للمخاطب أنك في دولة تتميز بالانفتاح والأمن والاستقرار. وبناء على ما سبق: اجتمع في الإشهار عينة الدراسة صيغ متعددة بعضها سياسي، وديني، وحضاري، وتقليدي في نموذج رقمي. وجميعها وظفت بغرض جذب السائح الدولي إلى أرض المغرب.

المراجع:

1. القرآن الكريم، سورة نوح، الآية 9.
2. المغرب أرض الأنوار <https://t.ly/B8syC>، الموقع الإلكتروني وكالة المغرب العربي للأنباء، 2022.
3. ديفيد لويروطن، الأبعاد الثقافية للألوان (مقاربة أنثربولوجية)، ترجمة: فريد الزاهي، منصة معنى الثقافية، الرابط الإلكتروني: <https://t.ly/9L11z>، تاريخ النشر: 2019.
4. فريد الزاهي، فتنة الحواس، كتابات عن الفن العربي المعاصر، ط 1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 2016، ص 9.
5. كاترين كليمان، التحليل النفسي، ترجمة: محمد سبيلا وحسن أحجيح، الزمن للنشر، الدار البيضاء، 2000، ص 61.
6. مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، منشورات دار الحديث، القاهرة، ط. 1، 2008، المجلد الأول.
7. محمد منير حجاب، الإعلام السياحي، ط 1، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2002، ص 69.

REFERENCES:

- Awang, Abd. Ghani. (1996). Kemahiran belajar di institusi pengajian tinggi. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Obaid S. Hanan, Alfadli Naser. Abd alaziz Mohammed. (2020). The Role of Agronomic in Diagnosing the Challenges Facing Education in Jordan and the Proposed Strategies to Address These Challenges, (ISSUE: 37), BOHOUTH MAGAZINE, Pp: 4351.

القياسات والأساليب التجريبية: تأثير البحث العلمي

Mesures Et Méthodes Empiriques: l'impact de la recherche scientifique



أ. د. إيدر غنيات - العراق
عميد الدراسات العليا / الجامعة الأفروآسيوية
Pr. GHENAIET Idir
Université afro-asiatique

الملخص

إن فكرة تحويل الأساليب العلمية إلى علم بحد ذاته فكرة قديمة، منذ منتصف القرن العشرين، طرح الباحثون من مختلف التخصصات أسئلة مركزية حول طبيعة التقدم العلمي بالإضافة إلى ممارسة البحث العلمي وتنظيمه وتأثيره. بناءً على هذه الجذور التاريخية الغنية، يعتمد مجال العلوم على العديد من التخصصات.

يولي مجتمع القياسات العلمية، الذي ولد في علوم المكتبات والمعلومات، أهمية خاصة لتطوير مقاييس ومؤشرات قوية وخاضعة لمساءلة العلوم، تم تنشيط البحث العلمي من خلال نمو البيانات واسعة النطاق، وأساليب القياس الجديدة، ومجموعة متزايدة من الأساليب التجريبية.

توفر أدوات القياس العلمي قدرة هائلة لاختبار الأطر المفاهيمية للعلوم، واكتشاف العوامل التي تؤثر على الإنتاجية العلمية، والتنبؤ بالنتائج العلمية الرئيسية، وتصميم السياسات التي تسهل التقدم العلمي في المستقبل بشكل أفضل. إن التقدير الدقيق للتقنيات التجريبية يمكن أن يساعد الباحثين على اختيار أدوات فعالة للإجابة على الأسئلة التي تهمهم ودفع المجال إلى الأمام.

الكلمات المفتاحية: القياس العلمي، الأساليب العلمية، البحث العلمي، التقنيات التجريبية.

Experimental measurements and methods: The impact of scientific research

Summary:

The idea of turning scientific methods into a science itself is an old one. Since the mid-twentieth century, researchers from various disciplines have asked central questions about the nature of scientific progress as well as the practice, organization, and impact of scientific research. Building on these rich historical roots, the field of science draws on many disciplines.

The scientometrics community, born in library and information science, attaches particular importance to the development of robust, accountable science metrics and indicators. Scientific research has been revitalized by the growth of large-scale data, new measurement methods, and an increasing range of experimental approaches.

Scientific measurement tools provide tremendous potential to test conceptual frameworks of science, discover factors that influence scientific productivity, predict key scientific outcomes, and design policies that better facilitate future scientific progress. A careful appreciation of experimental techniques can help researchers choose effective tools to answer the questions of interest and move the field forward.

Keywords: scientific measurement, scientific methods, scientific research, experimental techniques.

Introduction:

L'idée de transformer les méthodes scientifiques en science elle-même est ancienne. Depuis le milieu du XX^e siècle, des chercheurs de différentes disciplines se posent des questions centrales sur la nature du progrès scientifique ainsi que sur la pratique, l'organisation et l'impact de la recherche scientifique. S'appuyant sur ces riches racines historiques, le domaine des sciences scientifiques s'appuie sur de nombreuses disciplines, allant des sciences de l'information aux sciences sociales, physiques et biologiques, en passant par l'informatique, l'ingénierie et le design.¹

La science des sciences est étroitement liée à plusieurs domaines et communautés de recherche, notamment la méta-science, la scientométrie, l'économie des sciences, la recherche sur la recherche, les études scientifiques et technologiques, la sociologie des sciences, les méta-connaissances et les études scientifiques quantitatives. Il existe des différences notables entre certaines de ces communautés, principalement autour de leurs origines historiques et de la composition disciplinaire initiale des chercheurs qui composent ces communautés. Par exemple, la méta-science trouve ses origines dans les

sciences cliniques et la psychologie et se concentre sur la rigueur, la transparence, la reproductibilité et d'autres pratiques et sujets liés à la science ouverte.²

La communauté scientométrie, née dans les sciences des bibliothèques et de l'information, accorde une importance particulière au développement de mesures et d'indicateurs solides et responsables pour la science.

Les études scientifiques et technologiques abordent l'histoire des sciences et de la technologie, la philosophie des sciences et l'interaction entre la science, la technologie et la société. La science des sciences, qui trouve ses origines dans la physique, l'informatique et la sociologie, adopte une approche basée sur les données et met l'accent sur les questions liées au fonctionnement de la science. Chacune de ces communautés a apporté une contribution fondamentale à la compréhension de la science. Bien qu'elles diffèrent par leurs origines, ces différences sont pâles en comparaison de l'intérêt commun primordial pour la compréhension de la pratique de la science et de son impact sociétal.

Trois développements majeurs ont encouragé des progrès rapides dans la science des sciences. Le premier concerne les données: les bases de données modernes contiennent des millions d'articles de recherche, de propositions de subventions, de brevets et bien plus encore. Cette

aubaine de données retrace l'activité scientifique avec des détails remarquables et à grande échelle. Le deuxième développement concerne la mesure: les chercheurs ont utilisé les données pour développer de nombreuses nouvelles mesures des activités scientifiques et examiner des théories qui ont longtemps été considérées comme importantes mais difficiles à quantifier.³

Le troisième développement concerne les méthodes empiriques: grâce aux progrès parallèles de la science des données, de la science des réseaux, de l'intelligence artificielle et de l'économétrie, les chercheurs peuvent étudier les relations, faire des prédictions et évaluer la politique scientifique de manière nouvelle et puissante. Ensemble, de nouvelles données, mesures et méthodes ont révélé de nouvelles connaissances fondamentales sur le fonctionnement interne de la science et le progrès scientifique lui-même.

I- Les indicateurs sur les citations:

Les indicateurs basés sur les citations ont également fait l'objet de critiques. Les indicateurs de citation simplifient nécessairement à l'extrême le concept d'impact, ignorant souvent l'hétérogénéité du sens et de l'utilisation d'une référence particulière, les variations des pratiques de citation selon les domaines et les contextes

institutionnels, ainsi que la possibilité que la réputation et les structures de pouvoir en science influencent le comportement de citation⁴. Les chercheurs ont commencé à comprendre des comportements de citation plus nuancés, allant des citations négatives au contexte de citation⁵.

Comprendre ce qu'une citation mesure réellement est important pour interpréter et appliquer de nombreux résultats de recherche dans le domaine des sciences. Les évaluations qui s'appuient sur des indicateurs basés sur des citations plutôt que sur des jugements d'experts soulèvent des questions concernant les abus. Compte tenu de l'importance de développer des indicateurs capables de quantifier et d'évaluer la science de manière fiable, la communauté scientométrique s'est efforcée de fournir des conseils pour des pratiques de citation et d'évaluation responsables⁶.

Deuxièmement, les scientifiques utilisent des citations pour retracer les flux de connaissances. Chaque citation dans un article est un lien vers des travaux antérieurs spécifiques à partir desquels nous pouvons déterminer comment les nouvelles découvertes s'appuient sur des idées existantes et comment les connaissances circulent entre les domaines scientifiques les institutions de recherche⁹⁶, les régions et les nations et les individus.

Les combinaisons de liens de citations peuvent également se rapprocher de la nouveauté⁷, du caractère perturbateur 17,100 et de l'interdisciplinarité. Un corpus de travaux en pleine expansion examine en outre les citations d'articles scientifiques provenant d'autres domaines (par exemple, les brevets, les essais cliniques de médicaments et les documents politiques) pour comprendre la valeur appliquée de la science.

L'analyse des carrières individuelles permet aux chercheurs de répondre à des questions telles que: Comment quantifier la productivité scientifique individuelle? Quel est un cycle de vie professionnel typique? Comment les ressources et les crédits sont-ils répartis entre les individus et les carrières? La carrière d'un chercheur peut être examinée à travers les articles qu'il publie, en accordant une attention particulière à la progression de carrière et à la mobilité, au nombre de publications et à l'impact des citations.

II- l'impact individuel des indicateurs

Les études sur l'impact individuel se concentrent sur les résultats, généralement approximatifs par le nombre d'articles publiés par un chercheur et les indicateurs de citation. Une mesure populaire de l'impact individuel est l'indice h, qui prend en compte à la fois l'impact en termes de volume et par article. Plus

précisément, un scientifique se voit attribuer la plus grande valeur h , de sorte qu'il ait h articles chacun cités au moins h fois. Des études ultérieures s'appuient sur l'idée de l'indice h et proposent des variantes pour remédier aux limitations, ces variantes allant de l'accent mis sur les articles les plus cités au cours d'une carrière, aux différences de terrain et aux normalisations⁷, en passant par la contribution relative d'un individu aux travaux collaboratifs.

Pour étudier la dynamique de la production tout au long du cycle de vie, les individus peuvent être étudiés en fonction de leur âge, de leur âge de carrière ou de la séquence de publications. Une littérature de longue date étudie la relation entre l'âge et la probabilité de réussite exceptionnelle. Des études récentes découpent davantage la relation entre l'âge, le volume de publication et la citation par article, et mesurent la probabilité de produire des articles très cités dans la séquence d'ouvrages que l'on produit.

Aussi simple que cela puisse paraître, il est difficile de représenter les carrières à l'aide des registres de publication. La collecte de la liste complète des publications d'un chercheur constitue la base pour étudier des individus, mais reste un défi majeur, nécessitant des techniques de désambiguïsation des noms pour faire correspondre des travaux spécifiques à

des chercheurs spécifiques. Bien que les algorithmes soient de plus en plus capables d'identifier des millions de profils de carrière⁸, leur précision et leur robustesse varient.

ORCID peut contribuer à atténuer le problème en offrant aux chercheurs la possibilité de créer, de maintenir et de mettre à jour eux-mêmes des profils individuels, et il va au-delà des publications pour collecter des résultats et des activités plus larges. Un deuxième défi est le biais de survie. Les études empiriques ont tendance à se concentrer sur des carrières suffisamment longues pour permettre des analyses statistiques, ce qui limite l'applicabilité des résultats à l'ensemble des carrières scientifiques. Un troisième défi réside dans l'étendue des activités des scientifiques, où l'accent mis sur les publications ignore d'autres contributions importantes telles que le mentorat et l'enseignement, le service (par exemple, l'évaluation d'articles, l'examen de propositions de subventions et la rédaction de revues) ou le leadership au sein de leurs organisations.⁹

Bien que les chercheurs aient commencé à explorer ces dimensions en reliant les profils de publication individuels aux bases de données généalogiques aux mémoires, aux subventions, aux curriculum vitae et aux remerciements, les carrières scientifiques au-delà des dossiers

de publication restent sous-étudiées.

Enfin, les indicateurs basés sur les citations ne servent que d'approximation de la performance individuelle avec les mêmes limites que celles évoquées ci-dessus. La communauté scientifique a réclamé des pratiques plus appropriées¹⁰, allant de l'intégration d'une évaluation par des experts des contributions à la recherche à l'élargissement des mesures d'impact au-delà des publications.

III- Équipes: la science de la science d'équipe

Au fil des décennies, la science a connu une évolution substantielle et constante de la paternité solo vers le co-auteur, en particulier parmi les ouvrages les plus cités. À la lumière de ce changement, un domaine de recherche, la science de la science d'équipe, a émergé pour étudier les mécanismes qui facilitent ou entravent l'efficacité des équipes. La taille de l'équipe peut être estimée par le nombre de coauteurs d'un article, qui s'est avéré prédire différents types de progrès: alors que les équipes plus grandes ont tendance à développer des idées, les équipes plus petites ont tendance à perturber les modes de pensée actuels. Les caractéristiques d'une équipe peuvent être déduites des antécédents des coauteurs, permettant de quantifier la diversité d'une équipe en termes de domaine, d'âge, de sexe ou d'origine ethnique. Les réseaux de collaboration basés sur le coauteur, offrent des indicateurs nuancés basés sur les réseaux pour comprendre les collabo-

rations individuelles et institutionnelles.

Cependant, le recours au coauteur seul pour étudier les équipes présente des limites¹¹. Premièrement, le coauteur peut obscurcir les rôles individuels, ce qui a incité les institutions à réagir pour aider à l'attribution des crédits, notamment l'ordre de paternité et les déclarations de contribution individuelles¹². Deuxièmement, le coauteur ne reflète pas la dynamique et les interactions complexes entre les membres de l'équipe qui jouent souvent un rôle déterminant dans le succès de l'équipe. Troisièmement, les contributions collaboratives peuvent s'étendre au-delà de co-auteur de publications pour inclure des membres d'un laboratoire de recherche ou des Co-chercheurs principaux (Co-chercheurs principaux) bénéficiant d'une subvention.

Approches descriptives et prédictives: Régularités empiriques et faits généralisables

La découverte de régularités empiriques en science a joué un rôle clé dans le développement conceptuel et l'orientation des recherches futures. En observant des modèles empiriques à grande échelle, les chercheurs dévoilent des faits centraux qui façonnent la science et présentent des caractéristiques fondamentales que les théories du progrès et de la pratique scientifiques doivent expliquer. Par exemple, considérons la distribution des citations. de Solla Price a d'abord proposé que la distribution des citations soit à queue large³⁹, ce qui in-

dique que quelques articles ont des citations extrêmement élevées alors que la plupart des articles ont relativement peu de citations, voire aucune. de Solla Price a proposé que la distribution des citations était une loi de puissance, tandis que les chercheurs ont depuis affiné ce point de vue pour montrer que la distribution semble log-normale, une régularité presque universelle dans le temps et dans les domaines. La nature époustouflante de la distribution des citations et son universalité à travers les sciences ont à leur tour suscité d'importants travaux théoriques cherchant à expliquer cette régularité empirique clé.

Les régularités empiriques sont souvent surprenantes et peuvent remettre en question les croyances antérieures sur le fonctionnement de la science. Par exemple, il a été démontré que la répartition par âge des grandes réalisations culmine à l'âge mûr dans un large éventail de domaines, rejetant ainsi la croyance commune selon laquelle les jeunes scientifiques sont généralement à l'origine des percées scientifiques. Un examen plus attentif des carrières individuelles indique également que les modèles de productivité varient considérablement d'un individu à l'autre. De plus, les articles les plus marquants d'un chercheur surviennent à un rythme remarquablement constant tout au long de la séquence de ses travaux.¹³

Conclusion:

La recherche en science des sciences a été dynamisée par la croissance des données à grande échelle, de nouvelles approches de mesure et une gamme croissante de méthodes empiriques¹⁶. Ces outils offrent une énorme capacité pour tester les cadres conceptuels de la science, découvrir les facteurs ayant un impact sur la productivité scientifique, prédire les principaux résultats scientifiques et concevoir des politiques qui facilitent mieux les progrès scientifiques futurs. Une appréciation attentive des techniques empiriques peut aider les chercheurs à choisir des outils efficaces pour répondre aux questions qui les intéressent et à propulser le domaine¹⁵. Une compréhension meilleure et plus large de ces méthodologies peut également créer des ponts entre diverses communautés de recherche¹⁴, facilitant la communication et la collaboration et tirant mieux parti de la valeur de diverses perspectives. La science des sciences consiste à transformer les méthodes scientifiques en fonction de la nature de la science elle-même. Les fruits de ce travail, avec le temps, peuvent guider les chercheurs et les instituts de recherche vers de plus grands progrès en matière de découverte et de compréhension dans le paysage de la recherche scientifique.

Références:

1. Boutin, Éric et al. "Les réseaux comme outils d'analyse en bibliométrie: un cas d'application: les réseaux d'auteurs", Cahiers de la documentation.
2. Crane, Diane, Invisible Colleges: Diffusion of Knowledge in Scientific Communities, Chicago, The University of Chicago Press, 1972.
3. Dalud-Vincent, Monique et Romuald Normand, "Analyse textuelle et analyse de Réseaux: exemple du traitement d'une base de données bibliographiques à l'aide des logiciels Alceste et Pajek", Bulletin de Méthodologie Sociologique, n° 109, janvier 2011, p. 20-38.
4. De Noy, Andrej Mrvar Wouter et Vladimir Batagelj, Exploratory Social Network Analysis with Pajek, Cambridge, Cambridge University Press, 2005.
5. Derouet, Jean-Louis et Romuald Normand, "La mesure experte dans le gouvernement européen de la formation tout au long de la vie", dans Fabrizio Cantelli, Luca Pattaroni, Marta Roca et Joan Stavo-Debaugé (dir.), Sensibilités pragmatiques. Enquêtes sur l'action publique, Berne, Peter Lang, 2009, p. 419-435.
6. Evaluer Les Publications. CoopIST – Coopérer en information scientifique et technique.
7. LARIVIÈRE, Vincent et SUGIMOTO, Cassidy R. Les Presses de l'Université de Montréal, 2018.
8. Lawn, Martin et Bob Lingard, "Constructing a European Policy Space in Educational Governance: The Role of Transnational Policy Actors", European Educational Research Journal, vol. 1, no 2, 2002, p. 290-307.
9. Normand, Romuald, "L'école efficace ou l'horizon du monde comme laboratoire dans La construction des politiques d'éducation: de nouveaux rapports entre science et politique", Revue Française de Pédagogie, n° 154, janv-févr-mars 2006, p. 33-44.
10. Normand, Romuald, "School Effectiveness or the World as a Laboratory", British Journal of Sociology of Education, vol. 29, no 6, novembre 2008, p. 665-676.
11. Normand, Romuald, "Expertise, Networks and Tools of Government: The Fabrication of European Policy in Education", European Educational Research Journal, vol. 9, no 3, 2010, p. 408-423.
12. Polanyi, Michael, The Tacit Dimension, London, Peter Smith, 1983.
13. Pontille, David, La signature scientifique: une sociologie pragmatique de l'attribution, Paris, CNRS Sociologie, 2004.
14. Obaid Hanan. Almusawi Mohammed. (2023). "The role of new media and transformational leadership strategies in developing administrative creativity in universities". (ISSUE: 1), (VOL: 4) International Suleiman Journal, Pp: 2-21.
15. Obaid Hanan. (2022). The Internal Threats to the Nationality Security. (ISSUE: 45), BOHOUTH MAGAZINE, Pp: 53-73.
16. Obaid Hanan. (2021). A prospective study of future academic skills of basic education leaders as a resident supervisor in light of corona pandemic. (ISSUE: 43), BOHOUTH MAGAZINE, Pp: 21-32.

نظرية الحديث الشريف ما نقصت صدقة من مال

ودورها في معالجة الاختلالات المالية والاقتصادية للأفراد والشركات والدولة

(دراسة تحليلية محاسبية)

The Theory of Hadith Al-Sharif Is What Charity Lacks In Money
And It's Role in Addressing the Financial and Economic Imbalances of Individuals, Companies and the State
(Accounting Analytical Study)

أ.د. هدى دياب أحمد صالح

أستاذ المحاسبة جامعة أم درمان - السودان

ملخص البحث:

هدف البحث لإثبات نظرية الحديث الشريف، قال الرسول الكريم ﷺ (ما نقص من مال صدقة) أو كما ذكر الحديث في صحيح مسلم بهذا اللفظ (مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ) [الحديث رقم 2588]، لذلك يهدف البحث إلى توضيح أن الصدقة لها معان كثيرة، ويوضح أيضاً دور إخراج الزكاة مرتبط بعرض النقود في الدولة مما يؤثر على الأفراد والشركات، ويهدف إلى أن قيمة الزكاة لا تتغير، أيضاً يهدف لتوضيح وبيان دور نصاب الزكاة في التخطيط للإنتاج والبيع بدلاً من الربح، تتمثل مشكلة البحث في أن الصدقة تنقص من المال شيئاً، وإثبات أن الذي ينقص المال وخاصة رأس المال العامل هو تحويل المال الفائض إلى ذهب أو عملة أجنبية أو شراء أصول ثابتة بدون دراسة مما يؤدي إلى اختلالات مالية واقتصادية كبيرة في الدولة وهذا يبطل دور المال عن تحقيق العبادة لله، كما يؤدي اكتناز المال إلى تعطيل دورة النقود، ويظهر خلل في الموارد المالية والاقتصادية، السؤال الذي يطرح نفسه هنا هل الصدقة تؤدي إلى نقص أي مال؟ وهل الحديث يعني بالصدقة الزكاة فقط أم هنالك مترادفات أخرى للصدقة؟ وهل نظرية ما نقص مال من صدقة تعمل على معالجة الاختلالات المالية والاقتصادية؟ مجتمع البحث يتمثل في معادلة عرض النقود ومعادلة الدخل للأفراد ومعادلة حساب قيمة الزكاة للشركات بأنواعها، اتبع البحث المنهج العلمي الوصفي والمنهج التاريخي لحصر الدراسات السابقة، لإثبات أن الصدقة لا تنقص من أي مال وخاصة المال العامل، افترضت الباحثة الفرضيات التالية: الفرضية الرئيسية: لا توجد علاقة بين الصدقة ونقص أي مال، الفرضية الأولى الفرعية: لا توجد علاقة بين الزكاة ونقص أي مال، الفرضية الثانية الفرعية:

لا توجد علاقة بين الإنفاق ونقص أي مال، الفرضية الثالثة الفرعية لا توجد علاقة بين العفو ونقص أي مال، الفرضية الرابعة الفرعية: لا توجد علاقة بين المنيحة ونقص أي مال، الفرضية الخامسة لا توجد علاقة بين القرض الحسن ونقص أي مال؟

وللوصول للنتائج والتوصيات تساعد في معالجة الاختلالات المالية والاقتصادية الشاملة للدولة، عرض في البحث معادلة عرض النقود واستخدام متغيرات معادلة المحاسبة الإدارية لنقطة التعادل التي تحقق نصاب الزكاة بالمعادلة (ك-س-م-ث=ن) في التخطيط للإنتاج والبيع وقائمة الميزانية (أصول - خصوم) لحساب نصاب وقيمة الزكاة للشركات بأنواعها بمعادلة رأس المال العامل (الأصول المتداولة - الخصوم المتداولة)، لإثبات فرضيات البحث استخدم أسلوب المقارنة بين نتائج التحليل لبيانات متغيرات نقطة التعادل وبنود عرض النقود وبنود ميزانيات الشركات بأنواعها المختلفة (مصارف تجارية وشركة أموال، شركة زراعية، شركات عقارية، ومصرف ادخار وشركة تأمين).

توصل البحث لمجموعة من النتائج منها: أن الصدقة تعني الزكاة والإنفاق والقرض الحسن، حساب نصاب الزكاة لتحديد نقطة التعادل للتخطيط للإنتاج والبيع يساعد في تخفيض التكاليف المتغيرة والثابتة، حساب قيمة الزكاة للشركات بأنواعها من بنود القوائم المالية المعدة طبقاً للأسس الصحيحة المحاسبية بمعادلة (الأصول المتداولة - الخصوم المتداولة) فإن حساب الأموال الزكوية يجعل قيمة الزكاة متفقة مع حديث الرسول ﷺ (مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ)، معالجة الاختلالات المالية والاقتصادية يتم بصورة شاملة لمعالجة بنود عرض النقود وبنود الودائع والأصول الثابتة.

توصل البحث لمجموعة من التوصيات منها: يجب استخدام نصاب الزكاة في التخطيط للإنتاج والبيع، كما يوصي بمعالجة الاختلالات المالية والاقتصادية والتوازن في عرض النقود في الدولة عن طريق تقليل نسبة شبه النقود، كما يجب على المصارف زيادة نسبة الودائع لزيادة التمويل للاستثمارات، كما يجب على بنك السودان إصدار قراراً يلزم الشركات بامتلاك الأصول الثابتة بنسبة معينة ومحددة من رأس المال الثابت وقيام الدولة أيضاً بتأسيس مصرف يسمى مصرف الصدقة للمصرف منه على الفقراء والمشروعات التنموية في الدولة بطرق وأسس علمية والاستفادة من التقنيات في ذلك، مما يقلل من التضخم والاستدانة من الجهاز المصرفي أو من المصارف الخارجية.

الكلمات المفتاحية: صدقة، مال، الإنفاق، الزكاة، العفو، المنيحة، القرض الحسن.

Abstract

The research aims to prove the theory of the honorable hadith, the Holy Prophet, may God's prayers and peace be upon him, said (whatever decreases from money is charity) or as mentioned in the hadith in Sahih Muslim with this wording (whatever charity decreases from money) [Hadith No. 2588] and that Zakat is not an expense that is carried to the account of expenses. It aims to clarify that any increase in the amount of working money and the Nisab is fixed, the value of Zakat does not change. And also a statement of the role of Zakat in addressing the financial and economic imbalances in the company, also the research aims to clarify and explain the role of charity in bridging financial gaps without resorting to foreign debts or printing currency (deficit financing) to fill the currency shortage in the state and reduce inflation,. The research problem is that Zakat was considered an expense, and the expense reduces the amount of money, but Zakat does not decrease the working money in any way in the stability of all other variables, and that any conversion of surplus money into grams of gold or buying foreign currency such as dollars or buying land or real estate leads to great financial and economic imbalances in society and this delays the owners of money from achieving worship to God, this is one side and on the other hand it leads to disrupting the money cycle in society. An imbalance appears in the financial and economic resources.

The question that arises here is: Does charity lead to a shortage of any money? Does the hadith mean Zakat only, or are there other synonyms for charity? Does the equation of lack of money from charity work to address the financial and economic imbalances?. The research followed the descriptive scientific method, the inductive method, the deductive method, the descriptive scientific method, and the historical method to limit previous studies, to prove that charity does not diminish any money, especially working money. The third sub-hypothesis: There is no relationship between pardon and the lack of any money. The fourth sub-hypothesis: There is no relationship between the beneficiary and the lack of any money. The fifth hypothesis: There is no relationship between the good loan and the lack of any money? In order to reach the results and recommendations, use the management accounting equation ($k(x - m) - w = 0$) for (individuals, companies, the state) commercial, industrial and service works, and the equation of accounting statements budget (assets – liabilities. To prove the hypotheses of the research, the method of comparison was used between the results of the analysis of the budgets of different companies (commercial banks and a financial company, an agricultural company, real estate companies, a savings bank and an insurance company).

The research reached a set of recommendations, including: that charity, with its names of spending, forgiveness, benevolence, and good lending without interest, does not decrease any money if it is followed in moving that money according to Islamic principles. The second recommendation: the management of the company must ensure the items of Zakat funds accurately, the third recommendation: spending from the curiosity of funds works to address financial and economic imbalances by studying the items that lead to an increase in the company's funds and then the value of Zakat, which helps to spend in addition to paying Zakat. The research also recommends that the state carry out a wide awareness campaign for community members and companies to clarify and demonstrate the advantages of Zakat account in addressing the financial and economic imbalances in the company, and that the state also establish a bank called the Charity Bank and find mechanisms to collect the amounts of alms and spend them on needy individuals and development projects in the state in scientific ways and foundations, which reduces inflation and borrowing from the banking system or from external banks.

Keywords: charity, money, spending, Zakat, pardon, benevolence, good loan.

ما نقصت صدقة من مال، تمثل نظرية تدوير المال في الأرض وتمثل العبودية لله في المال، في عهد الرسول ﷺ كانت أموال تلك الفترة معروفة وكان الرسول ﷺ يقوم بنفسه بصرفها بما أمره الله تعالى، لأنها كانت فترة ترسيخ الدين وتعاليمه من عبادات وأخلاق ومعاملات، والمال هو مال الله كما بينه القرآن الكريم ﴿... وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ [سورة النور: 33] الرسول الكريم ﷺ أمر بأخذ الصدقة من الأغنياء وردها للفقراء بما أمره الله سبحانه وتعالى ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة التوبة: 103] وتتمثل تربية الرسول الكريم ﷺ للمسلمين على تقوى الله وبين لهم ما لهم وما عليهم في المال الذي أعطاهم له الله واستخلفهم فيه، يعتبر الدين من المعاملات المالية التي وجد الرسول ﷺ أهل المدينة يتعاملون بها، وهو شأن من شؤون المال، أولاه الإسلام عنايته، لأن المال قوام عيش الناس، ولذا نهى الله جل ذكره عن إضاعته. فقال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [سورة النساء: 5] فالمال قوام العيش، والسفهاء خطر عظيم يتهدد المال، ومن هنا كان قوله ﷺ ((إن الله كره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال)) رواه البخاري وحرم أكل (المال) بغير حق، فقال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْثُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة: 188]، وجعل المال الصالح نعم العون للعبد الصالح على أمر دينه، فقال ﷺ ((نعم المال الصالح للعبد الصالح))، لأهمية المال -هذا- في حياة البشر -نرى بجلاء أن الإسلام لم يترك شؤون المال هملاً، ولا ضرب الذكر عنها صفحاً، ولكنه أولاه عنايته، فقسم، ونظم، وأعطى، ومنع، ورغب، ورهب. كل ذلك بحكمة بالغة، وهداية مستبصرة، لأهمية المال في حياة البشر، لذلك أولى علماء المسلمين أمر المال اهتماماً بالغاً في مصنفااتهم بل أفردوه بالتصنيف ومن أهم هذه المصنفات: كتاب الخراج لأبي يوسف، وكتاب الخراج ليحيى بن آدم وغيرهما وكتاب الأموال لأبي عبيد بن سلام، (سلام 2007، 8) مع ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز بأن كل شيء نزله للبشر في الأرض بقدر موزون، قال تعالى ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ [سورة الحجر: 19] وكلمة موزون جاءت في القرآن الكريم مرة واحدة، وكلمة إنبات عامة تشمل كل أنواع الأموال الزراعي والحيواني في البر وفي البحر والنقدي، هذا يدل على أن أي مال مهما كان نوعه موجود في الأرض بقدر موزون وكذلك ينمو بقدر موزون، والله سبحانه وتعالى هو الرزاق لعباده بإحياء الأرض ويخرج منها ما يأكله ويشربه الناس والدواب، وسخر كل شيء في الأرض وذلك لابتغاء الناس الرزق من الأرض، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَايَةُ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة يس: 33-36] أيضاً رزق الله شامل كل الناس ليس محصوراً على المؤمنين وممنوع من الكافرين، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ

مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿سورة سبأ: 24﴾ وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ [سورة فاطر: 3] الرزق أيضاً موزع بطريقة فيها توازن عجيب على كل سكان الأرض حتى وأن يرى البعض غنياً حد الترف والآخر فقير حد الفاقة، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ إِنْ رَبِّي يَسْتَطِيعُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة سبأ: 36]، ومنع الله سبحانه وتعالى الناس من الإسراف قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [سورة الأنعام: 41] وأيضاً حذر من البخل وكتمان فضل الله لأنه هو الغني الحميد، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [سورة النساء: 37] قال الله سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [سورة الحديد: 24] هذا الوعيد لكي يؤدي أي مال الغرض المطلوب منه وهو عبادة الله، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [سورة الذاريات: 56]، وعبادة المال تكون في إخراج ما يكون فيه من صدقة، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة التوبة: 103]،

وتكاد تكون الصدقة عبادة موقته مثل الصلاة، يلاحظ من اقتران الصلاة بالزكاة في أكثر من (31) آية في القرآن الكريم.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أنه من البحوث التأصيلية، والمستنبطة من كتاب الله وسنة نبيه الكريم ﷺ والضرورية في مجال المعاملات المالية لمواكبة أحاديث الرسول ﷺ بالدليل القاطع والبينة الواضحة في ما يستجد من مسائل في الحياة المالية والاقتصادية المعاصرة نتيجة لتطور تلك المعاملات وما تجلبه من تأثيرات على حياة البشر في المجتمع في الدولة المالية والاقتصادية، وأهمية الزكاة بالذات كنوع من أنواع الصدقات كأهمية الصلاة في حياة المسلم، كما تتبع أهمية البحث من أنه بين كيفية معالجة الاختلالات المالية والاقتصادية بنظرة شاملة للموارد المالية في الدولة.

أهداف البحث:

- يهدف البحث لتوضيح النقاط التالية:
- أن أحاديث الرسول الكريم صالحة لكل زمان ومكان لأنها تصب في السبب الأساسي الذي خلق الله الكون من أجله وهو عبادة الله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [سورة الزاريات: 56].
- توضيح معنى الصدقة وأنواعها.
- التركيز على حساب قيمة الزكاة بالنسبة للأفراد والشركات.
- أن الإنفاق والقرض الحسن يساعدان في معالجة الاختلالات المالية والاقتصادية في الدولة نتيجة تفعيل شعيرة الصدقة.

أدبيات البحث:

مفهوم كلمة مال وكلمة صدقة:
 أولاً: تعريف مفهوم كلمة مال ومالكة وأنواعه:
 تعريف المال في النظام الإسلامي: كما هو معلوم الخالق والمالك الحقيقي للمال بأنواعه في الأرض والسماء هو الله ويدل ذلك عدد من الآيات الكريمات في كتاب الله سبحانه وتعالى، منها ذكر الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [سورة لقمان: 26]، ﴿وَلئن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [سورة العنكبوت: 61] ﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ . . .﴾ [سورة الأنعام: 12] تدل تلك الآيات بأن الخالق والمالك للكون كله بسمواته وأراضيه وبما فيها من أموال بأنواعها هو الله سبحانه وتعالى وليس غيره، هذا يدل على أن ملكية الإنسان لأي مال إنما هو استخلاف وليس تملك حقيقي، كما ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [سورة الحديد: 7]. بذلك نعلم إن الله سبحانه وتعالى مالك كل شيء في السموات والأرض من مال والرزق بيده هو وحده يوزعه على كل مخلوقاته من الناس والدواب، بمعنى أن المال لا يتأته الإنسان بعلمه ومعرفته بل بمشيئة الله سبحانه وتعالى: (لمن يشاء) وهو المسخر لما في السماء والأرض قال الله سبحانه وتعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾ [سورة لقمان: 20]،

والرازق هو الله سبحانه وتعالى لكل مخلوقاته يدل على ذلك الآية ﴿وَكَايْنٍ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [سورة العنكبوت: 60] والرزق النازل من السماء نزله الله لإحياء الأرض ذكر الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلئن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [سورة العنكبوت: 63]، ويبسط الرزق لعباده ويقدر لهم قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [سورة سبأ: 62] قال الله سبحانه وتعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة الروم: 37]. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [سورة الذاريات: 58]، نعلم من تلك الآيات أن الله سبحانه وتعالى المالك الحقيقي للمال وهو الذي ينزله بقدر معلوم لمن يشاء، وهذا المال ليس نوع واحد وإنما أنواع. أنواع الأموال في الأرض قسمها الله سبحانه وتعالى في كتابه كما يلي:

النباتات والأرض (مال الزروع): قال

الله سبحانه وتعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [سورة الأنعام: 141] قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ

انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿[سورة الأنعام: 99] قال الله سبحانه وتعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ [سورة السجدة: 27].

الحيوانات: (مال الأنعام): قال سبحانه وتعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوهَا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [سورة غافر: 79-80]. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءُ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۖ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلِ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۖ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلِ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة الأنعام: 142-144] قال الله سبحانه وتعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَانزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقَكُمْ فِي بَطُونٍ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثَ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانِي تُصْرَفُونَ﴾ [سورة الزمر: 6].

الركاز والمعادن (مال باطن الأرض): قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [سورة الحديد: 25] قال الله سبحانه وتعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ

مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ [سورة الرعد: 17] قال الله سبحانه وتعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾ [سورة لقمان: 20]. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [سورة الحج: 65].

مال البحار: قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [سورة الروم: 46] قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَازِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [سورة النحل: 14] قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمَنْ كُلَّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَازِرَ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [سورة فاطر: 12] قال الله سبحانه وتعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [سورة الجاثية: 12].

البتروال والطاقة: قال الله سبحانه وتعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ [سورة إبراهيم: 32] قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ [سورة إبراهيم: 33] قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة الجاثية: 13].

يلاحظ من تلك الآيات أن المال أنزله الله سبحانه وتعالى بأنواعه الزراعي والحيواني والمائي وفي البحار وفي باطن الأرض كله سخره الله للإنسان لكي يحركه ويستفيد منه، لذلك على الإنسان المكلف بعبادة الله توجه ذلك المال الوجه التي أمر الله بها وتحقق العدالة (نور، 1992، 54) وذلك من خلال تحقيق مفهوم التوازن.

مفهوم الصدقة وأنواعها: الصدقة مفهومها أشمل وأعم جاءت في آيات القرآن الكريم عامة تشمل الألفاظ التالية: الزكاة والإنفاق والقرض الحسن المنيحة: قال الله سبحانه وتعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة التوبة: 103]، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [سورة البقرة: 271] قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [سورة البقرة: 276] قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة: 280].

الصدقة في الأحاديث النبوية: ذكره الرسول ﷺ الصدقة بهذا اللفظ الجامع حتى تشمل كل تلك الأنواع. ففي صحيح مسلم في باب استحباب العفو والتواضع جاء في الحديث حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حج. قالوا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر) عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: ((ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً. وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله)) (النيسابوري، 261هـ)، قال رسول الله ﷺ: (أن الله يقبل الصدقات، ولا يقبل منها إلا الطيب، ويقبلها بيمينه، ثم يرببها لصاحبها كما يربي أحدكم مهره، أو فصيله، حتى إن اللقمة لتصير مثل أحدٍ) (الحديث 876) (سلام 2007).

قال رسول الله ﷺ (إن الصدقة ل تمنع ميتة السوء وإنها لتنع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل) سلام أ. ع.، (2007، 897) (p. 478 رقم الحديث)، قال رسول الله ﷺ ((ما أحسن عبد الصدقة إلا أحسن الله الخلافة على تركته)) (رقم الحديث 882)، قال رسول الله ﷺ ((ما أخرج أحد شيئاً من الصدقة حتى يفك عنه لحي سبعين شيطاناً)) (رقم الحديث 883)، قال رسول الله ﷺ ((اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فكلمة طيبة)) (سلام أ. ع.، (479-pp. 480) (رقم الحديث 884)، قال رسول الله ﷺ ((اتقوا النار ولو بشق تمرة، ثم أعرض وأشاح)) (رقم الحديث 885)، عن عائشة (أنهم ذبحوا شاة، قالت: فقلت: يا رسول الله ما بقي إلا كتفها

فقال: كلها بقي إلا كتفها) (رقم الحديث 886)، سئل رسول الله ﷺ أي الصدقة أفضل؟ فقال: (جُهد المقل) (رقم الحديث 891)، قال رسول الله ﷺ ((أنه سئل: أي الصدقة أفضل؟ فقال: الصدقة على ذي الرحم الكاشح)) (رقم الحديث 893)، قال رسول الله ﷺ: ((الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان: صدقة، وصلة)) (رقم الحديث 896).

يلاحظ من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية أعلاه وردة كلمة صدقة لتبين نوع الصدقة سواء كانت زكاة تستخرج من مال مخصوص بشروط معينة أو من الإنفاق مما يملك الإنسان أو بإقراض قرض حسن أو إعطاء منيحة، كما تلك الأحاديث أن للصدقات فوائد تعود على المنفق منها: تمنع عنه ميتة السوء، إحسان الله على تركته، وفك لحي سبعين شيطاناً، وتقيه من النار يوم القيامة، وتعمل على تواصل صلة القرابة، وغيرها من الفوائد، جاء في الحديث الشريف: ((حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة)) .

منع الصدقة والتغليظ في حبسها: قال الله سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً﴾ [سورة النساء: 37]، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [سورة: 34] وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: (انتهيت إلى رسول الله ﷺ -وهو جالس في ظل الكعبة- فلما رأيته مقبلاً قال: ثم الأخسرون، ورب الكعبة: فقلت: مالي: لعلني أنزل في شيء، من هم؟ فذاك أبي وأمي: فقال: الأكثرون أموالاً، إلا من قال هكذا: وحثاً بين يديه، وعن يمينه وعن شماله: ثم قال: والذي نفسي بيده لا يموت أحد منكم فيدع إِبلاً، أو غنماً، أو بقراً لم يؤد زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم مما كانت وأسمه تطؤه بأخفافها: وتتطحه بقرونها كلما نفدت أخراها عادت عليه أولها، حتى يقضي بين الناس)) (النيسابوري 261هـ) (رقم الحديث 901)، قال عبد الله بن مسعود ((الصدقة مغنم وتركها مغرم)) (رقم الحديث 897).

التهاون في أداء الحقوق لأهلها المحتاجين إليها يعرض المال كله أو بعضه لخطر الهلاك أو نزع البركة منه) الملا، (2019، p. 67) وفي الحديث (ما خالطت الصدقة مالا قط إلا أهلكته)، الصدقة عبادة مالية واجبة على المكلف بشروطها، ولها تعلقات عدة (عامر، 2019، 25):

- **تعلق بالمكلف:** من حيث الامتثال أولاً لأمر الله سبحانه وتعالى، ومن حيث تطهير النفس من الشح والبخل ومن حيث تطهير المال وتنقيته مما أن يكون قد علق فيه وهذا ما أوضحه قول الله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة التوبة: 103].

- **تعلق بالمجتمع:** من حيث الحفاظ على توازنه الاقتصادي، وتربطه وتماسكه ووحدته، وتعلق أيضاً بأمنه واستقراره.

- **تعلق بالمال:** إذ أن الصدقة تحفز على الحركة وتحذر من الجمود والاكتناز، وهذا ما يعود بالفائدة لهذا المال ودون غيره.

قال ابن جريج وسأل المؤمنون رسول الله ﷺ ماذا ينفقون؟ فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّينُ وَالْأَقْرَبِينَ وَلِإِيَّتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة: 215] قال: فتلك التطوع والزكاة سوى ذلك.

أنواع الصدقة وتعريفها: النوع الأول من الصدقة الزكاة: مفهوم وتعريف الزكاة شرعاً: الزكاة في اللغة: الطهارة والبركة والنماء، وسميت بالزكاة لأنها تعود بالزيادة على المال الذي أخرجت منه، وتعتبر الزكاة من الصدقات، يلاحظ ذلك في لغة القرآن والسنة تسمى الزكاة صدقة كما قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة التوبة: 103] تعتبر الزكاة من الصدقات، جاءت كلمة الزكاة في القرآن الكريم (31) مرة منها (28) مقرونة بالصلاة صالح، 2019، 142 ومن الـ (28)، (25) مرة مخاطب بها المؤمنون وهي تمثل ربع العشر $[100 \times 4/1]$ (5، 2) وهي متوافقة مع نسبة الزكاة، أما الثلاثة الباقية لتمام الـ (31) مخاطب بها بني إسرائيل والله أعلم. ذكر أحد الكتاب أن تعريفات الفقهاء للزكاة، وهي في مجملها متفقة معنى وإن اختلفت لفظاً، من خلال المذاهب الأربعة التالية: (عامر، 2019، 20).

- المذهب الحنفي: الزكاة عبارة عن إيجاب طائفة من الناس في مال مخصوص لمالك مخصوص.
- المذهب المالكي: الزكاة هي: اسم لقدر من المال يخرج به المسلم في وقت مخصوص لطائفة مخصوصة بالنية. (Obaid & els 2021)
- المذهب الشافعي: الزكاة هي: اسم لقدر مخصوص من مال مخصوص يجب صرفه لأصناف مخصوصة بشرائط.
- المذهب الحنبلي: الزكاة هي: حق يجب في مال خاص، لطائفة مخصوصة، في وقت مخصوص.

شروط وجوب الزكاة: أن علة وجوب الزكاة هي: وصف الغنى، والتي تتضمن أوصافاً أربعة هي: بلوغ النصاب، وحولان الحول، والملك التام، وحلية المال. لا تجب الحكم إن تخلف وصف من أوصافها حيث أن العلة لم تكن تحققت بجميع أوصافه (عامر، 2019، 20)، ولقد اتفقت كثير من البحوث على أربعة شروط لوجوب الزكاة هي:

- **المالك التام:** حدثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال: (إذا حلت عليك الزكاة فانظر ما كان عندك من نقد أو عرض للبيع فقومه قيمة النقد. وما كان من دين في ملة فاحسبه، ثم اطرح منه ما كان عليك من الدين ثم زك ما بقي) (رقم الحديث 1125) يعني قدرة المالك على التصرف بما يملك تصرفاً تاماً دون استحقاق للغير فيه، فلا زكاة في مال الضمار، وهو ما غاب عن صاحبه ولم يعرف مكانه، ولا زكاة في الدين على معسر، لكن إذا وجد المال الضمار صاحبه أو قبض شيئاً من ذلك الدين زكاه عند قبضه عن سنة واحدة فقط ولو غاب عن صاحبه سنين، أو بقي الدين على معسر سنين (الكويتي، 2015، 22).

- **المال حلال:** أي يكون من كسب حلال أو إرث أو قرض حسن أو عطية كلها يجب أن تكون من مصدر حلال لا يخلطه الحرام.

- **النماء:** هو زيادة المال حقيقة أو تقديرًا، ويقصد بالزيادة الحقيقية الزيادة بالتوالد والتنازل والتجارة، ويقصد بالزيادة التقديرية قابلية المال للزيادة، وذلك في الذهب والفضة والعملات، فإنها قابلة للنماء بالمتاجرة بها فتزكى مطلقاً، أما عروض القنية فلا تزكى لعدم النماء، لا حقيقة ولا تقدير، والنماء أو الزيادة في التجارة أمر ضروري، وذلك للمحافظة على رأس المال العامل، ويرى البعض عدم جعل النماء علة لوجوب الزكاة (القرني، 2019، 222).

- **حولان الحول:** بدليل: قال رسول الله ﷺ ((ليس في مال زكاة حتى يحول عليه (الحول))) (رقم الحديث 1080) هو أن ينقضي على بلوغ المال نصاباً اثنا عشر شهراً بحساب الأشهر القمرية، فيزكي صاحب المال عندئذ جميع ما لديه من الأموال الزكوية. يجوز تعجيل إخراج الزكاة كلياً أو جزئياً قبل تمام الحول عن عام أو عامين عن المال الموجود لدى المزكي بشرط بلوغه نصاباً عند التعجيل (الكويتي، 2015، p.22) ابن عباس كان يقول: لا بأس بالتربص حتى يبيع. والزكاة واجبة عليه. (رقم الحديث 1124).

- **بلوغ النصاب:** النصاب مقدار من المال محدد شرعاً لا تجب الزكاة في أقل منه، قال رسول الله ﷺ (ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة، وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة، وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة) (متفق عليه) ونصاب الذهب عشرون مثقالاً وتساوي تقريباً (85) جراماً من الذهب الخالص، ونصاب الفضة مائتا درهم وتساوي (595) جراماً من الفضة الخالصة تقريباً، والنصاب في زكاة التجارة هو ما قيمته تقريباً (85) جراماً من الذهب الخالص، وللأموال الزكوية الأخرى أنصبتها (الأنعام والزروع والركاز والمعادن)، ويخضع للزكاة مقدار النصاب وما زاد عنه، أما ما كان أقل من النصاب فليس وعاء للزكاة وهو معفو عن قال حدثنا يزيد عن هشام عن الحسن قال ((إذا حضر الشهر الذي وقت الرجل أن يؤدي فيه زكاته أدى [عن] كل مال له. وكل ما ابتاع من التجارة وكل دين إلا ما كان منه ضمناً، ولا يرجوه)) (رقم الحديث 1126)، لا زكاة في الأرباح بمجرد قبضها، بل تجب زكاتها إذا بلغت نصاباً وبقيت عندك حولاً كاملاً، وبدون هذين الشرطين لا تجب الزكاة في الأرباح. (الملا، 2019، 68).

أنصبة ومقادير الزكاة:

شكل (2)

مصادر أموال الزكاة	أنصبة الزكاة من كل مال	مقادير الزكاة لكل مال
النقد التجارة المستغلات (الإجارة)	85 جرام من الذهب 595 جرام من الفضة	2.5 % من الرصيد النقدي 2.5 % من القيمة السوقية 2.5 % من الإيرادات
الأنعام (الإبل والبقر والغنم)	على حسب ملخص الجدول من علماء المسلمين	على حسب ما قدرها الحديث عن الرسول ﷺ
الزروع والثمار	5 أوسق = 647 كيلو جرام	5 % للري الصناعي 10 % للري بالمطر
الركاز والمعادن	لا يوجد نصاب	20 % من المستخرج منها

أنصبة ومقادير الزكاة (الكويتي) (2015، p. 59) .. (الكويتي، 2015، 59)
المصدر: إعداد الباحثة 2023م.

الزكاة أداة اقتصادية مثلى لمعالجة حالات العجز والطوارئ الاقتصادية لدى الأفراد - والشركات - كما أنها وسيلة استراتيجية لإصلاح الاختلالات الهيكلية في الاقتصاديات عبر تاريخ الحضارة الإسلامية، فالزكاة نظام مالي مستقل بذاته عن مالية الدولة في مصادرها وفي مصارفها، ولذلك فإن الشرع الحكيم لم يترك نظام الزكاة خاضعاً للأهواء البشرية، وإنما قنن نظام الزكاة من ثمانية جوانب تحيط بها، فأولها: حكمها التكليفي، وثانيها علتها، وثالثها: شروط وجوبها، ورابعها: مصادرها، وخامسها: مصارفها، وسادسها: أنصبتها، وسابعها: مقدارها، وثامنها: ما لا زكاة فيه من الأموال (جاسم، 2019، 75)، إن واقع الزكاة في العصر الحديث بات يعاني من قصور شديد في إطارية النظري والتطبيقي معاً، حيث تواجه فريضة الزكاة تحديات استراتيجية أدت إلى تعطيلها عن الواقع إما بصورة كلية أو جزئية.

النوع الثاني من الصدقة النفقة: مفهوم النفقة: تعنى الصدقة كما ذكر في صحيح مسلم الحديث رقم (48) - (1002): حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي. حدثنا شعبة عن عدي (وهو ابن ثابت) عن عبد الله بن يزيد، عن أبي مسعود البدر، عن النبي ﷺ؛ قال (إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة، وهو يحتسبها، كانت له صدقة) (النيسابوري، 695هـ). والإنفاق يكون أوسع من الزكاة حيث الزكاة تدفع بمبالغ معينة في أوقات معينة للأشخاص معينين من مال له شروط معينة، لكن النفقة تصرف في أوجه خلاف أوجه الزكاة وقد تصرف للفقراء والمساكين بعد دفع الزكاة، وأيضاً متى ما طلبت الدولة من أصحاب الأعمال الإنفاق على القيام ببنية تحتية.

النوع الثالث من الصدقة المنيحة، وهي: المنيحة تعتبر من الصدقة كما جاء في الحديث (74) (1020) في صحيح مسلم قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف. حدثنا زكريا بن عدي. أخبرنا عبيد الله ابن عمر وعن زيد، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، فذكر خصالاً وقال ((من منح منيحة، غدت بصدقة، وراحت بصدقة، صبوحتها وغبوقها)) (نيسابوري 261هـ: 707)

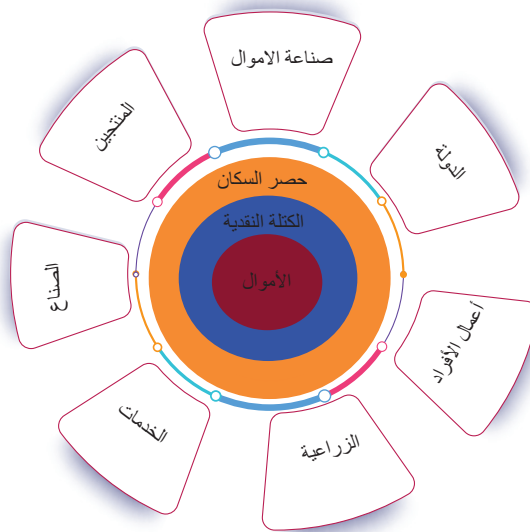
النوع الرابع من الصدقة العفو: العفو كلمة قرآنية وردت في كتاب الله سبحانه وتعالى مرتين إحداهما في قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة البقرة: 219]، والثانية في قوله سبحانه وتعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [سورة الأعراف: 199].

محددات العفو: إن كلمة العفو تختلف من شخص إلى آخر، سواء في ذلك العفو من المال، أم العفو من الجهد البشري، ذلك تبعاً لحجم إمكانيات الشخص، وحجم احتياجاته، العفو من المال يتحدد بحجم الدخل من ناحية وبحجم تكاليف الحياة من ناحية أخرى، والعفو من الجهد البشري يتحدد بحجم القدرة من ناحية وبحجم المستفد منها في الوفاء باحتياجات مالكيها من ناحية (المأحي، 1998، 54) صور العفو في الإسلام: لم يكن (العفو) تكليفاً بنسبة محددة كما في الزكاة وإنما جعل الله سبحانه وتعالى العفو كله محلاً للإنفاق. يتحقق العفو بأكثر من صورة بمعنى ليس له صورة محددة مثل:

- إنفاق العفو في تحقيق مصالح المسلمين دون التخلي عن ملكيته.
- إنشاء مشروع يزيد من حجم ثروة صاحب العفو، لكن دخله وعوائده تكون للمجتمع.
- التخلي من ملكية العفو لصالح المسلمين أفراداً أو جماعة.
- (وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً).

النوع الخامس من الصدقة القرض الحسن: القرض الحسن نوع من أنواع الصدقات والله سبحانه وتعالى خصه بمضاعفته لمن أقرضه لبيان أهميته في المجتمع ولأن القرض قد يسد ثغرات كبيرة مثل سداد لمغرم، وقد يكون أكبر من مبلغ الزكاة أو الإنفاق، لقد ذكره الله في الآيات التالية: قال الله سبحانه وتعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [سورة البقرة: 245] قال الله سبحانه وتعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [سورة الحديد: 11] قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفَهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [سورة التغابن: 17] قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفْ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [سورة الحديد: 18]، الإنفاق والقرض الحسن والمنيحة كلها تتفق بعد إخراج الزكاة إذا بلغ المبلغ النصاب، وأيضاً من المال الذي لم يبلغ النصاب للزكاة، مما كانت القدرة المالية للمنفق، لأن ربنا قال فمن قدر عليه رزقه فلينفق من سعته قال الله سبحانه وتعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [سورة الطلاق: 7].

هيكل الجهات التي تتبادل الموارد المالية في الدولة :



شكل (1): السكان والأعمال التي تعمل تتبادل الموارد المالية داخل الدولة

المصدر: إعداد الباحثة 2023م

يلاحظ من الشكل (1) أعلاه أن حصر السكان وتصنيفهم ومعرفة الكتلة النقدية ورأس المال العامل (الأموال) الذي يحرك الاقتصاد في الدولة قد يؤدي لمعرفة الاختلالات المالية والاقتصادية والعمل على معالجها من منظور كلي، كذلك حصر الأعمال التي تعمل في الدولة والتي تقوم بدفع الزكاة والتي لا تقوم بذلك، وإلزام الأعمال التي تعمل داخل الدولة بدفع الزكاة إذا كانت أموالها بالغة النصاب والمساهمة في الإنفاق والإقراض الحسن والمنيحة.

الدولة: بالنسبة لأموال الدولة لا زكاة فيها لأنها أموال عامة ليس ملك لشخص معين أو شخصية اعتبارية معينة ولا يعرف متى حال عليها الحول، فإذا نقص أي شرط من شروط الزكاة فإن المال لا تجب فيه الزكاة ومن باب أولى لا تجب فيه الصدقة، لكن ممكن تلعب الدولة دوراً مهماً في توازن المال في المجتمع من خلال قيام مؤسسات الدولة من مصارف ومؤسسات مالية في معالجة الاختلالات المالية والاقتصادية بتقليل اكتناز الأموال وذلك لتوفير موارد لمنح التمويل للأفراد والشركات، وذلك من خلال توازن بين عرض النقود والمؤثرات في عرض النقود، وامتلاك الأصول الثابتة.

أهداف الإنفاق العام: الإنفاق العام وسيلة وسياسة تستخدمها الدولة (علي، 1998، 6) من خلال سياساتها النقدية والمالية لتحقيق التوازن في الكتلة النقدية وعرض النقود والعوامل المؤثرة على عرض النقود بصورة إيجابية، وتستخدم النفقات العامة وخاصة الإعانات التحويلية بمختلف أنواعها

لإعادة توزيع الدخل لصالح ذوي الميل الحدي العالي الاستهلاك ليزداد حجم طلبهم فيرتفع تبعاً لذلك الطلب الفعلي، يمكن ذكر أهداف الإنفاق العام في الدولة في النقاط التالية:

- إعادة تخصيص الموارد الاقتصادية.
- تحقيق الاستقرار الاقتصادي.
- تحقيق التنمية الاقتصادية.
- إعادة توزيع الدخل القومي.

يلاحظ أنه يجب على الدولة تحقيق تلك الأهداف، وخاصة أن وقت صدور السياسة التمويلية التي تصدر من بنك السودان المركزي والسياسة المالية التي تصدر من وزارة المالية في السودان أصبحت تصدر في وقت واحد، فالسياسة المالية تعنى بحجم الكتلة النقدية والنقود بينما السياسة التمويلية تعنى بموارد الدولة، ولأحداث التوازن بين الموارد والكتلة النقدية وتحديد العجز في ميزانية الدولة لابد وأن يتم التناسق والتناغم بين السياستين النقدية والمالية (Obaid, 2020) كما ذكر بأن أي زيادة في كمية النقود دون روابط بينهما وبين الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي - الذي تنتجه الأطراف الأخرى في الدولة - سوف تساعد من معدلات التضخم) إبراهيم. (1995، 26 p) أهم آلية تستخدمها الدولة في التحكم في النقد أو الكتلة النقدية هو عرض النقود - وسائل الدفع الجارية (العملة لدي الجمهور وودائع تحت الطلب) وشبه النقود - من خلالها تحدد الكتلة النقدية الموجودة في الدولة وعرض النقود يتساوى مع المؤثرات التي تؤثر فيه مثل صافي الأصول الأجنبية وإعادة التقييم وصافي الأصول المحلية واستحقاقات الجهاز المصرفي للقطاع العام والخاص.

عرض النقود = العوامل المؤثرة على عرض النقود

أ- عرض النقود: يتكون من:

1- وسائل الدفع الجارية:

- العملة لدى الجمهور.

- ودائع تحت الطلب.

2- شبه النقود.

ب- العوامل المؤثرة على عرض النقود: يتكون من:

- صافي الأصول الأجنبية (سالبة).

- إعادة التقييم.

- صافي الأصول المحلية.

1 - استحقاقات الجهاز المصرفي على القطاع العام.

- الحكومة الاتحادية.

- المؤسسات العامة.

2- استحقاقات الجهاز المصرفي على القطاع الخاص.

3- صافي البنود الأخرى.

المجموع أ = ب

فالنقود لدى الجمهور: يعني بها النقود التي

في أيدي الجمهور.

أما ودائع تحت الطلب: يعني بها الودائع التي

يحتفظ بها لدى المصارف في شكل ودائع سواء

من الجمهور أو من مؤسسات وشركات اعتبارية،

والنقود لدى الجمهور والودائع تحت الطلب تسمى

وسائل الدفع.

أما شبه النقود ويعتبر بند من عرض النقود:

يمثل كل الممتلكات الموجودة في المصارف للغير

بالعملة المحلية والعملة الأجنبية.

العوامل المؤثرة في عرض النقود والتي تمثل في

حكم المصروفات تتمثل في:

- الأصول الخارجية بالصافي: تمثل أصول

الجهات الخارجية.

- إعادة تقييم: المبالغ التي نتجت من إعادة تقييم الأصول وفق سعر السوق.

- استحقاقات الجهاز المصرفي على القطاع العام:

وهي المبالغ التي اقترضتها الحكومة من الجهاز

المصرفي مثل اقتراض الحكومة المركزية،

والمبالغ التي اقترضتها المؤسسات العامة: مثل

الوزارات والمنظمات العامة التابعة للدولة.

- استحقاقات الجهاز المصرفي على القطاع

الخاص: وهي المبالغ التي اقترضتها الشركات

والمصارف والمؤسسات العاملة في مجال الإنتاج

والتصنيع وتابعة ملكيتها لأشخاص أو جهات

أخرى غير الدولة من البنك السودان، صافي

بنود أخرى: أي بنود غير مذكورة في البنود

السابقة.

وتوازن عرض النقود = العوامل المؤثرة في عرض النقود

يستنتج من ذلك يجب على البنك المركزي أن

يعمل باستمرار على توازن الكتلة النقدية عن طريق

معالجة بنود عرض النقود مع الموارد المالية المتاحة

للشركات والأفراد في الدولة، يلاحظ في السنوات

الأخيرة قبل اندلاع الحرب، أن الكتلة النقدية لدى

الجمهور كانت تمثل (2, 26 %) من عرض النقود

في البلاد وشبه النقود تمثل (6, 46 %) وودائع

تحت الطلب تمثل (8, 27 %) من عرض النقود.

يلاحظ بأن هنالك خلل مالي في عرض

النقود في البلاد حيث تمثل الكتلة النقدية المجمدة

في شبه النقود أكبر من نسبة النقود التي لدى

الجمهور والودائع وهذا يسبب اختلالات مالية

واقترصادية كبيرة حيث يؤدي لعدم توفر السيولة

للتحويل سواء للإنتاج أو التصدير أو الاستيراد،

ويعتبر التضخم ظاهرة نقدية، وتوجد علاقة

طردية بين التضخم وعرض النقود وهو ما يعرف

بالنظرية الكمية للنقود (السودان، 2018، 40).

على الدولة معالجة هذا الخلل المالي والذي سوف يتسبب في اختلالات اقتصادية مستقبلية، عن طريق زيادة ودائع الطلب لدى البنوك التجارية سواء من الشركات أو من الأفراد.

الأفراد: قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنْتُمْ تُؤْفَكُونَ﴾ [سورة فاطر: 3]. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [سورة الحديد: 7] الأفراد أموالهم يمكن توازنها بالمعادلات التالية:

دخله = مصروفاته

أو

دخله - مصروفاته = وفر - الزكاة (إذا بلغ ماله

النصاب)

أو

دخله = مصروفاته + النفقة (إذا لم يبلغ ماله

النصاب)

أو

دخله - مصروفاته - النفقة = صفر

والأفراد يمكنهم التحكم في أموالهم عن طريق التحكم في مصروفاتهم، ولا تجب الزكاة في مال الفرد إلا بعد بلوغه النصاب وحال عليه الحال وكان في ملكه سواء كان نامياً أو غير نامي وكان حلالاً، أما النفقة تجب على الغني والفقير كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [سورة الطلاق: 7] قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفَقُوا

خَيْراً لَأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقْ شَحْ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [سورة التغابن: 16] قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [سورة المنافقون آية: 10] قال الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [سورة يونس آية: 31].

يستنتج من ذلك أن الزكاة تجب على الأفراد إذا توافرت في أموالهم شروط أخراج الزكاة بينما النفقة واجبة على الغني والفقير حتى على الذي قدر عليه رزقه، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً﴾ [سورة الإسراء: 30].

والأفراد يلعبون دوراً كبيراً في معالجة الاختلالات المالية والاقتصادية إذا ما تمت توعيتهم بأهمية الصدقة في حياتهم وفي تحريك المال في المجتمع، وفي قيامهم بإيداع أموالهم في المصارف والشركات المالية لكي يتجنب المجتمع المشاكل المالية والاقتصادية مثل التضخم ونقص السيولة وعدم توفر التمويل.

الشركات: والصدقة من الشركات هو دفع الزكاة، ومال الشركات يتكون من المعاملات المالية التي تمثل الأصول والخصوم والأصول هي موارد اقتصادية تسيطر عليها المنشأة (الشركة) ويتوقع أن تنتج منافع اقتصادية مستقبلية للمنشأة (الشركة) ومن أمثلتها: النقد والمخزون والمدينين، والآلات والمعدات) سواردي، (p. 22)

والعقارات والاستثمارات طويلة الأجل، وقسمت الأصول إلى أصول متداولة (كالتقديرة) وأصول ثابتة (كالأراضي والعقارات)، أما الخصوم أو الالتزامات: هي تعهدات قائمة على المنشأة (الشركة) ويتوقع أن تؤدي إلى تدفق منافع اقتصادية خارج المنشأة (الشركة) (سواردي (p. 22) قسمت الخصوم إلى خصوم متداولة (كالدائنين) وخصوم ثابتة (كرأس المال)، وتمثل الأصول تعهدات الغير للشركة والخصوم تعهدات الشركة للغير، وهذا هو التعامل بالدين الذي ورد في آية الدين في سورة البقرة (282)، وتعد حسابات الأصول والخصوم بنوعيهما في قائمة تسمى الميزانية أو الموقف المالي في لحظة معينة اتفق عليها في علم المحاسبة، تعرف الميزانية: بأنها قائمة أو كشف يعد بهدف تصوير أو عرض قيمة ممتلكات الشركة أصولها (موجوداتها) وخصومها (مطلوباتها وحقوقها) وكذلك حقوق المساهمين في تاريخ معين، كما يمكن تصويرها على أنها وسيلة لعرض مصادر الأموال التي حصلت عليها الشركة وتوجيه استثمار هذه الأموال في أغراض الشركة في تاريخ معين (الكويتي، (p. 27, 2015) وتعد القوائم المالية إدارة الشركة وتعرضها على المساهمين أصحاب الأموال في الجمعية العمومية. ويمكن تصويرها معادلة الميزانية في هذه الصور:

ميزانية الشركة

الأصول = الخصوم

أو

الأصول - الخصوم

أو

الأصول - الخصوم = حقوق الملكية + الأرباح

أو

الأصول - الخصوم = حقوق الملكية + الأرباح

حقوق الملكية: هي الفائض المتبقي من أصول المنشأة (الشركة) بعد طرح الالتزامات، تمثل حق حملة الأسهم على أصول المنشأة (الشركة) وتتكون من عنصرين هما: رأس مال الأسهم والأرباح المبقاة (سواردي، 2018، p. 22)، تعتبر آية الدين في سورة (282) أصل في كتابة الدين، بين المدين والدائن لأن أغلب معاملات الشركات بأنواعها تتعامل بالدين سواء لأجل قصير أم لأجل طويل، وأهم شيء نبهت له الآية أن يكتب كاتب بالعدل وهو (المحاسب) وأيضاً لفتت الآية نظر الكاتب (المحاسب) بأن لا يخس من المال شيئاً الذي يقوم بكتابته لأن يخسه يؤدي إلى بخس حق مصارف الزكاة، وأيضاً لفتت الآية نظر (الكاتب) المحاسب والمدين والدائن على كتابة الدين سواء كان صغيراً أو كبيراً إلى أجله وهذا أيضاً يصب في مصلحة حساب الزكاة وهو حساب حولان الحول للمال المملوك لصاحبه سواء فرداً طبيعياً أو شركة اعتبارية، أما المتاجرة التي تتم في حينها فلا يطلب من أصحابها كابتها وذلك لأن ثمنها يقبض حالاً ويودع الصندوق أو البنك، وأخيراً ختمت الآية بأن هذا التسجيل للدين بين الشركة والغير إذا ما تم بصورة صحيحة لا يضر منه كاتب أي المحاسب ولا الشهيد وهنا أحسبه المراجع، الآن التوقيع على الحسابات الختامية للشركات يتم بتوقيع مراجعين (رجلين)، وهنا أيضاً لفتت الآية النظر أن الشهادة ممكن تقبل من رجل وامرأتين أي يمكن أن يكون بدل (المراجعين) رجلين إذا لم يوجدان رجل أي (مراجع) و (مراجعتين) امرأتين هذا دليل على أن عمل المراجعة يمكن أن تقوم به المرأة مثلها مثل الرجل الذي يشهد بصحة الأرقام الواردة في الدفاتر التي أعدها المحاسب والله أعلم.

أنواع الشركات: شركة فردية: المالك شخص واحد فقط ويكون ملتزم شخصياً عن ديون الشركة. شركة أشخاص أو تضامن: المالك شركاء - اثنين أو أكثر من الملاك، الشركاء المتضامنون يكونوا مسؤولين شخصياً عن ديون الشركة، أما الشركاء الموصون فهم محدودى المسؤولية. شركة مساهمة: الملاك حملة أسهم - عامة يكونوا ملاكاً كثيرين، حملة الأسهم غير ملتزمين شخصياً عن الديون، وشركات الأموال تقوم بمعاملات أكبر وأكثر، من حيث مقاييس الأصول والدخل وعدد العاملين، وهي شركات مستقلة عن ملاكها قانوناً، المساهمون فيها لا يكونوا مسؤولون شخصياً عن ديون الشركة بل هم ذوي مسؤولية محدودة، ويختار حملة الأسهم مجلس الإدارة المنتخب الذي يضع السياسات ويعين أفراد الإدارة مثل المدير التنفيذي والمدير المالي ومدير العمليات وفي كل الوظائف الأخرى التي تنشأ بحسب الضرورة. لذلك تعد القوائم المالية وتعرض في ظل مراعاة احتياجاتهم، كما تعد التقارير المالية للأغراض الخاصة مثل عمليات حساب الضرائب أو المتطلبات التنظيمية الأخرى للتقارير، وحساب الزكاة (سواردي)، (18-16-15 pp).

إجراءات الدراسة التحليلية: مجتمع وعينة الدراسة: الدراسة التحليلية سوف تركز على الشركات التي لها قوائم مالية لحساب نصاب وقيمة الزكاة لأن قيمة الصدقة متمثلة في الزكاة من الشركات تعتبر الأضخم من أنواع الصدقة الأخرى، يتكون مجتمع وعينة الدراسة من بيانات حسابات الشركات المختلفة الأنواع، بحيث يشمل مجتمع الدراسة كل الشركات التي يمتلكها الأفراد أو الشركات أو الدولة وفق قانون الاستثمار

السوداني لسنة 1925م المعدل 2001م. تتمثل عينة الدراسة في الشركات التي تقوم بالإنتاج ولديها مخزون وأيضاً عينة الشركات التي تقوم بالتجارة في الدين مثل المصارف بأنواعها الزراعي والعقاري وشركات التأمين وشركات الأموال. استخدمت معادلة نقطة التعادل (ك (س-م) -ث=صفر) لتحديد عدد الوحدات التي تحقق نصاب الزكاة بدلا من الربح لان الربح ليس علة لعمل الشركات وإنما العلة الاستمرارية والبقاء في المنافسة وتحقيق تزكية المال، وذلك حتى تكون الأموال المرصودة في القوائم المالية وفق التخطيط لنصاب الزكاة خاصة المبيعات والمدينين وبضاعة آخر المدة، مما يسهل بالنسبة للشركات التي تتعامل بالدين وترصد بنود ميزانياتها بين الشركة والغير وبين الغير والشركة أن أموالها مخططة وفق نصاب الزكاة، واستخدمت ميزانيات حقيقية لمصارف تعمل في السودان خلال سنوات سابقة وهي ميزانية المصارف التجارية مجمعة وميزانية المصرف الزراعي وميزانية المصرف العقاري وميزانية مصرف الادخار وميزانية شركة التأمين الإسلامية وميزانية شركة الأموال رواسي، وحتى تستقيم الميزانيات وفق الأموال الزكوية يفترض الافتراضات التالية:

- مبلغ البضاعة قيم بسعر السوق.
- مبالغ الاستثمارات قصيرة الأجل في الأوراق المالية قيمت بسعر السوق.
- العملة بالنقد الأجنبي حوت لقيمتها بالعملة المحلية.

ملاحظة مهمة أن العديد من الدراسات بينت أن كل المعادلات لحساب نصاب وقيمة الزكاة تعطي نتيجة واحدة لحساب نصاب وقيمة الزكاة إذا تم رصد المبالغ الزكوية بطريقة صحيحة وشرعية، لذلك استخدمت معادلة (الأصول المتداولة - الخصوم المتداولة) لأنها تعمل على تحديد رأس المال العامل. لاختبار الفرضيات استخدم أسلوب المقارنة بين (حالة الأساس وثلاثة حالات) لكل المصارف والشركات محل الدراسة تفاصيلها كالآتي:

- الحالة الأساسية حساب قيمة نصاب وقيمة الزكاة بالمعادلة دون تعديل لبنود الميزانية لكل مصرف وشركة مع تطبيق الافتراضات التي تم افتراضها في الميزانيات.
- الحالة الأولى: زيادة الأصول المتداول والأرباح بمبلغ (3000) ج لكل مصرف وشركة.
- الحالة الثانية: زيادة رأس المال وزيادة الأصول الثابتة بمبلغ (2000) ج لكل مصرف وشركة.
- الحالة الثالثة: زيادة الاستثمارات وزيادة رأس المال الثابت بمبلغ (5000) ج لكل مصرف وشركة.

أولاً: التحليل والمقارنة بطريقة معادلة المحاسبة الإدارية التخطيط للإنتاج والبيع: التخطيط للبيع الذي يحقق نصاب الزكاة: تستخدم معلومات المحاسبة المالية لمعلومات المحاسبة الإدارية مثل الموازنات والتنبؤات والتقديرات المستقبلية التي تستخدم في اتخاذ قرارات استراتيجية في الشركة (سواري)

(p. 18) للمبيعات وشراء المواد الخام والبضاعة التامة الصنع، والبيع للزبائن الشركة بالدين وفق الأسس الإسلامية مثل استخدام المشاركة والمضاربة والمصانعة والمساقاة والسلم، معادلة نقطة التعادل لتحديد الوحدات التي تحقق نصاب الزكاة هي:

$$ك (س - م) - ث = ن$$

حيث أن:

ك = عدد وحدات التعادل التي تحقق النصاب
س = سعر بيع الوحدة

م = التكلفة المتغيرة للوحدة الواحدة

ث = التكاليف الثابتة الإجمالية

ن = نصاب الزكاة ويتحدد ب (85) جرام

مثال: إذا كان سعر بيع الوحدة لشركة هدى الصناعية (120) ج، التكلفة المتغيرة للوحدة (100) ج والتكاليف الثابتة الإجمالية (1000) ج السؤال كم عدد الوحدات التي تحقق نصاب الزكاة لهذا العام بافتراض أن قيمة الجرام للذهب (40) ج.

الحل: بفرض أن قيمة نصاب الزكاة لعام الإنتاج $40 \times 85 = 3400$ ج المعادلة التي تحقق النصاب

$$ك (س - م) - ث = ن$$

بالتعويض عن (س) و (م) و (ث) و (ن) لإيجاد (ك) تصبح المعادلة:

$$ك (120 - 100) - 1000 = 3400$$

$$20 ك = 4400$$

ك = 220 وحدة (هذه الوحدات تحقق نصاب الزكاة)

بالتحقق من ذلك بقائمة الدخل:

جدول (1): بنود قائمة الدخل - تحدد نصاب الزكاة

النسبة	القيم	البيان
100%	26400	المبيعات = 120 × 220
83%	22000	التكلفة المتغيرة 100 × 220
17%	4400	هامش المساهمة
	1000	التكاليف الثابتة
	3400	النصاب

المصدر: إعداد الباحثة 2023م.

يلاحظ من جدول (1) بأن عدد الوحدات (220) تحقق نصاب الزكاة لعام الإنتاج بعد خصم كل التكاليف التي تم صرفها في الإنتاج، هذا يساعد الشركة على التخطيط للأعوام المقبلة، وأي وحدات أكثر من النصاب تحقق أرباح عالية مما تمكن الشركة من دفع الزكاة والإنفاق، وأي وحدات أقل من النصاب تجعل الشركة في موقف جيد بتحقيقها لبعض الأرباح.

محددات نقطة التعادل لتحقيق نصاب الزكاة:

- في حالة زيادة (س) و (م) بنفس القيمة يؤدي إلى تحقيق نصاب الزكاة مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة (يتم التعامل بهذه الحالة في حالة ارتفاع الأسعار).
- في حالة تخفيض (م) للوحدة الواحدة بواحد جنييه مع ثبات المتغيرات الأخرى يؤدي إلى زيادة نصاب الزكاة بنسبة (5.6 %) (هذه الحالة التي يجب الحرص على تحقيقها من خلال دراسة التكلفة المتغيرة باستمرار لتخفيضها).
- في حالة زيادة (س) للوحدة الواحدة بواحد جنييه يؤدي إلى زيادة نصاب الزكاة بنسبة

(6.5%) (هذه الحالة تتحقق في حالة نقص

العرض عن الطلب).

- في حالة تخفيض (س) و (م) بنفس القيمة يؤدي إلى تخفيض نصاب الزكاة مع بقاء المتغيرات الأخرى ثابتة (هذه الحالة يتعامل بها في حالة الكساد الشديد).

- في حالة تخفيض (س) للوحدة الواحدة بواحد جنييه يؤدي إلى تخفيض نصاب الزكاة بنسبة (5, 6 %) (هذه الحالة يمكن اللجوء لها في حالة زيادة العرض عن الطلب).
- في حالة زيادة (م) للوحدة الواحدة بواحد جنييه مع ثبات باقي المتغيرات يؤدي إلى تخفيض نصاب الزكاة بنسبة (6.5%) (هذه يلجأ لها في حالة التضخم).

يستنتج من ذلك الآتي: أن الحالة التي تحقق نصاب الزكاة للإنتاج والبيع تجعل الشركة مستمر في السوق وتدفع زكاتها ويحقق البركة والنمو لمالها هي حالة تخفيض التكلفة المتغيرة للوحدة الواحدة فقط مع بقاء المتغيرات الأخرى على ما هي عليه لتحقيق نصاب الزكاة، بالرغم من أن زيادة السعر فقط أو وزيادة السعر والتكلفة المتغيرة في وقت واحد يؤدي لزيادة نصاب الزكاة أو تحقيق نصاب الزكاة، بينما حالة زيادة السعر والتكلفة في قانون العرض والطلب قد تخرج الشركة من السوق والمنافسة إذا كانت هنالك منافسة والأسعار معقولة في السوق لأن منتج الشركة يباع بسعر أعلى من سعر السوق، أما الحالات الثلاثة

الأخيرة فهي غير مرغوب فيها بالرغم من أن تخفيض السعر والتكلفة المتغيرة تجعل الشركة تنافس في السوق لكنها تؤدي لعدم تزكية المال ولا تحقق نصاب الزكاة مما يحق من المال البركة والنمو والله أعلم.

كما يلاحظ أن التخطيط للوحدات بمتغير نصاب الزكاة كمحدد للإنتاج يجعل الشركة في كل تلك السيناريوهات لا تحقق خسارة لأن الإيرادات - التكاليف = صفر تتحقق عند إنتاج (50) وحدة كما هو موضح جدول (2).

جدول (2): قائمة الدخل التي تحدد الوحدات التي تحقق التساوي بين الإيرادات والمصروفات

البيان	القيم	النسبة
المبيعات = 120×50	6000	100%
التكلفة المتغيرة 100×50	5000	83%
هامش المساهمة	1000	17%
التكاليف الثابتة	1000	
	0000	

المصدر: إعداد الباحثة 2023م.

عند التخطيط للإنتاج يستخدم معادلة الإنتاج التالية:
الإنتاج = عدد وحدات المبيعات التي تحقق نصاب الزكاة - وحدات تامة الصنع أول الفترة + وحدات تامة الصنع آخر الفترة.

في المثال: إذا كانت عدد الوحدات أول الفترة = (100) وحدة ووحدات باقية آخر الفترة = (50) وحدة.

(220) وحدة تمثل النصاب + (50) وحدة باقية آخر الفترة = (270) وحدة = الإنتاج - (100) وحدات أول العام = (170) وحدة = الإنتاج للعام الحالي.

مع ملاحظة عند حساب نصاب الزكاة للإنتاج، فالوحدات آخر الفترة يتم تقييم تكلفتها وسعرها بالقيمة السوقية وقت إخراج الزكاة. هنا يمكن للشركة أن تخطط للإنتاج والبيع على حسب الموسم حتى يحين انتهاء العام، هذا في حالة بيع منتج وحيد وله سوق متوازن في العرض والطلب، أما إذا كان المنتج يتم بيعه في مناطق مختلفة وبأسعار مختلفة بالرغم من أن تكلفة الإنتاج للوحدة والوحدة تكون ثابتة في هذه الحالة تكون: - إذا زاد سعر بيع الوحدة سوف يؤدي لزيادة نصاب الزكاة.

- أما إذا انخفض سعر بيع الوحدة في بعض المناطق سوف يؤدي إلى انخفاض نصاب الزكاة.

لذلك يجب على أصحاب شركة الإنتاج (التصنيع) الحريصون على أداء زكاتهم أن يكون نصاب الزكاة هو نقطة انطلاقهم للتخطيط للإنتاج والبيع والنمو والتكسب الحلال ونمو المال.

التحليل لبنود القوائم المالية للشركات بأنواعها بمعادلة الأصول المتداولة - الخصوم المتداولة لحساب نصاب وقيمة الزكاة: تستخدم الشركات المعلومات المالية - التي تنتجها التقارير المالية - مثل الموازنات التخطيطية وقوائم الشراء والبيع والإنتاج لمساعدتها في قرارات مصادر التمويل ورأس المال واتخاذ قرارات التكاليف والتسعير وتحليل أداء المجموعات المختلفة من الوحدات داخل الشركة (سواردي) (p. 13)، وتستخدم هذه الشركات التقارير المالية لكي ترصد ما تمتلك وما لدى الغير عليها وما عليها للغير.

تعريف التقارير المالية: بأنها مستندات المنشأة (الشركة) التي تستخدمها للتقرير عن نتائج أنشطتها، إلى مجموعات المستخدمين المختلفة، وهذه المجموعات تستخدم معلومات هذه القوائم لاتخاذ قرارات متنوعة، مثل هل تستثمر في المنشأة (الشركة) أم تقرضها النقود ضمن بدائل كثيرة أخرى (سواردي) (p. 12).

بافتراض أن نصاب الزكاة في الدولة = 3400 ج

طرق حساب قيمة الزكاة:

شكل (2): طرق حساب وعاء الزكاة في الشركات وفق العلم أو الجهة التي أصدرته

الأصول - الخصوم = وعاء الزكاة	وفق علم المحاسبية تسمى المعادلة
المصادر - الاستخدامات = وعاء الزكاة	وفق علم الاقتصاد تسمى المعادلة
الموجودات - المطلوبات = وعاء الزكاة	وفق علم محاسبة الزكاة تسمى المعادلة
معادلة (طريقة) صافي الموجودات = وعاء الزكاة	وفق المعيار الشرعي للزكاة (35)
معادلة (طريقة) صافي الأصول المستثمرة = وعاء الزكاة	وفق المعيار الشرعي للزكاة (35)
معادلة استخدامات الأموال = وعاء الزكاة	وفق ديوان الزكاة في السودان
معادلة مصادر الأموال = وعاء الزكاة	وفق ديوان الزكاة في السودان
صافي الغنى (ربع العشر من صافي الأصول الزكوية) وهي: صافي النقد = وعاء الزكاة صافي التجارة = وعاء الزكاة صافي الاستثمار = وعاء الزكاة	وفق معيار جمعية المحاسبين الكويتيين
معادلة صافي الدخل = وعاء الزكاة معادلة صافي رأس المال العامل = وعاء الزكاة معادلة التغير في حقوق الملكية = وعاء الزكاة	محاور مؤتمر الزكاة - المنامة 2019م تحت شعار الزكاة والتنمية الشاملة

المصدر: إعداد الباحثة 2023م.

من شكل (2) يمكن حساب وعاء الزكاة بعدد من الطرق وكلها تعطي نتيجة واحدة لو تم تحديد البنود المالية من الناحية الشرعية التي تحتاجها كل طريقة لحساب وعاء الزكاة وحساب قيمة الزكاة وتم إثبات ذلك في بحوث تم عرضها في مؤتمر الزكاة والتنمية الشاملة بدولة المنامة - البحرين، الذي أقامه مركز لندن للبحوث والاستشارات في العام (2019م) منها بحث د. كندو د. بثينة ود. رياض. وبحث الباحثة بعنوان أثر تحديد بنود معادلات حساب وعاء وقيمة الزكاة على تعريف وتقييم الوعاء والقيمة في شركات المساهمة بالسودان (من وجهة النظر المحاسبية والشرعية) بذلك يمكن التصريح بأن الغموض في حساب وعاء الزكاة وقيمتها قد تم إزالته بتلك البحوث وغيرها من البحوث التي نشرت في مجلات أخرى.

ملاحظة: البنود باللون الأحمر مستبعدة من حساب نصاب الزكاة، والألوان الأخرى تبين تغيرات الحالة.

التطبيق الأول: لحساب نصاب وقيمة الزكاة في ميزانية المصارف التجارية مجتمعة: لإثبات فرضية البحث الرئيسية

جدول (3) ميزانية المصارف التجارية-حالة الأساس والحالات الثلاث

الحالة الثالثة	الحالة الثانية	الحالة الأولى	الأساس	الأصول	الحالة الثالثة	الحالة الثانية	الحالة الأولى	الأساس	الخصوم
4332	4332	7332	4332	النقدية	25000	22000	20000	20000	رأس المال
26292	26292	26292	26292	رصيد لدى بنك السودان	1699	1699	1699	1699	الودائع الحكومية
738	738	738	738	بنوك أخرى	1508	1508	1508	1508	ودائع المؤسسات
63922	63922	63922	63922	المرسلون بالخارج	116906	116906	116906	116906	ودائع الجمهور
52383	47383	47383	47383	استثمارات	338	338	338	338	احتياطيات
5509	5509	5509	5509	حسابات أخرى	319	319	319	319	بنك السودان
180000	182000	180000	180000	أصول ثابتة	678	678	678	678	البنوك الأخرى
					182006	182006	182006	182006	حسابات أخرى
					4722	4722	4722	4722	المراسلون بالخارج
					-	-	3000	-	الأرباح
333176	330176	331176	328176	مجموع الأصول	333176	330176	331176	328176	مجموع الخصوم

المصدر: تقارير بنك السودان

الحالة الأساس: حساب قيمة الزكاة بالمعادلة = 148176 ج - 301755 ج = -153579 ج

الحالة الأولى: في حالة زيادة الأصول المتداولة وزيادة الأرباح بمبلغ (3000) ج لكل.

حساب الزكاة بالمعادلة = 151176 ج - 304755 ج = -153579 ج

الحالة الثانية: زيادة رأس المال الثابت وزيادة الأصول الثابتة (2000) ج:

حساب الزكاة = 148176 ج - 301755 ج = -153579 ج

الحالة الثالثة: زيادة رأس المال الثابت وزيادة الاستثمارات (5000):

حساب الزكاة بالمعادلة = 153176 ج - 301755 ج = -148579 ج

يلاحظ من ميزانية المصارف التجارية مجتمعة أن قيمة صافي رأس المال العامل واحدة في الحالة الأولى والثانية والحالة الأساسية بمبلغ (-153579 ج) سالب، أما في الحالة الثالثة الناتج (نقص) نتيجة زيادة قيمة زكاة بمبلغ الزيادة في الأصول الثابتة وفي رأس المال الثابت ب (5000) حساب نصاب الزكاة ما زال سالب مما يعنى عدم قدرة تلك المصارف على دفع الزكاة وتلك المصارف أساس تعاملها وفق الشريعة الإسلامية التي تم تطبيقها في السودان منذ العام 1984م بالنسبة للمصارف والمؤسسات الإسلامية، والاستثمار الإسلامي يعد استثماراً حقيقياً لأن محل التعامل بأصول وموجودات حقيقية وليست مجرد أصول مالية، فكل وحدة مالية يبيتها البنك الإسلامي في المجتمع يقابلها سلع وخدمات تتحرك محققة قيمة مضافة حقيقية (تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والبنوك التقليدية) (2017) بالرغم من أن الأصول الثابتة تمثل 9 % من رأس المال.

التطبيق الثاني: لحساب نصاب وقيمة الزكاة في ميزانية المصرف الزراعي: لإثبات فرضية البحث الرئيسية

جدول (4): ميزانية المصرف الزراعي - حالة الأساس والحالات الثلاث

الحالة الثالثة	الحالة الثانية	الحالة الأولى	الأساس	الأصول	الحالة الثالثة	الحالة الثانية	الحالة الأولى	الأساس	الخصوم
1371	1371	4371	1371	النقدية	2149	2149	2149	2149	الودائع
194	194	194	194	عملات أجنبية	4076	4076	4076	4076	مطلوبات أخرى
272	272	272	272	المراسلين بالخارج	44	44	44	44	تسهيلات بنوك
4239	4239	4239	4239	ذمم مدينة (زراعية)	2269	2269	2269	2269	مطلوبات دائنة أخرى
1207	1207	1207	1207	ذمم مدينة (تجارية)	589	589	589	589	دائنون بلاد أجنبية
584	584	584	584	سلف الموظفين	1333	1333	1333	1333	قروض طويلة الأجل
2065	2065	2065	2065	المخزون	1080	1080	1080	1080	ودائع استثمار مقيدة
5169	169	169	169	الاستثمارات	1375	1375	1375	1375	مخصصات
666	3666	666	666	الأصول الثابتة	5291	3291	291	291	رأس المال المدفوع
2732	2732	2732	2732	أرصدة مدينة أخرى	147	147	147	147	احتياطيات
					102	102	102	102	أرباح غير موزعة
					44	3044	44	44	أرباح العام
18499	16499	16499	13499	مجموع الأصول	18499	16499	13499	13499	مجموع الخصوم

المصدر: تقارير بنك السودان

الحالة الأساس: حساب الزكاة بالمعادلة = 12833 ج - 9017 = 3816 × 2,5 % = 95,4 ج

الحالة الأولى: زيادة الأصول المتداولة (النقدية) وزيادة الأرباح (2000) ج:

حساب قيمة الزكاة بالمعادلة = 15833 ج - 12017 ج = 3816 ج × 2,5 % = 95,4 ج

الحالة الثانية: زيادة رأس المال الثابت وزيادة الأصول الثابتة بمبلغ (3000) ج:

حساب قيمة الزكاة بالمعادلة = 12833 ج - 9017 ج = 3816 ج × 2,5 % = 95,4 ج

الحالة الثالثة: زيادة رأس المال الثابت وزيادة الاستثمارات بمبلغ (5000) ج:

حساب قيمة الزكاة بالمعادلة: 15333 ج - 9017 = 6316 ج = 9,157 ج.

يلاحظ من جدول (4) ميزانية المصرف الزراعي في حالة الأساس والحالة الأولى والثانية حساب نصاب وقيمة الزكاة متساوية (3816 ج) (4, 95 ج) على التوالي، أما الحالة الثالثة التي زيد فيها رأس المال الثابت والأصول الثابتة بمبلغ (5000 ج) يلاحظ بأن مبلغ نصاب الزكاة وقيمة الزكاة قد زاد بمبلغ الزيادة (6316 ج) (9, 157 ج) على التوالي.

التطبيق الثالث: لحساب نصاب وقيمة الزكاة في ميزانية المصرف العقاري: لإثبات فرضية البحث الرئيسية

جدول (5): ميزانية المصرف العقاري - حالة الأساس والحالات الثلاث **بألف الجنيهات**

الحالة الثالثة	الحالة الثانية	الحالة الأولى	الأساس	الأصول	الحالة الثالثة	الحالة الثانية	الحالة الأولى	الأساس	الخصوم
525	525	3525	525	النقدية بالخرينة والبنوك	800	800	800	800	الودائع
118	118	118	118	أصول خارجية	436	436	436	436	أرصدة دائنة أخرى
5514	514	514	514	الاستثمارات	140	140	140	140	القروض
756	756	756	756	أرصدة مدينة أخرى	503	503	2503	5503	رأس المال
235	2235	235	235	الأصول الثابتة	260	260	260	260	الاحتياطيات والمخصصات
					9	3009	9	9	الأرباح
7148	4148	5148	2148	مجموع الأصول	7148	4148	5148	2148	مجموع الخصوم

المصدر: تقرير بنك السودان

حالة الأساس: حساب قيمة الزكاة بالمعادلة = 1795 ج - 1069 = 726 ج $\times 2,5\% = 18,15$ ج

الحالة الأولى: زيادة (الأصول المتداولة) النقدية والأرباح بمبلغ (3000 ج):

حساب قيمة الزكاة بالمعادلة = 4795 ج - 4069 ج = 726 ج $\times 2,5\% = 18,15$ ج

الحالة الثانية: زيادة رأس المال الثابت والأصول الثابتة بمبلغ (2000 ج)

حساب قيمة الزكاة بالمعادلة = 1795 - 1069 = 726 ج $\times 2,5\% = 18,15$ ج

الحالة الثالثة: زيادة رأس المال الثابت وزيادة الاستثمارات بمبلغ (5000 ج)

حساب قيمة الزكاة = 6795 - 6572 = 223 ج $\times 2,5\% = 5,58$ ج

يلاحظ من جدول (5) ميزانية المصرف العقاري في حالة الأساس والحالة الأولى والثانية حساب نصاب وقيمة الزكاة متساوية (726 ج) (18,15 ج) على التوالي، أما الحالة الثالثة التي زيد فيها رأس المال الثابت والأصول الثابتة بمبلغ (5000 ج) يلاحظ بأن مبلغ نصاب الزكاة وقيمة الزكاة قد زاد بمبلغ الزيادة (223 ج) (= 5,58 ج) على التوالي.

التطبيق الرابع: لحساب نصاب وقيمة الزكاة في ميزانية مصرف الادخار: لإثبات فرضية البحث الرئيسية

جدول (6): ميزانية مصرف الادخار - حالة الأساس والحالات الثلاث بألف الجنيهات

الخصوم	الأساس	الحالة الأولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة	الأصول	الأساس	الحالة الأولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة
رأس المال	1671	1671	3671	6671	النقدية بالخزينة والبنوك	331	331	331	331
المخصصات	5	5	5	5	حسابات الفروع	21	21	21	21
الاحتياطيات	196	196	196	196	أصول خارجية (م)	3	3	3	3
قروض طويلة الأجل	29	29	29	29	صرافة بالسودان	6	6	6	6
الودائع	331	331	331	331	الاستثمارات	1142	1142	1142	6142
الأرباح	(199)	2801	(199)	(199)	أرصدة مدينة أخرى	217	3217	217	217
					الأصول الثابتة	313	313	2313	313
مجموع الخصوم	2033	5033	4033	7033	مجموع الأصول	2033	5033	4033	7033

المصدر: تقرير بنك السودان

حالة الأساس: حساب قيمة الزكاة بالمعادلة = 1720 ج - 333 ج = 1387 ج $\times 2,5\% = 34,7$ ج

الحالة الأولى: زيادة (الأصول المتداولة) وزيادة الأرباح بمبلغ (3000) ج

حساب قيمة الزكاة بالمعادلة = 4720 ج - 3333 ج = 1387 ج $\times 2,5\% = 34,7$ ج

الحالة الثانية: زيادة رأس المال وزيادة الأصول الثابتة بمبلغ النقدية (2000) ج:

حساب قيمة الزكاة بالمعادلة = 1720 ج - 333 ج = 1387 ج $\times 2,5\% = 34,7$ ج

الحالة الثالثة: زيادة رأس المال الثابت وزيادة الاستثمارات بمبلغ (5000) ج

حساب قيمة الزكاة = 6720 ج - 333 ج = 6387 ج $\times 2,5\% = 159,7$ ج

يلاحظ من جدول (6) ميزانية مصرف الادخار في حالة الأساس والحالة الأولى والثانية حساب

نصاب وقيمة الزكاة متساوية (1387 ج) (34,7 ج) على التوالي، أما الحالة الثالثة التي زيد فيها رأس

المال الثابت والأصول الثابتة بمبلغ (5000 ج) يلاحظ بأن مبلغ نصاب الزكاة وقيمة الزكاة قد زاد بمبلغ

الزيادة (6387 ج) (159,7 ج) على التوالي.

التطبيق الخامس: لحساب نصاب وقيمة الزكاة في ميزانية شركة التأمين: لإثبات فرضية البحث الرئيسية

جدول (7): ميزانية شركة تأمين- حالة الأساس والحالات الثلاث بألف الجنيهات

الحالة الثالثة	الحالة الثانية	الحالة الأولى	الأساس	الخصوم
5456	5456	5456	7131	الودائع
957	957	957	1249	رأس المال
3518	3518	3518	2805	احتياطي رأس المال
9913	9913	9913	7397	المخصصات
3973	3973	3973	10397	الأرباح
12582	7582	7582		شركة التأمين وإعادة التأمين
	11506	930	930	احتياطي جملة الأسهم
5258	5258	5258	115	احتياطي الحياة
			7504	احتياطي الأخطار السارية
			3928	احتياطي التعويضات
			10793	دائنون وأرصدة أخرى
50163	47163	48163	45163	مجموع الخصوم

المصدر: إعداد: الباحثة: 2023م

حالة الأساس: حساب قيمة الزكاة بالمعادلة = 31277 - 33121 = 1844 ج لا توجد زكاة

الحالة الأولى: زيادة أقساط تحت التحصيل والأرباح بمبلغ (3000) ج

حساب قيمة الزكاة بالمعادلة = 34277 - 36121 = 1844 ج لا توجد زكاة

الحالة الثانية: زيادة رأس المال وزيادة الأصول الثابتة مبلغ (2000) ج

حساب قيمة الزكاة بالمعادلة = 31277 - 33121 = 1844 ج لا توجد زكاة

الحالة الثالثة: زيادة رأس المال الثابت والاستثمارات بمبلغ (5000) ج

حساب قيمة الزكاة بالمعادلة = 36277 - 33121 = 3156 ج $\times 2,5\% = 78,9$ ج

يلاحظ من جدول (7) ميزانية شركة التأمين حالة الأساس والحالة الأولى والثانية حساب نصاب الزكاة سالب مساوي (-1844 ج). هذا يدل على أن المبالغ مجمدة في رأس المال الثابت والأصول الثابتة في شركات التأمين، يلاحظ بأن شركة التأمين من الشركات ذات الأموال الكثيفة ولكن امتلاكها للأصول الثابتة والعقارات يعطل شعبية الزكاة فيها، يلاحظ أن نسبة الأصول الثابتة إلى رأس المال الثابت = (607 %)

وكذلك العقارات تمثل نسبة (794 %) من رأس المال الثابت. نستنتج من ذلك بأن شركات التأمين يجب الإحتبس النقدية التي لديها في أصول ثابتة وعقارات ولكن بعد دراسة علمية بحيث لا تمتص كل النقدية لأن شركات التأمين هي من شركات الأموال لأنها تستلم نقدية وتدفع نقدية لا تتعامل بالأصول. فمثلاً تسيل العقارات لزيادة النقدية وزيادة رأس المال بالمبلغ (9913).

$$8,068 = 33121 - 41190$$

يلاحظ أن المبلغ بلغ النصاب، من جانب آخر يجب على شركة التأمين دراسة بند أقساط تحت التحصيل وبند المدينين لمعرفة ما هي المبالغ التي تأكد تحصيلها من هاتين البندين وتحليل بند دائنون وأرصدة أخرى لمعرفة الأرصدة التي تدخل في وعاء الزكاة مثل الإيراد المقدم والإيراد المستحق والمصرف المقدم والمصرف المستحق، إذا كان كل المبالغ محجوزة في الأصول الثابتة والعقارات والمدينين وأقساط تحت التحصيل لن يكون لشركات التأمين مبالغ لزكاتها مما يعرض أموال الشركة للهلاك المعجل بسبب حبسها لزكاة الأموال.

التطبيق السادس: لحساب نصاب وقيمة الزكاة في ميزانية شركة الأموال: لإثبات فرضية البحث الرئيسية

جدول (8): شركة الأموال - حالة الأساس والحالات الثلاث بالآف الجنيهات

الحالة الثالثة	الحالة الثانية	الحالة الأولى	الأساس	الأصول	الحالة الثالثة	الحالة الثانية	الحالة الأولى	الأساس	الخصوم
93955	88955	88955	88955	الاستثمارات	20000	17000	15000	15000	رأس المال المدفوع
14603	16603	14603	14603	الأصول الثابتة	228	228	228	228	الاحتياطيات
53632	53632	56632	53632	الأصول المتداولة	30496	30496	30496	30496	أرباح مرحلة
					110853	110853	110853	110853	خصوم متداولة
					613	613	3613	613	صافي الأرباح
162190	159190	160190	157190	مجموع الأصول	162190	159190	160190	157190	مجموع الخصوم

المصدر: تقارير بنك السودان

حالة الأساس: حساب قيمة الزكاة بالمعادلة = $142587 - 142190 = 397 \times 2,5\% = 9,925$ ج

الحالة الأولى: زيادة الأصول المتداولة والأرباح بمبلغ (3000 ج):

حساب قيمة الزكاة بالمعادلة = $145587 - 145190 = 397 \times 2,5\% = 9,925$ ج

الحالة الثانية: زيادة رأس المال وشراء أصول ثابتة بالمبلغ (2000 ج):

حساب قيمة الزكاة بالمعادلة = $142587 - 142190 = 397 \times 2,5\% = 9,925$ ج

الحالة الثالثة: زيادة رأس المال الثابت وزيادة الاستثمارات بمبلغ (5000 ج)

حساب قيمة الزكاة = $147587 - 142190 = 5397 \times 2,5\% = 13,475$ ج

يلاحظ من جدول (8) شركة الأموال في حالة الأساس والحالة الأولى والثانية حساب نصاب وقيمة الزكاة متساوية (397 ج) (9,925 ج) على التوالي، أما الحالة الثالثة التي زيد فيها رأس المال الثابت والأصول الثابتة بمبلغ (5000 ج) يلاحظ بأن مبلغ نصاب الزكاة وقيمة الزكاة قد زاد (5397 ج) (13,475 ج) على التوالي.

الاستنتاجات من جدول (9):

جدول (9): الملخص بآلاف الجنيهات

م	المؤسسة الحالات	القيمة المصارف التجارية	القيمة المصارف الزراعية	القيمة العقاري المصارف	القيمة مصارف الادخار	القيمة شركة التأمين	القيمة شركة الأموال
0	حالة الأساس	153579 -	95.4 ج	18.15 ج	34.7 ج	1844 - ج	9.925 ج
1	الحالة الأولى زيادة الأصول المتداولة (الأقساط) والأرباح	153579 -	95.4 ج	18.15 ج	34.7 ج	1844 - ج	9.925 ج
2	الحالة الثانية زيادة رأس المال وشراء أصول ثابتة	153579 -	95.4 ج	18.15 ج	34.7 ج	1844 - ج	9.925 ج
3	الحالة الثالثة زيادة رأس المال وزيادة الاستثمارات	148579 -	157.9 ج	5.58 ج	159.7 ج	3156 - ج	13.475 ج

المصدر: إعداد الباحثة 2023م

يلاحظ من جدول (9) الملخص الآتي:

أن قيمة الزكاة تكون ثابتة في الحالات الثالثة الأولى لكل المصارف والشركات، وهذا أثبت الفرضية الأساسية ما نقصت صدقة من مال. أما في الحالة الثالثة: فيلاحظ أن قيمة الزكاة تغيرت بقيمة الزيادة في الأصول الثابتة ورأس المال الثابت مما يعني أن المال الزائد يخرج منه قيمة الزكاة من كامل المبلغ.

أما المصارف التجارية وشركات التأمين بالرغم من أنها شركات تتاجر بالأموال لكن يلاحظ نسبة كبيرة من أموالها محولة إلى أصول ثابتة وعقارات وهذا يحبس الأموال عن قيامها بالمهمة الأساسية لها في الأرض وهي إعطاء المساكين والفقراء المحتاجين حقوقهم التي كفلها لهم الله سبحانه وتعالى، وما نقصت صدقة من مال ذكروا فيه وجهين: أحدهما معناه أنه يبارك فيه ويدفع عنه المضرات فينجبر نقص الصورة بالبركة الخفية. وهذا مدرك بالحس والعادة والوجه الثاني: أنه، وإن نقصت صورته، كان في الثواب المرتب عليه جبر لنقصه وزيادة إلى أضعاف كثيرة، يلاحظ خسارة الاقتصاديات الإسلامية المعاصرة للكثير من عوائد الزكاة وإيجابياتها على مستوى التنمية الشاملة.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج

- أن الصدقة تعني الزكاة والنفقة والقرض الحسن والمنيحة.
- أن استخدام معادلة المحاسبة الإدارية للتخطيط للبيع والإنتاج بنقطة التعادل وفق نصاب الزكاة يساعد في التخطيط للإنتاج ومعالجة الخلل في التكاليف في الأعمال التجارية بأنواعها.
- دراسة بنود عرض النقود ودخل الأفراد في الدولة بما يجعل الكتلة النقدية تتحرك بطريقة منتجة في الدولة.
- أثبت البحث أن قيمة الزكاة كنوع من أنواع الصدقة في الشركات تكون ثابتة في حالة الزيادة والنقصان لبنود القوائم المالية ما دامت متوازنة وهذا ما أثبت حديث الرسول ﷺ ما نقص مال من صدقة.
- أن الزيادة في رأس المال الثابت والأصول الثابتة بنفس المبلغ يزيد قيمة الزكاة.
- أن الأصول الثابتة والعقارات تعمل على تخفيض الأموال الخاضعة للزكاة.
- أن الأرباح والخسائر ليس لها تأثير على الأموال الزكوية وإنما هي بند لتوازن القوائم المالية.
- أن الحديث يحث المسلمين على الاهتمام بالصدقة وإخراجها مثل الاهتمام بالصلاة.

ثانياً: التوصيات

- استخدام نصاب الزكاة بدلاً من الأرباح في التخطيط للإنتاج والبيع.
- يجب تقليل نسبة شبه النقود في معادلة عرض النقود لزيادة الودائع التي تزيد من الاستثمارات لدى المصارف.
- على الشركات بصفة عامة وشركات الأموال وشركات التأمين بصفة خاصة التقليل من امتلاك أصول ثابتة وعقارات.
- شراء الأصول الثابتة من الأفضل أن يتم من القروض طويلة الأجل، وسداد القروض يتم من بيع الأصول الثابتة، حتى لا يتأثر رأس المال العامل.
- على بنك السودان المركزي تحديد نسبة معينة لامتلاك الأصول الثابتة والعقارات بالنسبة للشركات والمصارف.
- التأكد من قبل إدارة الشركة أن بنود الميزانية تم رصدها وفق المبادئ الشرعية للمعاملات.
- حث السكان على الإنفاق والقرض الحسن والمنيحة، مع وضع حد بين الغنى والفقر في الدولة.
- إنشاء مصرف يسمى مصرف الصدقة.
- قد يكون البحث فاتحة خير في دراسة الصدقة ومكانتها في المجتمع دراسة علمية وعملية.

المراجع:

- بوسلام، 2007، الأموال باب فضائل الصدقة وثوابها، القاهرة: مصر.
- ابي عبيد القاسم. 2007. باب فضائل الصدقة وثوابها. تأليف كتاب الأموال. القاهرة: مصر.
- أحمد مجذوب أحمد علي. (يونيو، 1998). بعض قضايا الإنفاق العام. المصرفي الأمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. . صحيح مسلم. دمشق.
- الحافظ الحجة أبي عبيد القاسم بن سلام. (2007). باب فضائل الصدقة واليواب في إعطائها. تأليف كتاب دار الهدى النبوي، القاهرة: مصر.
- بدر الدين عبدالرحيم إبراهيم. (مارس، 1995). تفسير التضخم بارتفاع التكاليف. المصرفي.
- بنك السودان. (2018). التقرير السنوي المجمع لعام 2018. الخرطوم: بنك السودان.
- بيت الزكاة الكويتي. (2015). دليل الإرشادات لحسابات زكاة الشركات ط4. الكويت: بيت الزكاة الكويتي.
- تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والبنوك التقليدية. (2017). ماجستير. الجزائر، الجزائر: الجزائر.
- أحمد صباح الملا. (2019). ورقة تعريفية بمشروع إعلامي متخصص في التوعية المجتمعي بأحكام الزكاة المعاصرة وكيفية حسابها. الزكاة والتنمية الشاملة: نحو تفعيل الدور الحضاري لفريضة الزكاة في واقع المجتمعات المعاصرة. البحرين- المنامة.
- صلاح الدين أحمد محمد عامر. (2019). علة وجوب الزكاة. التنمية الشاملة: نحو تفعيل الدور الحضاري لفريضة الزكاة في واقع المجتمعات المعاصرة. البحرين - المنامة.
- عادل جاسم. (2019). عرض الاقتراح بقانون لسنة 2019 في شأن (قانون زكاة الشركات الكويتي). الزكاة والتنمية الشاملة: نحو تفعيل الدور الحضاري لفريضة الزكاة في الواقع المعاصر. البحرين- المنامة.
- هدى دياب أحمد صالح. (2019). أثر تحديد بنود معادلات حساب وعاء وقيمة الزكاة على تعريف وتقييم الوعاء والقيمة في شركات المساهمة بالسودان. المؤتمر السابع، الزكاة والتنمية الشاملة: نحو تفعيل الدور الحضاري لفريضة الزكاة في واقع المجتمعات المعاصرة. البحرين- المنامة.
- رياض منصور الخلفي. (2019). المشروع التدريبي شهادة محاسب زكاة معتمد. الزكاة والتنمية الشاملة البحرين - المنامة.
- صلاح الدين الماحي. (مارس، 1998). إنفاق العفو ودوره في حشد الموارد. المصرفي.
- عبدالرحمن التوم أحمد الكندو. (2018). تأسيس معهد عالمي لعلوم الزكاة لنيل زمالة مهنية عالمية في علوم الزكاة. الزكاة والتنمية الشاملة: نحو دور حضاري للزكاة. البحرين - المنامة.
- عبدالرحمن القرني. (2019). طرق حساب زكاة الشركات المعاصرة: نقد وتقويم في ضوء نظرية المحاسبة المالية. الزكاة والتنمية الشاملة: نحو تفعيل الدور الحضاري لفريضة الزكاة في واقع المجتمعات المعاصرة (الصفحات 209-224). البحرين - المنامة.
- عبدالرحمن بن عوض القرني. (2019). طرق حساب زكاة الشركات المعاصرة: نقد وتقويم في ضوء المحاسبة المالية. الزكاة والتنمية الشاملة: نحو تفعيل الدور الحضاري لفريضة الزكاة في واقع المجتمعات المعاصرة. البحرين.
- عبدالرحمن محمد حاج نور. (يوليو، 1992). المال في الإسلام. البنك الإسلامي السوداني، صفحة 2.
- محمد هاشم عوض. (1998). التمويل التجاري للصادرات والواردات - المشاكل والحلول. قضايا التمويل. الخرطوم: المعهد العالي للدراسات المالية والمصرفية.
- والتر هاريسون، تشارلز هورنجرن، وليام توماس، ثمن سواردي. (2018). المحاسبة المالية وفق المعايير الدولية للتقرير المالي. الرياض: الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين.

- Obaid Hanan, Alfadli naser. Abd alaziz Mohammed. (2020). The Role of Agronomic in Diagnosing the Challenges Facing Education in Jordan and the Proposed Strategies to Address These Challenges, (ISSUE: 37), BOHOUTH MAGAZINE, Pp: 43-51.
- Obaid, Hanan. (2021), Strategic planning for time management in light of the dominance of social networking sites on the human thought of higher education students, HUMAN GOIDI AMERICAN JOURNA, (ISSUE: 4), PP: 17-37.